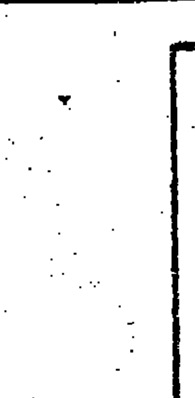
من يختفى وراء إثارة الشكوك فى مشروع هضبة الأهرام؟ ص ٥

التعاون
السياسى
١٢ صفحة
٣٠ مليما
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا
العدد : ١٠١ الاحد : ٢٦ شوال ١٣٩٧ هـ - ٩ أكتوبر ١٩٧٧ م



ماذا قالت مصر لكارتر؟

وزير الخارجية المصرية يطالب بموقف أمريكى أكثر تشدداً من إسرائيل

محادثات واشنطن تمثل المرحلة النهائية من مراحل العمل للحل السلمى

اختياران أمام مؤتمر القمة العربى القادم : اتخاذ قرار الحرب أو استمرار الجهود السلمية

إسماعيل فهمى يؤكد : العرب قادرون على خوض المعركة بنفس أسلوب حرب أكتوبر

نيويورك خاص بالسياسى :

علمت (السياسى) أن السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالرغم من أنه توجه الى الولايات المتحدة الامريكية بتعليمات وتوجيهات محددة تتضمن وجهة النظر المصرية بشأن النزاع العربى الاسرائيلى ، الا أنه اضطر خلال لقائه اكثر من مره مع الرئيس الامريكى كارتر ووزير خارجيته سيروس فانس ، اضطر أن يكون همزة الوصل لعرض تطورات جديدة بشأن قضية الشرق الاوسط على الرئيس انور السادات تليفونيا ليقف على رأى سيادته وليبلغه الى الادارة الامريكية أولا بأول .

وقد طلب السيد اسماعيل فهمى من الرئيس كارتر أن تاخذ الولايات المتحدة موقفا اكثر تشددا من اسرائيل حتى تقلع عن العمل لعرقلة جهود السلام المبذولة ، كما طالب الرئيس الامريكى بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة ، بعد مبادرات حسن النية التى اقدمت عليها المنظمة .

وأكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على ان استمرار اسرائيل فى موقفها المتعنت سيؤدى الى اللجوء الى استخدام القوة العسكرية ، وان العرب قادرون على خوض المعركة بنفس اسلوب حرب اكتوبر .

واضاف : ان موافقة الولايات المتحدة على دعم مصر عسكريا يخفف من تعنت اسرائيل ، كما ان انتقال الولايات المتحدة من مرحلة مناقشة العموميات الى بحث التفاصيل يعطى دفعات جديدة نحو اقرار السلام .

وقد ابلغ اسماعيل فهمى الادارة الامريكية ان محادثات واشنطن تمثل المرحلة النهائية من مراحل العمل للحل السلمى ، وان على الولايات المتحدة أن تحدد موقفها قبل نهاية شهر اكتوبر الحالى ، اذ ان اجتماع وزراء خارجية العرب المقرر عقده فى نوفمبر القادم فى تونس سيحدد موعد اجتماع مؤتمر القمة العربى ، الذى يتم بعد عودة وزراء الخارجية العرب من مباحثاتهم فى واشنطن ، وحضورهم لاجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بعد مناقشتها للقضية الفلسطينية

وسوف لا يكون امام مؤتمر القمة العربى سوى اتخاذ احد قرارين اما الاستمرار فى الجهود السلمية او اتخاذ قرار الحرب ، ولن يتخذ القرار الا على ضوء نتائج محادثات واشنطن واجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة .. وقد وجه السيد اسماعيل فهمى دعوة رسمية من الرئيس السادات الى الرئيس الامريكى كارتر لزيارة مصر ، وتعتبر هذه الدعوة تأكيدا للدعوة التى وجهها الرئيس السادات للرئيس الامريكى فى لقائهما الاخير .

جيمى كارتر

اسماعيل فهمى





قائد النصر التاريخى : محمد أنور السادات فى الذكرى الرابعة لنصر أكتوبر العظيم .
. تصوير فهمى عبد الصادق .

ممدوح سالم يستعرض خطوات ومراحل مشروعات دار «التعاون»

استقبل السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب مصر العربى الاشتراكى ـ ممدوح رضا رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

وقد عرض رئيس دار التعاون على السيد رئيس الوزراء خطوات التنمية ومراحل الانشاءات الجديدة فى دار التعاون كما قدم لسيادته الشكر ـ نيابة عن جميع العاملين بالمؤسسة ـ على المعاونات التى تلقاها المؤسسة من جميع الاجهزة المختصة ، والتى تمكنت المؤسسة بسببها من انجاز الجزء الاكبر من مشروعاتها الجديدة ، وفقا للبرامج الزمنية المحددة لها .

كما اوضح لسيادته أن جميع اعمال تركيبات الآلات الجديدة الخاصة باقسام الطبع الاوفست والطبع المسطح والجمع الالكترونى والتصوير الميكانيكى ستنتهى خلال شهر نوفمبر القادم .. أما التركيبات الخاصة باقسام التجليد الالى فسوف تتم فى شهر ديسمبر .

* * *

رسالة من السكرتير العام لحزب مصر حول كتاب « القذافى »

تلقت دار التعاون رسالة من الدكتور فؤاد محيى الدين السكرتير العام لحزب مصر ووزير شئون مجلس الشعب ، حول العدد الجديد من كتاب التعاون الشهرى (القذافى « حدث » الامة العربية) هذا نصها : السيد الاستاذ ممدوح رضا

رئيس مجلس ادارة صحف دار التعاون للطبع والنشر

تحية طيبة وبعد ..

تلقيت ببالغ التقدير العدد الجديد من كتاب التعاون الشهرى (القذافى « حدث » الامه العربية) .. واذ اعبر عن شكرى ارجو لكم وللعاملين بدار التعاون كل التوفيق والسداد

د . فؤاد محيى الدين

هل تراجع سراج الدين؟

بعد أن فشلت أحلامه وأوهامه

قبل صدور قانون الاحزاب، بأيام ، سئل فؤاد سراج الدين عن موعد اعلان حزبه . فقال على الفور : بمجرد صدور القانون .. فجميع الشروط المطلوبة ، متوافرة لدينا .. بما فى ذلك شرط انضمام ٢٠ نائبا للحزب الجديد !

وصدر القانون منذ أسابيع ، ولم يتقدم سراج الدين ، بطلب تشكيل الحزب ! لماذا ؟ لان الباشا للاسف فشل فى تجميع العدد المطلوب من النواب .. أو فى قول آخر هربمنه كل من وعده بالانضمام الى حزبه !

فهل تراجع سراج الدين عن احلامه وأوهامه ؟

الاسئلة الحائرة :

وحول هذا الموضوع ، كتب أنور وحش المندوب البرلمانى « للسياسى » هناك أكثر من سؤال يتردد فى الاوساط البرلمانية :

* لماذا لم تتقدم حزب سراج الدين بمستنداته الى الامين الاول للجنة الركزية .

* هل السبب يرجع لعدم حصوله على النصاب القانونى من أعضاء مجلس الشعب « ٢٠ نائبا » ؟

* أم أن هناك خلافا كما يتردد حول رئاسة الحزب ؟

* وهل صحيح أن قيادات الحزب الجديد تنتظر عودة الدكتور محمد صلاح الدين الوزير الوفدى السابق من الخارج ؟

ان الاقوال فى الاوساط الوفدية القديمة متضاربة : فالبعض يقول ان النصاب القانونى موجود ، بل هو أكثر بكثير من العدد المطلوب وسيعلن الحزب عن قيامه ، بدون تقديم أوراقه ، باعتبار أن وجود هذه القيود يتعارض مع الدستور ومع حرية قيام الاحزاب ومع مبدأ الديمقراطيه .. وانه ـ فى حاله اعتراض الجهات المختصة ـ سيقيم دعوى أمام القضاء مستندا الى عده دفوع قانونيه ودستورية باعتبار أن موضوع قيام الاحزاب بالشكل الذى تم به باطل أساسا .

البقية ص ١١

الحكيم ومحفوظ فى قفص الاتهام

اقام الناشر اسلام شلبى دعوى تعويض ضد توفيق الحكيم ونجيب محفوظ لتهجمهما على دار النشر التى يراسها

وقد اعلنت المحكمة الكاتبين الكبيرين مرارا للاستماع الى اقوالهما ؛ غير انهما كانا يرفضان الحضور ..

وفى الاسبوع الماضى ؛ تكرر التنبيه مشددا على الحكيم ونجيب محفوظ للحضور فاضطرا للذهاب الى المحكمة. وما كاد القاضى يلحظ وجودهما حتى امر بوضعهما فى قفص الاتهام الى أن يحين موعد نظر القضية المتهمان فيها !

وبعد انتهاء الجلسة افرج عن الحكيم ونجيب محفوظ .

* * *

هيئة التصنيع تجتمع خارج القاهرة

علمت (السياسى) أنه تقرر ان تعقد اللجنة العليا للهيئة العربية للتصنيع الحربى اجتماعها القادم فى ابو ظبى فى ١٥ نوفمبر المقبل لاول مرة .

الاتهامات ما زالت قائمة يا باشا !!

ذكرت « السياسى » فى الاسبوع الماضى ؛ أن التصرفات والاقوال غير المسئولة التى صدرت عن فؤاد سراج الدين ، جزء من مخطط رسم له فى الخارج .. وتحديدا فى الدنمرك .

وقالت « السياسى » ايضا ان سراج الدين ؛ اجتمع أخيرا ببعض عناصر جبهة الرفض العربية ! .

وحتى الآن .. لم ينكر سراج الدين هذه المعلومات او ينفيها الامر الذى يؤكدها !

وفى الاسبوع القادم ، سيقدم « السياسى » التفاصيل كاملة !

* * *

وفد الصحافه الاردنى يزور دار التعاون

زار دار التعاون ـ امس ـ وفد الصحافة الاردنى الذى يضم ثمانية من اصحاب ورؤساء تحرير الصحف الاردنية برئاسة الاستاذ راكان المجالى نقيب الصحافة الاردنية .

* * *

عبد اللطيف بلطيه يترك الوزارة

يجتمع اتحاد العمال العرب فى تونس يوم الاربعاء القادم . يشهد الاجتماع عبد اللطيف بلطيه ـ بصفته امينا عاما للاتحاد . ينتظر ان يعلن بلطيه خلال هذا الاجتماع تفرغه لاعمال الاتحاد . وسوف يترتب على هذا استقالته من وزارة القوى العامله .

* * *

اعادة النظر فى مشروع الضرائب

رفضت لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب فى اجتماعها امس برئاسة المهندس فهمى منصور مشروع قانون الضرائب على تربية الدواجن والماشية وانتاج الفاكهة وطالبت اللجنة الحكومة باعادة النظر فى هذا المشروع .

واعلن سيد حبيب وكيل اول وزارة المالية بان الضريبة كما وردت فى المشروع لا تسرى الا على الارباح الصافية بعد خصم كافة تكاليف الانتاج

البقية صفحة ١١

بيان هام لممدوح سالم

يلقى السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء بيانا هاما امام مجلس الشعب فى افتتاح دورته الجديدة الشهر القادم . وينتظر ان يتضمن بيان رئيس الوزراء عرضا مفصلا لاهم الخطة الخمسية الجديدة .

إنذار لديان لاستمرار ...

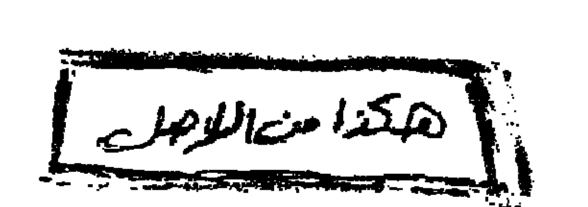
قصة وهمية وراء قطع ديان رحلته إلى أمريكا

كشفت المصادر الفرنسية عن الاسباب الحقيقية وراء قطع موشى ديان وزير خارجية اسرائيل رحلته لاوروبا وعودته الى تل ابيب فجاه .

فقد اكدت هذه المصادر ان سبب عودته لم يكن كما اذاعت المصادر الاسرائيلية كذبا وخداعا انه التقى بشخصية عربية كبرى وعرضت عليه مشروعا للتسويه .

وانما السبب الحقيقى هو ان ديان تلقى شبه انذار من سفيرى الولايات المتحدة الامريكية فى كل من بروكسل وباريس ، من ان واشنطن ترفض رفضا قاطعا العمليات العسكرية التى قامت بها اسرائيل فى جنوب لبنان ، اذ ان هذا الاجراء يعطل التوصل الى صيغة لاقرار السلام فى منطقة الشرق الاوسط وان امريكا لم تكن تتوقع ان تتجه اسرائيل هذا الاتجاه العسكرى فى الوقت الذى تستعد فيه لاستقبال ديان ، وانها ستجد نفسها محرجة ان تبدأ محادثاتها معه .

واسرائيل تمارس القمع العسكرى فى جنوب لبنان ، ومازالت مستمرة فى عمليات اقامة المستعمرات فى الضفة الغربية والاراضى العربية المحتلة .



عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

القضاء ينظر اعتراض الحكومة الهندية على اطلاق سراح أنديرا

القوات المسلحة تهدى الرئيس عصا القيادة

صاروخ أمريكى جديد يصعب على الصواريخ الروسية اصابته

دور فرنسا

من قضايا السياسة

ورغم الضغط الاسرائيلى المتزايد على فرنسا لمنعها من التأييد المطلق لوجهة النظر العربية على ساحة الجمعية العامة للامم المتحدة فقد جاء خطاب وزير خارجية فرنسا امام ممثلى العالم وثيقة دامغة تدين موقف اسرائيل المتعنت المتشدد بشان تمثيل الفلسطينيين فى جنيف وجلائها عن الارض العربية المحتلة على مواصلة اقامة المستعمرات اليهودية فى الضفة الغربية ٠

لقد اكدت فرنسا موقفها صراحة وطالبت بضرورة جلاء اسرائيل عن كافة الاراضى واعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وموافقتها على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية وغزة ، واعلنت ان هذه شروط اية تسوية سلمية للنزاع فى الشرق الاوسط ، تساعد على عودة الهدوء والاستقرار الى هذه البقعة الهامة من العالم ٠٠ لذلك كانت اول دولة اوروبية تعلن موافقتها على البيان السوفيتى الامريكى وتبعتها بقية اعضاء المجموعة الاوربية ، الامر الذى اشاع القلق والفزع فى الاوساط الاسرائيلية فى تل ابيب ، وفى الاوساط اليهودية فى الولايات المتحدة ٠

ولم تقف فرنسا عند هذا ٠٠ فقد اعلنت عقب اللقاءين اللذين تما بين السيد لوى دى جرينجو وزير خارجية فرنسا وبين كل من اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والسيد فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية خلال الاسبوع الماضى ، بالولايات المتحدة الامريكية ٠

* * *

* الكويت : كشفت المصادر الكويتية النقاب ــ نقلا عن مصدر فلسطينى فى بيروت ــ عن ان الاجتماع العاجل لمجلس الامن القومى المصرى كان بسبب وصول معلومات تمت لمصر سربتها الادارة الامريكية تشير الى احتمال قيام اسرائيل بالحرب على جميع الجبهات العربية فى وقت واحد ٠

واشارت الى ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقد اجتماعا طارئا لقيادة المقاومة الفلسطينية

واوضحت مصادر بيروت ــ ان السبب الذى دعا الادارة الامريكية الى تسريب هذه المعلومات لمصر عن الخطة الاسرائيلية الى الحرب هو ان الادارة الامريكية لم تكن تتحمل عدوانا اسرائيليا جديدا يواجهه العرب بردود غير محسوبة ٠

شخصية الأسبوع

الرئيس المؤمن أنور السادات

* أثبت انه شخصية فى كل قرار اتخذه طوال فترة حكمه ، بل انه شخصية جيل بأكمله فقد تمرس على استصدار القرار الحاسم فى الوقت المناسب فلم يحدث ان استصدر زعيم فى العصر الحديث او القديم عددا من القرارات المصيرية يطاول ما اصدر فى فترة حكمه التى لم تجاوز بعد سبع سنوات ٠٠

* شهد هذا الاسبوع نتيجة واحد من هذه القرارات ، وهو تنويع مصادر السلاح ، وذلك فى اكبر عرض عسكرى فى تاريخ مصر ، الذى اقيم يوم الخميس الماضى ، فى مناسبة مرور اربع سنوات على نصر اكتوبر المظفر فقد شهد وشهدت الملايين معه فى مصر التطور الذى حققته قواتنا المسلحة فى ظل قرار تنويع السلاح ، فقد تضمن العرض الاسلحة الشرقية جنبا الى جنب مع الاسلحة الغربية ، تضمن الطائرات الفرنسية التى تتميز بالمناورة والسرعة والقدرة الفائقة على ادارة معارك الدبابات من الجو ، والصاروخ الصينى مع الصاروخ الفرنسى ارض / جو وطائرات ميج ١٥ ، وكيف صنعها المصريين لتكون صاروخا بحريا موجها سطح / سطح ٠

* منذ ان تولى الحكم فى اكتوبر سنة ١٩٧٠ والنجاح حليفه . فقد أبطل مفعول الالغام التى وضعوها فى طريقه ، بهدف منع مصر من ان تبقى قوية عزيزة ، ترفع غصن الزيتون ، منادية بالسلام العادل ، اما اذا صمم اعداؤها على ضرب السلام فانها تحمل السلاح فى عناد واصرار ، لتعيد الاستقرار الدائم الذى يحمى الحقوق المشروعة لكافة الاطراف ، بما فيهم الفلسطينيون فى الصراع المرير الدائر فى المنطقة ٠

* لم يكن احد يعلم يوم قاد ثورة التصحيح فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ، التى اطاحت بمراكز القوى ، والغت الحراسات وزوار الفجر ، واعادت سيادة القانون التى ظلت فى اجازة لسنوات طويلة ، لم يكن احد يعلم ، انه فجرها ليهيىء المناخ المناسب لاعداد القوات المسلحة لمعركة المصير ، معركة اكتوبر ، التى حقق العرب فيها نصرا عزيزا طال حنينهم اليه على طول فترة امتدت لاكثر من ربع قرن من الزمان ٠

* اعطى اشارة البدء لقواتنا المسلحة ، لتعبر اكبر حاجز مائى فى العالم وتحطم حصن بارليف المنيع ، فعبرت وحطمت الحصن ، وحررت الارض العربية لاول مرة بقوة السلاح من نير الاحتلال اليهودى ، فكانت ردا على صلف اسرائيل ونبجحها انها تملك جيشا لا يقهر ، واعلانا للعالم ان حالة اللاسلم واللاحرب قد انتهت الى الابد ، وان العرب مصممون على تحرير الارض واجلاء الغاصب ، وعودة الفلسطينيين الى ديارهم ٠

* يدير اليوم اكبر واشرس حوار سياسى دبلوماسى مع عدو مشهود له بالتفوق الفريد فى هذا الميدان ، دفعا لجهود السلام المبذولة الان من اجل التوصل الى حل للصراع العربى الاسرائيلى عن ايمان عميق بالسلام الذى ينادى به عاهدا اذا قبل الطرف الاخر هذا السلام ، وفى حالة رفضه للسلام فانه قادر على الحوار بالسلاح وقادر على احراز النصر ، بكفاءة المقاتل العربى ٠

* حدد شروطه للسلام فى وضوح تام واصرار شديدين ، فى الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية ، على اساس الالتزام بقرارات الرباط ، وكلما تشد المناورات الاسرائيلية يوفد مبعوثا الى الدول العربية لينقل لها الصورة بلا رتوش ، ويؤكد على ان السبيل الوحيد لكسب المعركة سواء اكانت سياسية ام عسكرية هو التضامن العربى الصلب ، السياج الذى يحمى الامة العربية من الانواء والعواصف الهوجاء ٠

* ضدروا له المتفجرات واقاموا القلاقل والاضطرابات ، وحاولوا ضرب الوحدة الوطنية ، وهاجموا ديمقراطيته وسياسة الانفتاح والسلام الاجتماعى ، لتعود المعتقلات وتفرض الحراسات وتعطى سيادة القانون اجازة من جديد ولكنه يوسع كل يوم قاعدة الحرية والديمقراطية ، لانها هى التى انتصرت فى اكتوبر ، وهى التى بنت الوحدة الوطنية وتوقفت امام احداث النهب والتخريب ، وستبقى دوما فى الطريق لتحقق كل يوم انجازا جديدا ونصرا جديدا ٠

دراسة خاصة "للسياسى":

نصر أكتوبر .. لم يكن ضربة حظ عارض

نحتفل هذه الايام بالذكرى الرابعة للنصر الرائع فى اكتوبر العظيم عام ١٩٧٣ ، هذا النصر الذى حققته قواتنا المسلحة الباسلة ، على قوات العدو الصهيونى الذى ملأ العالم ضجيجا وصراخا ، بانه يملك جيشا لا يقهر ، ذراعه طويلة تمتد الى العمق فى القاهرة والاسكندرية والصعيد ، لتحدث الدمار التام لكافة المنشآت العامة ، وتحيل العمار الى خراب ، فسماؤنا مفتوحة ، ووسائل دفاعنا منهارة ، وجبهتنا الداخلية ممزقة يائسة ، فاقدة الامل فى بزوغ نور النصر ، وصفنا العربى يقتل ويتبادل الاتهامات ، والعالم من حولنا مقتنع أو شبه مقتنع بان العرب لن تقوم لهم قائمة بعد الهزيمة المروعة التى منوا بها فى حرب عام ١٩٦٧ ٠

بقلم :

لطفى عبد القادر

ولم تكد تمر سنوات ست ، حتى كانت المفاجأة الكبرى التى احدثت للعدو صدمة كهربائية ؛ كانت تنقض على كل آماله واحلامه ؛ عزته من الاعماق وقلبت استراتيجياته ونظرياته راسا على عقب ، واثبتت قدرة المقاتل المصرى والعربى على استيعاب الحرب الالكترونية الحديثة ؛ بل وعدم نظريات عسكرية تقليدية معترف بصحتها ؛ واستنباط واستحداث اساليب وتكتيكات ونظريات ما زالت حتى اليوم موضع دراسة احدث المعاهد العسكرية والاستراتيجية العالمية

ان آثار حرب اكتوبر ومنجزاتها واضحة للعيان ؛ وستظل ابدا قائمة رغم حملات التشكيك الموجهة اليها ؛ وستزداد نصاعة يوما بعد يوم ، كالمعدن النفيس التى تزداد قيمته على مر الايام ٠

ولا يمكن انكار آثار حرب اكتوبر على مسار الحياة السياسية فى اسرائيل ، فقد اطاحت بجولدا مائير ؛ وهزت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية واقتلعت جذور حزب العمل الذى استمر يحكم منذ قيام اسرائيل ؛ ولا يمكن انكار آثار هذه الحرب على الاقتصاد الاسرائيلى ؛ ويكفى ان نذكر ان ساعة القتال الواحدة كانت تكلف ميزانية اسرائيل ما يزيد على عشرة ملايين دولار ، وانه وفقا لهذا المعدل ؛ فان نفقات الحرب فى ثلاثين يوما تعادل ميزانية اسرائيل فى عام كامل فهل تستطيع اسرائيل العودة للحرب مرة اخرى ؟

لقد جاء قرار الحرب اعظم قرار اتخذته القيادة المصرية فى تاريخها الحديث ؛ لانه مسح عار هزيمة يونيو ، وجاء تعبيرا صادقا لرغبات القوات المسلحة والجيش معا ؛ وجاء على احدث تخطيط ونتيجة لدراسة دقيقة للموقف بكل ابعاده السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية بل والنفسية ، محليا وعالميا ٠٠

منذ هزيمة يونيو ٦٧ وقواتنا المسلحة وجبهتنا الداخلية ، لم يغمض لهما جفن فالقوات المسلحة عاشت اياما عصيبة ؛ تدربت فيها تدريبا شاقا عنيفا ، استمرت ست سنوات انجزت خلالها ما كان يتطلب من حيث الزمان جيلا او جيلين ؛ فقد قدرها الجنرال اندريه بوفر الخبير العسكرى العالمى بما لا يقل عن جيل من الزمان وقدرها الجنرال موشى ديان ــ وزير الخارجية الاسرائيلية الحالى ــ بما لا يقل عن جيلين قبل ان تقوم للعرب قائمة او تكتمل لهم قوة حربية يؤبه بها ٠

حرب الاستنزاف

لقد دخلت القوات المسلحة مرحلة الصمود من يونيو ٦٧ الى اغسطس ٦٨ ؛ سطرت فيها ملاحم بطولة لن تنسى ؛ وانما ستظل خالدة خلود الزمن ٠

ثم تبع مرحلة الصمود مرحلة الدفاع النشيط التى اتسم فيها الصراع بالتراشق بالنيران لفترات طويلة وبكثافة عالية ، وكان من نتيجتها ان اسرع العدو ــ بسبب خسائره الجسيمة فى الارواح والعتاد ــ فيخطط لاقامة خط تحصينات قوية على طول مواجهة القناة وانشأ خط بارليف رغم ما تكبده من خسائر ٠

وكانت المرحلة الثالثة هى حرب الاستنزاف التى استمرت حتى قبلت مصر مبادرة روجرز فى اغسطس سنة ١٩٧٠ ؛ والتى تم فيها قبل قبول مبادرة روجرز تحطيم ٨٠٪ من خط بارليف الاول ٠٠ الامر الذى اطار صواب العدو ؛ فاستغل تاخر شبكة الصواريخ التى تحمى العمق الداخلى ، وقام بقصف الاهداف المدنية فقصف مدرسة بحر البقر الابتدائية للاطفال ومصنع ابى زعبل المدنى ؛ لعل ذلك يخفف من ضغط قواتنا عليه ٠

ذكرنا مرحلة التحضير العسكرية لحرب اكتوبر ؛ هذه المرحلة التى كانت تسير فى خط متواز مع تحصين الجبهة الداخلية وتقوية وحدتها ، فكان التعجيل بالقيام بثورة التصحيح فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ؛ للقضاء على مراكز القوى بهدف اعداد وتحصين القوات المسلحة لمواجهة معركة المصير

وفى مجال البناء تم تحديد خطنا السياسى فى التزامنا بسياسة عربية ثابتة تتمثل فى تحرير الارض العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، وتدعيم علاقاتنا الافريقية وتمسكنا بسياسة عدم الانحياز ؛ وتعاملنا مع دول العالم الثالث يبنى على تحقيق تنمية سريعة لهذه الدول على اساس شروط عادلة فى التعامل مع الدول الغنية ٠

وعلينا ان نتعايش مع العالم اجمع من موقف الاستقلال والانحياز مع مرونة فى رسم وتوجيه سياسة التنمية بالانفتاح على دول العالم المتقدم وغيره للحصول على الخبرة والتكنولوجيا مصر قوية بالعرب والعرب بغير



المشير أحمد اسماعيل على

السادات والعرب

مصر لا قوة لهم ؛ والتضامن العربى هو سياج الامن للامة العربية لامرها ضد المناورات التى تحاك ضدها ، وكلما كان الصف العربى قويا صلبا كلما انحسر العدوان الاسرائيلى ؛ وعمل للامة العربية الف حساب ؛ لذلك آل السادات على نفسه ان ينهى حسابه الياس والفزع المنتشرة نتيجه للهزيمة النكراء ، ويصدرها الى اسرائيل ؛ وينهى حالة اللاحرب واللاسلم المسيطرة على الجو العربى كله ؛ ويوجه ويحشد الطاقات العربية الهائلة من اجل المعركة ؛ بما فيها سلاح البترول ٠

مؤتمر رؤساء دول المواجهة

ولم يشعر احد بقيمة مؤتمر رؤساء دول المواجهة الذى عقد فى القاهرة فى ١١ سبتمبر سنة ١٩٧٣ ، فقد كانت مصر عندها نوجة من الهجوم والتحدى والرهان بان مصر او اى دولة عربية لا يمكن ان تقدم على معركة مع اسرائيل ؛ لان فى ذلك ليس دمارا لهذه الدولة العربية وحدها ، وانما سيكون دمارا لسائر الدول العربية ؛ فى هذا الجو النفسى الرهيب كان المؤتمر يبحث امكانيات العمل المشترك ودور دول المواجهة والتنسيق بينها استعدادا لخوض معركة المصير ؛ التى قدر للعرب فيها النصر لاول مرة على العدو الصهيونى ٠

ولم يقف مجهود الرئيس السادات عند حد المجال العربى بل تعداه الى المجال الافريقى ؛ وعقد مؤتمر القمة الافريقى فى يونيو سنة ١٩٧١ وقامت لجنة الاربعة بجولتين فى منطقة الشرق الاوسط لتقصى الحقائق ؛ وقدمت تقريرها الى مصر واسرائيل للرد على نقاط محدودة ؛ وردت مصر وامتنعت اسرائيل ، مما اعطى الافريقيين الانطباع بان اسرائيل دولة توسعية عدوانية تعادى السلام وتقوم على الاغتصاب والتوسع ، واستمر هذا الانطباع يتزايد الى ان قطعت الدول الافريقية علاقاتها مع اسرائيل قبل حرب اكتوبر مباشرة ٠

وفى مجال دول عدم الانحياز فرزت هذه الدول بفضل النشاط الدبلوماسى المصرى ان استمرار اسرائيل فى ممارسة القمع ضد سكان المناطق التى تحتلها بالقوة ؛ يمثل تحديا للمجتمع الدولى وللامم المتحدة ولحقوق الانسان ؛ ويشكل تحديا للسلام والامن العالمين ٠

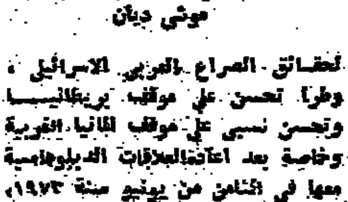
واستطاعت مصر ان تحرز مكاسب وتأييد القضية فى مجال اوروبا الغربية ؛ فى فرنسا التى كانت متفهمة لحقائق الصراع العربى الاسرائيلى ، وطرأ تحسن على موقف بريطانيا وتحسن نسبى على موقف المانيا الغربية وخاصة بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية معها فى الثامن من يونيو سنة ١٩٧٢ ، ودعمت مصر علاقاتها بالدول الاشتراكية فى اوروبا وبالاتحاد السوفيتى وفتحت صفحة جديدة مع الولايات المتحدة الامريكية ٠



الفريق محمد عبد الغنى الجمسى



موشى ديان



ولما مهدت مصر هذا الجو فى كافة دول الا ؛ سارعت الدبلوماسية المصرية بالاتفاق مع سائر الدول العربية ؛ لتمهيد الجو السياسى داخل المجتمع الدولى لكشف سياسة اسرائيل التوسعية ، وانه لا بديل عن العمل العسكرى لاسترداد الحقوق المشروعة واستطاعت ان تقنع قطاعا كبيرا من الرأى العام العالمى بالحق العربى ؛ واستخدام الوسيلة العسكرية للوصول الى سلام عادل ، وتحرير الارض العربية المغتصبة ؛ واستعادة حقوق شعب فلسطين المهدورة ٠

مصرية المعركة

لم يكد ينتهى عام ١٩٧٢ الا وكنا قد استنفدنا الوسائل السياسية والدبلوماسية لتحريك القضية من مأزق (اللاسلم واللاحرب) فرغم اننا قبلنا كل قرارات الامم المتحدة ومجلس

ماذا وراء الضجة الاسرائيلية المفتعلة حول

البيان الأمريكى - السوفيتى؟

ضجة اسرائيل المفتعلة حول البيان السوفيتى الامريكى حول الصراع المرير الدائر فى منطقة الشرق الاوسط ، تخللتها عدة مغالطات مقصودة ، لا يمكن ان تنطلى على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والمجتمع العالمى كله ، الذى اقر حق الفلسطينيين فى اقامة دولته والعودة الى بلادهم ، التى استولت عليها العصابات الصهيونية بالقوة ٠

فرغم ان البيان لم يحقق امل العرب كله ؛ لتحقيق التسوية العادلة الشاملة الدائمة بشأن الصراع العربى الاسرائيلى ، ورغم انه لم يتسم بالوضوح الكامل بشأن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ؛ فان العرب والفلسطينيين قبلوه بتحفظ ؛ على اساس انه خطوة ايجابية

ولمناقشة المغالطات التى تضمنتها حجج اسرائيل التى تعتبر سندا لرفضها البيان الامريكى السوفيتى ؛ سنورد هذه الحجج جملة واحدة ثم توضح فيما بعد ما اشتملت عليه هذه الحجج من قلب للحقائق المتعارف عليها دوليا

ترى اسرائيل ان البيان السوفيتى الامريكى يعطى الموقف العربى تطرفا اكبر ؛ ظهر بوضوح من بيانات كل من مندوبى مصر وسوريا فى الامم المتحدة وانه قد يؤدى الى خلق ضغط كبير على اسرائيل ، وان مفهوم معاهدة السلام لم يذكر فى البيان بينما ان حكومتى امريكا واسرائيل قد اتفقا من قبل على ان هدف المفاوضات فى جنيف ، الوصول الى اتفاقية سلام شاملة توقع فى معاهدة ٠

كما ان البيان لم يشر اطلاقا لقرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ ؛ ٣٣٨ ، بالرغم من ان الولايات المتحدة كانت تؤكد دائما ان هذين القرارين يشكلان الاساس الوحيد لدعوة لعقد مؤتمر جنيف لحل الصراع العربى الاسرائيلى ؛ وان تبنى الطرف الذى اتخذت حركته تسع بين واشنطن وتل ابيب ، يتمثل فى مسألة التمثيل الفلسطينى ؛ وان الولايات المتحدة تسعى للتوصل الى وضع صيغة تمكن من اشتراك ممثل معترف به لمنظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر ٠

وقد وصل قلق اسرائيل الى حد مطالبة الدوائر الرسمية فى اسرائيل بالحاح شديد ؛ بضرورة تشكل حكومة وطنية لمواجهة التحديات حفاظا على وجود وامن اسرائيل ، وحملت هذه الدوائر حكومة بيجن مسئولية تغير التأييد الامريكى لاسرائيل ؛ واشارت الى ان قضية اقامة المستوطنات لعبت دورا سلبيا كبيرا وابعدت الاهتمام عن القضية الاساسية

ورغم المغالطات التى رفضت اسرائيل البيان الامريكى السوفيتى بسببها ، لم تقف محاولات اسرائيل عند مرحلة الرفض ؛ وانما تعدتها الى محاولة الضغط على كارتر بتحريك القطاعات اليهودية فى الولايات المتحدة ضده ، وهو الامر الذى تلجأ اليه اسرائيل كلما ارادت ارغام واشنطن على اتخاذ موقف مؤيد لها ؛ الا انها فى هذه المرة تبذل محاولات مستمية لتقل الصراع بينها وبين امريكا الى صراع داخل امريكا نفسها ٠

لقد حملت انباء واشنطن ان اسرائيل تمارس الان لاحكام الضغط على كارتر نقدا شديدا لسياسته الخارجية ، مستخدمة اليهود المتغلغلين فى مواقع السلطة فى الادارة الامريكية وتهدف هذه الحملة الى تضخيم المآخذ على علاقات امريكا مع الاتحاد السوفيتى والصين ، وعلى حملته من اجل الاقتصاد فى استعمال الطاقة ؛ وتحريض الكونجرس الامريكى على رفض اتفاقية قناة بنما التى يعتبرها الرئيس كارتر واحدة من اهم منجزاته عن طريق تجنيد المظاهرات التى تتهمه بالتفريط فى السيادة الامريكية ، وتعريض الامن الامريكى للخطر ؛ هذا بخلاف العديد من القضايا الاخرى ، التى تحرض الصحافة الامريكية على الخوض فيها ؛ حتى ان الحياة العائلية لكارتر لم تسلم من نقد الصحافة ٠

حتى الان لم يأت الضغط الاسرائيلى بالنتيجه التى يرجوها الذين مارسوه ، ففى الاجتماع الاخير الذى عقد بين كارتر وديان فى نيويورك ؛ واستغرق ساعات طويلة ، اتضح ان بيان امريكى اسرائيلى يعبر بما تضمنه تعصبه للتراجع الاسرائيلى ؛ فرغم ما اشتمل عليه البيان من اعتبار قرارى ٢٤٢ ، ٣٣٨ اساسا لاية تسوية فى المنطقه ؛ فان الرئيس الامريكى كارتر قد اعلن عقب اجتماعه بديان ، ان هذا الاجتماع

ابرع بالرعد ؛ ولعقد مؤتمر جنيف ، وان الاتفاق الامريكى الاسرائيلى عزز امكانية عقد مؤتمر جنيف للسلام ، ووصفه بانه فعال فى تحديد كيفية ازالة العقبات امام عقد مؤتمر جنيف

غالطت اسرائيل الواقع القائم فعلا ؛ باعتبارها ان البيان الامريكى السوفيتى يعطى الموقف العربى تطرفا اكبر ، اذ ان العرب قدموا كافة التسهيلات عندما قبلوا شمول اية تسوية على مناطق منزوعة السلاح ؛ وقيام قوات الابدال بمرحلة ؛ يثبت فيها حسن النية بحسن السلام ، وفى مرحلة ... من الجانب العربى ... المجتمع الدولى كافة ، وان اسرائيل بسياستها العدوانية التوسعية تعرض السلام ونسفه ؛ وقبول منظمة التحرير الفلسطينية تعديل قرار ٢٤٢ ليشمل على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى مقابل الاعتراف بوجود اسرائيل ، يدل دليلا قاطعا على عدم تطرف الموقف العربى ايمانا منه بحتمية السلام فى المنطقة ٠

واما اخلال الولايات المتحدة بتعهداتها ؛ وتنصلها من تسويه الحل ؛ فحيادها بوجود وكيسنجر واخيرا ضغط كارتر ؛ اكدت على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وضرورة تمثيله فى مباحثات السلام ، وجلاء اسرائيل عن الاراضى المحتلة شرط لانهاء الحرب ؛ والاعتراف الامريكى بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقها فى اقامة الدولة الفلسطينية ، شرط لتوقيع معاهدة السلام وعودة العلاقات الطبيعة بين اسرائيل وجيرانها ؛ وكلها مبادرات امريكيه بحتة اسرائيل فى تصفيتها ، واغلب الظن انها ستعطل ... فى وقف جهود السلام ؛ لانها تقف فى وجه المبادرات الدولية الطبيعية

جيمى كارتر

د. محمد حافظ غانم يتحدث للسياسى فى ذكرى حرب أكتوبر

نتصرنا بوجود القائد القادر

واحد من القلائل الذين عاصروا ما بعد النكسة وما بعد النصر – نكسة ٦٧ – ونصر ٧٣ – النصر الوحيد الذى تحقق للعرب فى العصر الحديث.

تدرج فى عدة مناصب قيادية حيث كان وزيرا للتربية والتعليم وأمينا عاما للاتحاد الاشتراكى قبل وبعد حرب أكتوبر – ثم أمانة الاتحاد الاشتراكى لينتقل الى وزارة التعليم العالى ونائبا لرئيس الوزراء • وإبان ذلك كان أول من نادى باستقلال الجامعات – وتحقق على يديه أيضا انشاء جامعة حلوان الشابة • ثم أصبح أقدم نائب لرئيس الوزراء: حافظ غانم •

روح أكتوبر يجب أن تكون مثالا لما نحقق

● الثورة الإدارية
● رفع معدلات التنمية

● تجربة ٥ أكتوبر.. والاستعداد لبدء القتال
● كان مطلوبا منى تجميع ١٠ ملايين لتر دم

أجرت الحديث:
قمر شاه ذو الفقار

سألت دكتور غانم عن ذكرياته الخاصة بيوم ٦ أكتوبر وكيف استقبل خبر اندلاع القتال!

● شرد قليلا كأنه يستعيد [illegible] عزيزة وقال: لم يكن ٦ [illegible] مفاجأة بالنسبة لى لأن الرئيس [illegible]

والمسئولين عن الجبهة الداخلية لحشدهم وتجميعهم لمدة ٢٤ ساعة فى غرف عملياتهم وكنت بالفعل موجودا يوم ٥ أكتوبر الساعة ٢ بعد الظهر فى غرفة العمليات ومعى المجموعة المسئولة وكان مقررا للتجربة ان تنتهى الساعة الثانية يوم ٦ أكتوبر ولكن التجربة استمرت •

وكانت أول اشارة للحرب من المقاومة الشعبية فى السويس الساعة الثانية يوم ٦ أكتوبر حيث أخطرونى بسماع ضرب فى السويس وكانت الاشارة بالتلكس، ولكنهم لم يؤكدوا طبيعة الضرب ولكنهم يرجحون ان تكون مصر هى المهاجمة وانها بدأت القتال.

ثم جاءت بعد ذلك مكالمة من السويس تؤكد الخبر وفى الساعة الثالثة جاءت أول اشارة من الاسماعيلية وأيضا من المقاومة الشعبية بأنهم رأوا العلم المصرى مرفوعا على الضفة الشرقية لسيناء وهذا دليل ان القوات المصرية استطاعت العبور

وأذيع الخبر على الجماهير وساد حماس شديد لدى الجموع التى احتشدت بجانب أى مذياع سواء فى الشوارع أو المقاهى أو البيوت • وتوالت أخبار التقدم داخل الجبهة الشرقية •

١٠ ملايين لتر دم

واذكر انه فى هذا اليوم بالذات كان مفروضا ان نستكمل تجهيزات الدفاع المدنى وكان ينقصنا كميات دم حيث كنا نحتاج الى ١٠ ملايين لتر دم [illegible]

[illegible]

يدعم الوحدة الوطنية او اعداد الدفاع المدنى واعداد فرق كبيرة للمقاومة بكل المدن وبالذات فى مدن الاسماعيلية وبور سعيد – الرئيس يتابع بنفسه تنفيذ هذه البيانات •

لقاء فى برج العرب

[illegible] فى لقاء قبل الحرب بشهور فى برج العرب بحضور السيد [illegible] سالم – وكان يومها وزيرا [illegible] • وكان الاجتماع يضم امناء [illegible] الاشتراكى بالمحافظات، وكان [illegible] جدا اعداد الجبهة الداخلية [illegible] كنا بالفعل فتحنا معسكرات [illegible] فرق المقاومة الشعبية وتسليحها [illegible] المتطوعين من المواطنين لتدريبهم [illegible] عسكريا هذا بالاضافة الى الحوار [illegible] الذى قمنا به وجئنا من أجله [illegible] المحافظات من الاسكندرية حتى الصعيد لبيان حتمية الصراع المسلح [illegible]

[illegible] قبل الحرب بأسبوع عقد اجتماع [illegible] الأمن القومى •

تجربة ٥ أكتوبر

[illegible] كان واضحا ان الرئيس يشعر [illegible] والثقة وانه مصمم على خوض [illegible]، وطبعا لم تكن نعرف بالتحديد [illegible] •

[illegible] يوم ٥ أكتوبر بدأنا فى القطاع [illegible] تجربة بدأت من الساعة الثانية [illegible] ٢٤ ساعة وكان هدفها حشد كل [illegible] المقاومة الشعبية والدفاع المدنى

والتخطيط فى جميع النواحى المتعلقة بالقوات المسلحة ولولا هذا ما حققت القوات المسلحة ما حققته من نصر فى أكتوبر •• ألا يمكن الاستفادة من ذلك التخطيط وجعله كنموذج نحتذى به خاصة ونحن على عتبة الثورة الادارية ؟

الخطة والتنفيذ

●● طبعا روح حرب اكتوبر وأسلوبها ونظامها يجب ان يفتح لنا الباب امام نجاحات أخرى فى مجالات أخرى وإذا سألت لماذا نجحت الحرب بالقوات المسلحة فى أكتوبر ٧٣ • أولا كان هناك القائد الرئيس أنور السادات قائد شجاع وحكيم وله خبرة طويلة ومتشعبة فى النواحى السياسية والعسكرية فى الداخل والخارج ؛ الرئيس يؤمن بالتخطيط ويؤمن بضرورة الاستفادة من كل منجزات العلم والتكنولوجيا ويؤمن بالثورة وبالعمل الديمقراطى والعمل من خلال الشعب كان هناك القائد القادر والخطة العسكرية التى وضعت بدقة وبإحكام كل شئ محسوب بدقة كاملة •• كان هناك تدريب متكرر لكل من يساهم فى المعركة لدرجة أن انتقال القوات المصرية [illegible]

موقف القوى الوطنية

وضوح أساليب العمل

كان لا بد من القائد والخطة المحكمة السليمة ووضوح الأهداف ووضوح السياسات ووضوح أساليب العمل ووضوح الامكانيات المتاحة وحسدها ووضعها بكفاءة فى خدمة الاهداف •• كان لا بد من تدريب العاملين فى أى مشروع على ما يقومون به حتى يمكن ان يتم ذلك فى أقصر وقت وبكفاءات أكبر وبأقل تكلفة مالية • وكان ثمة الانضباط الكامل والالتزام بأداء المهام المطلوبة •• كان ثمة القدوة الحسنة فى كل مكان
رغم كل هذا كان حرب أكتوبر كمثال

الجبهة الداخلية أثبتت أنها على مستوى المسئولية

الرئيس السادات [illegible] تكون نقطة انطلاق لأساليب جديدة [illegible] سياسات جديدة • ولا بد من [illegible] من روح حرب أكتوبر كنموذج للأداء القوى والمنظم •• الأداء الذى يعد الهدف لتحقيق النتائج المطلوبة •

أكتوبر •• والثورة الادارية

[illegible]

استراتيجية للتنمية

[illegible]

موازين دولية جديدة

[illegible]

مشاركة الشعب ضرورية

[illegible]

لتحقيق أهداف النمو الطموح وعلى أساس الرغبة فى تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع •

استعادة الثقة بالذات

وبالنسبة للعلاقات الدولية وانعكاساتها ؟

[illegible]

ونتنقل الآن الى الحديث عن المتغيرات التى طرأت على موازين القوى نتيجة لحرب أكتوبر •

قبل حرب أكتوبر ابرم الوفاق السوفيتى الامريكى وعلى أساس هذا الوفاق اتفقت الدولتان على ابقاء حالة الاسترخاء العسكرى فى المنطقة والعالم [illegible]

ممدوح سالم يجتمع بقيادات الاسماعيلية

[illegible]

مشروعات الخطة يناقشها الشعب

[illegible]

تطوير الادارة بالوحدات الانتاجية

[illegible]

كلمة السياسى

كتب أحد الكتاب الأدعياء يقول عن حرب أكتوبر « انها حرب تحريك لا حرب تحرير » •

وهذا الكاتب معروف بولعه بالألفاظ والمترادفات ، وهو ممن يعتقدون فى أنفسهم – غرورا – انهم من جهابذة فن السياسة والحرب •• وهو من هؤلاء الذين أرادوا تبرير الهزيمة واستجابوا الى الدعايات الصهيونية ليستمر احساسنا بالهزيمة ويستمر الوضع على ما هو عليه قبل حرب أكتوبر ••

ولقد رد الرئيس السادات على هذا الكاتب وأمثاله من المشككين خلال حديثه الى التليفزيون العربى مساء الخميس الماضى وهو يروى ذكرياته بمناسبة الذكرى الرابعة لحرب أكتوبر وعلى امتداد ٤ ساعات كاملة ••

وكشف الرئيس فى حديثه أسرارا جديدة عن حرب أكتوبر •• وخطة الهجوم التى استبعدتها اسرائيل من حساباتها ، كما أوضح أبعاد المفاجأة المذهلة التى هزت اسرائيل وأصابتها بالصرع ، وهى مفاجأة عبور ٥ فرق مصرية وهجومها على امتداد ١٨٠ كيلو مترا بالاضافة الى الهجوم المفاجىء للطيران بموجة من ٢٢٠ طائرة فى توقيت واحد مما أصاب اسرائيل بالشلل الكامل ••

وعلى ضوء الوقائع التى تضمنها حديث الرئيس تبرز أمامنا عدة حقائق هامة نرد بها على الكاتب المدعى وتشير كلها الى ان حرب أكتوبر لم تكن مجرد حرب تحريك بل حرب تحرير ••

ان تحريك موقف اللاسلم واللاحرب بإرادتنا ضد ارادة الدولتين العظميين وفى مواجهة اتفاقهما كان أحد أسباب حرب أكتوبر •• ولم يكن كل أسبابها •• ولم يكن هو السبب الرئيسى والوحيد ، فالسبب الرئيسى والدافع الأصيل واضح وضوح الهدف ، وهو تحرير أرض مصر والأمة العربية من الاحتلال الاسرائيلى واستعادة حقوق الشعب الفلسطينى وحل القضية حلا جذريا ••

حرب أكتوبر •• حرب تحرير لانها حررت الانسان المصرى والعربى من عقدة الاحساس بالهزيمة •• وأعادت للانسان المصرى والعربى ثقته فى ذاته وجيشه وأمته •• وعمقت ثقة الجندى المصرى فى ذاته وقدراته الخلاقة من خلال مواجهة حقيقية مع العدو فى الميدان ، مما أدى الى القضاء نهائيا على أسطورة الجيش الاسرائيلى الذى لا يقهر ••

حرب أكتوبر •• حرب تحرير لانها حررت القناة من سيطرة الجيش الاسرائيلى الذى بلغ به الصلف والغرور حد التهديد بحق المشاركة فى القناة ودخلها •• كما حررت هذه الحرب جزءا من التراب الوطنى يدفع الى تحرير كل التراب الوطنى بصلابة وعزم ودون تنازلات •

حرب أكتوبر •• حرب تحرير لانها حررت مصر من الضغط والتحكم السوفييتى •• فلقد كشف اصرارنا على الحرب مدى مراوغة السوفييت ورأيهم فى قدرتنا •• وكان الاقدام على الحرب سببا فى القرار الاستراتيجى الذى اتخذه الرئيس السادات بألا تدخل الحرب وعلى أرض مصر خبير سوفييتى واحد وخاصة بعد ان كشف كبير خبرائهم موقفهم منا عندما قال ليدفعنا الى اليأس : « انه لا يمكن عبور القناة الا بقنبلة ذرية » •• وكان الرد عليه بحرب أكتوبر واقتحام خط بارليف ببطولة نادرة بلغت حد المعجزة على أى مقياس عسكرى ••

نعم •• ان حرب أكتوبر حرب تحرير ، وهكذا كانت فى ذهن القائد منذ أعد لها وفى ذهن الشعب •• ولانها حرب تحرير فقد بدأ الرئيس السادات بثورة التصحيح لتحرير المواطن المصرى أولا من قهر مراكز القوى ولتمكينه من المشاركة فى بناء بلده وصنع القرار ولتحقيق وحدته الوطنية ليقف الشعب بأسره صفا واحدا يساند طلائعه من القوات المسلحة ويحمى ظهر الجيش بأسره فى الحرب •• وهذا هو ما حدث فعلا ••

وحرب التحرير فى أكتوبر – كما خطط لها القائد وكما أثمرت نتائجها – لم تنته بإسكات صوت المدافع فى جولة عسكرية ناجحة ، بل غيرت الموازين فى العالم وخلقت ظروفا سياسية جديدة ، وكونت رأيا عاما أبقى الحياة للقضية الفلسطينية

وأخيرا •• فان من برروا الهزيمة فى يونيو وهونوا من قدر مصر فى مواجهة عدوها لا يمكن بأى حال ان يفهموا معنى ومغزى الانتصار •

هكذا من الاصل

أخبار الأحزاب

كيف ستمول الأحزاب صحفها؟

حزب اليسار: كوبونات التبرعات ستوفر لنا ما نريد خلال أسبوعين فقط!

يتقدم حزب اليسار صباح غد ـ الاثنين الى الهيئة العامة للاستعلامات ـ بطلب ترخيص جريدته الاسبوعية التي يزمع اصدارها خلال شهر نوفمبر القادم ـ كما سبق أن نشرت « السياسي » ـ كما سيتقدم حزب اليمين بطلب الترخيص ذاته •

ووفق الاجراءات القانونية العادية يتم منح الحزبين تراخيص اصدار الصحف ..

ورغم ان عملية اصدار الصحف .. تحتاج الى موارد مالية ليست بالهينة الا ان مصادر الحزبين .. تقول ان الجهد الذاتي هو الكفيل الوحيد بانهاء هذه العقبة ..

واذا كان حزب الوسط قد انهى عملية اصدار جريدته الاسبوعية ـ مشكلته المادية بتغطيه اعلانية واسعة وفرت له ارضية مادية ينطلق عن خلالها بحيث اعلن مؤخرا اصدار جريدته بصفة يومية قريبا فان حزبي اليمين واليسار يبذلان هذه الايام جهودا مكثفة لتوفير الامكانيات المالية التى ستساعدهما على اصدار الصحيفتين

وقد بدأ حزب اليسار أمس حملة واسعة لجمع التبرعات التى تمكنه من توفير اساس مادى لاصدار جريدته الاسبوعية بطريقة منتظمة ومستقرة وسيقوم منتسبو الحزب بتوزيع « كوبونات » تتراوح قيمتها مابين خمسة قروش وجنيها واحدا وتتضمن ايضا كوبونات بخمسة وعشرين قرشا وخمسين قرشا •

وقال مصدر فى حزب اليسار « للسياسى » : بان الحزب يتوقع ان يجمع حصيلته المادية المطلوبة خلال اسبوعين « فقط » من بدء حملة التبرعات ..

وقال ؛ ان جريدة الحزب ساليسار ستمول من خلال مفهوم تجارى ..

بحيث تتولى نشر الاعلانات وان كنا نتوقع مقدما ضآلة هذا المصدر •

وعلمت السياسى فى هذا الشأن ان خالد محيى الدين رئيس حزب اليسار سيتولى رئاسة تحرير الصحيفة اما صلاح حافظ فقد روى ان يرأس مجلس التحرير !

وجريدة الاحرار !

وفيما يختص بحزب اليمين فان جريدته الاحرار والتى ستصدر اسبوعيا فانه سيعتمد على تبرعات اعضاء الحزب على الاقل كمرحلة اولى يمكن خلالها اصدار الصحيفة ولها « سند » مادى قوى • على ان امال حزب الاحرار فيما يختص بالاعلام والنشر اكبر من مجرد اصدار صحيفة .. فان مصادر الحزب تقول ان هناك خطة سيتم بمقتضاها انشاء شركة

مساهمة للطباعة والنشر وشركة اخرى للتوزيع تعملان تحت اشراف مؤسسة طباعية وصحيفة كبيرة .. كما ان الاعتماد على الاعلانات الواردة من القطاع الخاص ستكون عونا ماديا كبيرا فى دعم الصحيفة الاسبوعية •

هذا وقد وقع اختيار الحزب على محمد الغلبان ليكون مديرا لتحرير صحيفة الاحرار •

.. وفيما يختص بطبع صحف الاحزاب فان حزب اليسار سيتولى طبع جريدته الاسبوعية فى مطابع مؤسسة روز اليوسف وقد حصل على موافقة بذلك ..

واما حزب اليمين فانه سيعتمد فى طبع جريدته على المطابع الصحفية وان كان لم يحدد بعد ـ حتى كتابة هذا الكلام ـ المطبعة التى تتولى فى البداية طبع جريدته ..

حزب مصر يطبع جريدته الاسبوعية الآن فى مطابع الجمهورية .. لكن الاخبار تشير الى انه سيطبع جريدته اليومية التى ستصدر فى يناير القادم فى مطابع اخرى ..

ومهما يكن الامر فان راى «السياسى» ينحصر فى الآتى :

* انه آن الاوان فعلا ان يكون لمصر .. مصر اكتوبر بالذات .. صحف جديدة تثرى حياة الكلمة من جديد ، وتسهم ـ كسلطة رابعة ـ فى دعم دولة المؤسسات وسيادة القانون وحرية الوطن والمواطنين •

* ان الناس تتوقع ان تكون هناك مسئولية للكلمة بحيث تسهم فى تجسيد آمالهم وايجاد حلول لمشاكل المسيرة الوطنية ، فى اطار من حب مصر ودون اغراق فى كل ما من شأنه « تغذية » الاحقاد التى تبددها روح اكتوبر العظيم

حزب اليمين

أعضاء الحزب يتبرعون كمرحلة أولى وشركات صناعية مساهمة كمرحلة آجلة

المقار الجديدة للاحزاب السياسية

صرح السيد محمد مهدى شومان امين عام مساعد اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى « للسياسى » بان توزيع مقرات الاتحاد الاشتراكى على الاحزاب الثلاثة سيتم الانتهاء منه خلال الاسبوع الحالى على ان تخطر الاحزاب بذلك خلال الاسبوع القادم •

والمعروف أن المبنى الرئيسى للاتحاد الاشتراكى بالقاهرة سيؤجر لشركات الاستثمار •

* * *

ندوة أسبوعية لحزب اليمين

قرر حزب اليمين عقد ندوة كل أسبوع يحضرها اعضاء الحزب والمواطنون وذلك بقاعة الشعب باللجنة المركزية .. لمناقشة الاحداث الجارية داخليا وخارجيا •

* * *

لجنة مركزية لحزب اليسار

علمت « السياسى » ان حزب اليسار قرر اعادة بنائه .. وسيعقد مؤتمرا لاعضائه فى شهر ديسمبر القادم يتم خلاله انتخاب لجنة مركزية للحزب يتراوح عدد اعضائها بين ١٢٠ و ١٥٠ عضواً •

وسيتم فى هذا المؤتمر ايضا انتخاب أمين اول للجنة المركزية .

هذا وقد اعلنت مصادر الحزب انه تم اعداد برنامج عمل جديد للحزب سيقدم لاعضائه فى مؤتمر ديسمبر يتضمن عدداً من القضايا من بينها تحرير الارض وتحقيق الاستقلال والتنمية الشاملة للتحرر الاقتصادى والتحول الديمقراطى الشامل وقضية التنمية الاجتماعية والسياسية الخارجية والوحدة العربية وحلول المشاكل المختلفة

* * *

المستقلون يتحركون من جديد

اعضاء مجلس الشعب من المستقلين سيستأنفون نشاطهم هذا الاسبوع من المنتظر ان يكون تحركهم الجديد مصحوبا بنتائج محددة • اول هذه النتائج استقرار راى (اغلبية) المستقلين على ضرورة قيام حزب يمثلهم • ويكون لديه برنامج مغاير لبرامج الاحزاب الحالية •

عشرات البدائل لدعم الميزانية ليس من [illegible]

إلغاء دعم السلع

الغاء دعم الدولة للسلع [illegible] .. سؤال ليس من السهل الاجابة عليه .. فالقضايا التى تحتاج الى ابحاث دقيقة قبل مناقشة الابقاء عليه او الغائه • وتحتاج هذه القضية الى ارقام ودراسة دقيقة تدعم الآراء المختلفة التى تتناول القضية .. واذا لم تكن هذه الدراسات والارقام حول ميزانيات الاسر المختلفة و[illegible] الدولة يكون تناول الموضوع سابقا لاوانه •

وفى اطار الحملة التى تتبناها (السياسى) تستعرض اليوم عددا من آراء أساتذة الاقتصاد وخبراء التخطيط متضمن هذا التحقيق ببعض الارقام وواقع ابحاث المسئولين بالجهاز [illegible] والاقتصادى •

د. عبد المنعم القيسونى

خبراء الاقتصاد يؤكدون

- إلغاء الدعم سوف يعطى نتائج [illegible]
- لا نملك الدراسات التى يمكن على أساس [illegible]
- مصروفات توزيع دعم السلع [illegible] يلغت ضعف الإعانة نفسها [illegible]

تحقيق : **محمد فايق**

فى فترات للحد من ارتفاع الاسعار عن طريق تحديد الاجور وبالتالى تحديد الطلب او تتدخل الدولة لتحديد سعر ثابت للسلعة خلال فترة زمنية محددة ، وفى النظام الاشتراكى تلجأ الدول الى وضع سعر للسلعة بقوة القانون ـ واستخدام البطاقات فى توزيع هذه السلعة ولكن السوق المصرية حاليا تتميز بعدم الاستقرار لوجود خلل رئيسى فى هيكل الانتاج وانعدام الثقة بين التاجر والمستهلك [illegible]

واعانة الدولة اصبحت مسئولة [illegible] القائمة نظرا لاحتكار فئة قليلة [illegible] التعامل فى هذه السلع واخذ فروق الاسعار لحسابها وبيع هذه السلع باسعار السوق السوداء •

الدعم موجود فى امريكا

● ويؤكد الدكتور عبد المنعم راضى أستاذ الاقتصاد بتجارة عين شمس :

ـ ان الغاء الدعم لانقوى عليه حتى المجتمعات الرأسمالية المتالية فهو موجود فى بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية لانه لازم للتكافل الاجتماعى وقد يكون من الافضل ان يكون الدعم فى صورة نقدية لانه يزيد من رفاهية البشر فهو ينفق النقود على مايشاء من سلع .. الا ان هذا البديل له مشاكله لانه من الصعب تحديد من يحصل على الدعم النقدى فى مجتمع تتفاوت فيه مصادر الدخل وليس العاملين كلهم يستمدون الدخل فقط من الاجور وبالرغم من كل مزايا سحب الدعم وترشيد جهاز الثمن الا انه فى اعتقادى ان ترشيد الدعم وعقاب التسيب والقضاء على التخزين اقل فى مشاكله من المشاكل التى تنتج عن الدعم النقدى

امثلة كثيرة

اما عن الامثلة التى تؤكد امكانية استخدام بدائل لزيادة بحيث يمكن الغاء الدعم مع بقاء الاسعار على ما هى عليه •

الاقمشة الشعبية

لو اخذنا الاقمشة الشعبية فان تثبيت اسعارها بعد الغاء الدعم يتطلب ان تبذل الدولة جهدا فى مراقبة انتاج مصانع القطاع الخاص التى ينتج اكثر من ٢٠ مليون متر لا تخضع للرقابة الصناعية وتتم بمواصفات غير مقبولة واسعار يحددها المنتج حسب مزاجه كذلك القطاع العام ينتج مايزيد عن ٣٠٠ مليون متر اكثر من ٤٠٪ منه لا حاجة للسوق اليه وتعتبر بضاعة راكدة تحملها شركات الانتاج على حصص الاصناف الجيدة والمطلوبة مما يؤدى الى رفع سعر الصنف المطلوب لتعويض الخسارة ، ويكون السؤال ماذا لو انتجنا من الاقمشة ما تحتاجه فعلا بشرط ان تباع بسعرها العادى •

كذلك فان دعم بنك التسليف يقدر بحوالى ٥٦ مليون جنيه فى السنة يمثل فوائد الديون المتراكمة على المزارعين وفوائد الديون المقسطة ـ واذا كانت هذه الفوائد يتعذر [illegible]

وما تجمع لدينا من اراء فى هذا الموضوع لا يخرج عن ثلاثة اتجاهات مختلفة :

* راى يطالب بقاء ما يقدم واعانة الدولة للسلع الضرورية لانهم ان هذا الدعم يعتبر جزءا من عملية التنمية بمعناها الواسع واجراء متمما سهلا لخطوات التنمية ..

* الراى الثانى : يتركز فى ضرورة الغاء الدعم ، واصحاب هذا الراى يبررونه بان هناك طبقة من التجار والصناع وسطاء يتمتعون وحدهم بهذا الدعم .. بينما يحرم منها اصحاب الدخول المحدودة او الثابتة فالتاجر يأخذ حصص الاختشاب مدعمة من الدولة ويبيعه للمستهلك بسعر لا [illegible] فيه قيمة هذا الدعم .. كذلك يطالبون باستفادة السياح واصحاب الدخول العالية من الدعم وهنا [illegible] راى يعتبر منطقا معكوسا

* [illegible] عن الرأى الثالث : فهو رأى وسط يطالب برفع الدعم عن سلع وتحويله لسلع اخرى ومقترح بين نماذج للبدائل التى يمكن ان تساعد على تثبيت الاسعار دون ان تحمل الدولة اية اعباء جديدة •

صور الدعم

والدعم يأخذ صورا متعددة منها الدعم المستتر والصور غير المستتر .. هناك الاعفاءات الجمركية للخامات التى تدخل فى الصناعات [illegible] او اعفاء ارباح هذه الصناعات من ضرائب او منحها قروضا بفائدة [illegible] او حماية جمركية حقيقية او [illegible] .

هنا الدعم المستتر فمثلا القطن يصدر للخارج بسعر يبلغ ثلاثة اضعاف الثمن الذى تبيع به الدولة لشركات الانتاج المحلية .. وعلى فرض الغاء هذا النظام فلابد من ارتفاع أسعار الاقمشة الى ثلاثة اضعاف السعر الحالى .. واذا فرضنا هذا الدعم للاقمشة الشعبية فهناك تخوف من تحول الاقبال عليها .. مما يجعل المنتج يدخل عليها تعديلا بسيطا ويبيعها باسعار عالية مثل تلك الصور •

الحاجة الى دراسة

● عاطف عمر عبيد الله الباحث بمعهد التخطيط القومى

ضد الغاء الدعم .. لانه مقرر على السلع ذات الصيغة الاساسية لقوت الشعب حتى السلع ذات المرونة والتى كانت تعتبر بالوصف كمالية مع انها اصبحت مع التطور ضرورية كالثلاجة واذا فكرنا فى الغاء الدعم مع زيادة المرتبات للموظفين فلا بد من اجراء دراسة وافية لتحديد الاعانات التى تدفعها الدولة لهذه السلع ونسبة استهلاك الفرد بحيث تكون زيادة الدخل بنسبة الدعم المدفوع ـ وتوفير مثل هذه الدراسة فى مصر التى يعتبر امرا صعبا لاختلاف النمط الاستهلاكى لكل فئة • وعلى ذلك فان اية زيادة فى المرتبات لمقابلة الغاء الدعم ستكون زيادة تحكمية يمكن ان تعطى اثارا عكسية • فلو رفعنا دعم الخبز مثلا فان من يزيد دخله خمسة جنيهات ولا يشترى خبزا الا بجنيه واحد فان باقى المبلغ سيتحول الى سلع اخرى وبالتالى يزداد الطلب عليها وترتفع ثمنها .. والعكس اذا لم تكف الزيادة فى الدخل فسوف يحاول المستهلك الاقتصاد فى اوجه الانفاق الاخرى

الالغاء التدريجى

● ويرى الدكتور محمد عبد الفتاح منجى الاستاذ بمعهد التخطيط القومى :

ـ ان الالغاء يجب ان يتم تدريجيا ولو فى صورة البدء بالسلع المنتجة داخل احد القطاعات الاقتصادية ثم المنتجة داخل قطاع اخر وهكذا •

وهذا الالغاء التدريجى لابد ان يسبقه اجراء دراسة شاملة للعملية الانتاجية داخل كل قطاع للتعرف على اوجه الاسراف والفقد والاختناق .. الخ ومحاولة معالجة هذه المشاكل للوصول الى خفض حقيقى فى تكلفة الانتاج داخل اطار نظام دقيق لحسابات ومراقبة التكاليف ـ فى هذه الحالة يمكن رفع الدعم عن السلع المنتجة داخل هذا القطاع دون الاضطرار الى رفع سعر البيع

لا فائدة من الدعم

● ويضيف الدكتور على منصور أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية :

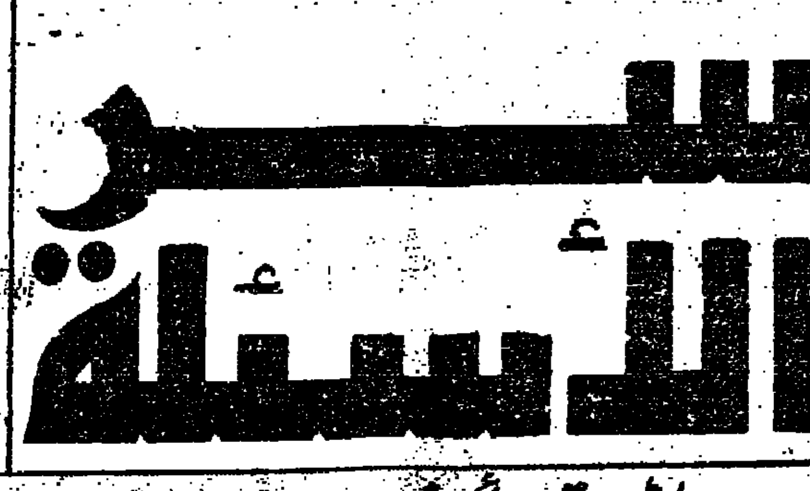
ان الاسعار تخضع لنظرية العرض والطلب بوصفها البسط .. ووسائل دعم وتثبيت الاسعار تتخذ صورا متعددة تختلف من نظام اقتصادى لاخر ففى الدول الرأسمالية يكون بالتوازن بين العرض والطلب وتدخل الدولة [illegible]

دعم السيارات

كذلك تقوم الدولة بدعم السيارات والتليفزيون الملون .. [illegible] [illegible] [illegible]

البنك ويوفر ملايين الجنيهات التى تصرف على مجرد الاجراءات للمطالبة بهذه الديون •

د. حامد السايح



المهندس سيد مرعى — د . جمال العطيفى

٣ تحقيقة — مشروع — هضبة — الأهرام

سر الأسئلة التى أثيرت فى مجلس محلى الجيزة

.. وهل وراءها مصلحة شخصية ؟!

تحقيق بقلم : عبد القادر السعدنى

يعقد المجلس المحلى لمحافظة الجيزة فى ١٣ اكتوبر الحالى اجتماعا موسعا لمناقشة تفاصيل مشروع هضبة الاهرام وما اثير حوله .. يحضر الاجتماع محب استينو وزير السياحة والدكتور جمال العطيفى وكيل مجلس الشعب والمهندس أحمد عبد الآخر محافظ الجيزة والدكتور صلاح عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة – وهى الشركة التى تتولى تنفيذ المشروع .

وخلال الايام القليلة القادمة سيرد محافظ الجيزة على سؤال مقدم من حسنين سلام رئيس لجنة السياحة بالمجلس المحلى للمحافظة .

وكما يقول حسنين سلام فليس هذا أول سؤال يتقدم به مستفسرا عن مشروع هضبة الاهرام .. وفى مارس ١٩٧٦ تقدم بسؤال الى محافظ الجيزة يسأل فيه عن تفاصيل مشروع هضبة الاهرام والعائد الذى سيعود على المحافظة ، خاصة وانه سيقام على مساحة ٤٢ مليون متر مربع من أراضيها ، ومدى توافقه او تعارضه مع القيمة الاثرية والحضارية للمنطقة .

وفى ٦ أغسطس ١٩٧٧ تقدم حسنين سلام بسؤال آخر الى محافظ الجيزة فى اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المحلى لمحافظة الجيزة ..

حكاية المعسكر السياحى

ويعلق حسنين سلام على سؤاله الاخير بقوله : ان المحافظة سلمت لشركة تنمية السياحة ادارة المعسكر السياحى وعددا من شاليهاته – الصالحة للاستعمال – لاستخدامها كمكاتب للشركة .. لكن كان قد اتفق مع الشركة على أن تقيم للمحافظة معسكرا سياحيا فى موقع آخر قبل ان تتسلم المعسكر الاصلى والموجود بجوار صحارى سيتى .

والذى حدث ان المحافظة سلمت معسكرها دون انشاء المعسكر البديل وقد وجهت هذا السؤال للمحافظة لانها تصرفت هذا التصرف دون استئذان المجلس ، بالاضافة الى ان المعسكر السياحى كان يدر دخلا للمحافظة ، وباستيلاء الشركة عليه توقف هذا الدخل .

مطلوب من الشركة

ويطالب رئيس لجنة السياحة بالمجلس المحلى لمحافظة الجيزة بتطبيق قانون تاجير اراضى الدولة على سبيل الحكر بواقع عشرة قروش للمتر سنويا .. على جميع مساحة مشروع هضبة الاهرام خاصة وانها تقع باراضى محافظة الجيزة .. وهذا يعنى ان تدفع الشركة للمحافظة قيمة الإيجار الذى حدده القانون وهو اربعة ملايين و ٢٠٠ الف جنيه سنويا .

ويتساءل حسنين سلام بقوله : هل التزم الجانب الاجنبى فى الشركة بتنفيذ ما وقع عليه فى البروتوكول ؟

ويرد على تساؤله : الواقع يقول انه لم يحدث .

ثم يستطرد قائلا : كما ان الشركة باعت اجزاءا من الاراضى المخصصة للمشروع لمن يرغب فى البناء ، وبذلك تحول هذا الجانب من المشروع الى مشروع اسكانى وليس مشروعا سياحيا ، واستولت الشركة بهذا على حوالى اربعة ملايين جنيه ، استثمرتها فى تاسيس مقر لها وشراء سيارات وصرف مكافآت لاعضائها !!

ولان حسنين سلام رئيس لجنة السياحه بالمجلس المحلى لمحافظة الجيزه كان أسبق اعضاء المجلس الى تقديم الاسئلة حول مشروع هضبة الاهرام ، ولانه لم يكتف بتقديم سؤال واحد ، بل الحقه بسؤال آخر ولا تزال تثير المناقشات حول المشروع .. فقد اثار هذا انتباه بقية اعضاء المجلس .. بل وريبتهم .. فبداوا يتساءلون عن اسباب نشاط رئيس لجنة السياحة فى توجيه الاسئلة .. هل هى لوجه المصلحة العامة ، ووضع الامور فى موضعها الصحيح .. ام لمسائل أخرى شخصية ؟!

مشروع كندى ؟!

بعد فترة صمت وضح صوت يقول ان وراء تلك الاسئلة « مصلحة شخصية بحتة » لرئيس لجنة السياحة .. فهو يملك ١٦ فدانا تقع بالقرب من اراضى المشروع .. وقيل تاسيس الشركة المنفذة له ، كان يتجه صاحبنا الى انشاء مشروع سياحى تتولى اقامته شركة كندية ، وبالتالى فانه يعارض مشروع هضبة الاهرام لانه بحكم ضخامته وتكامله سيكون منافسا خطرا وقاتلا لمشروعه .

فاين الحقيقة ؟!

يرد حسنين سلام بقوله : مساحة الستة عشر فدانا التى املكها انا واشقائى بالمنطقة ، لن تضار باقامة مشروع هضبة الاهرام ، لانها تقع على جانب احد الطرق المؤدية الى المشروع ، وبالتالى فان هذا المشروع سيزيد قيمتها اضعاف اضعاف القيمة الحالية ،

مجلس الشعب يتدخل

وطبعا لم يقف مجلس الشعب موقفا سلبيا من المشروع بعد كل ما اثير حوله ... فقد أرسل المهندس سيد مرعى رئيس المجلس خطابا الى هيئة مكتب لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب مطالبا فيه ببحث مشروع هضبة الاهرام وما اثير حوله ووضع تقرير بما تصل اليه اللجنة وعرضه على هيئة مكتب المجلس .

وبعد أن أطلعت اللجنة على رد السيد محب استينو وزير السياحة على سؤال الدكتور جمال العطيفى وكيل مجلس الشعب حول المشروع ، وبعد ان استمعت الى المسئولين بالشركة المصرية لتنمية السياحة وهيئة الآثار المصرية .. كتبت اللجنة تقريرها .

يقول سامى أباظة رئيس لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب : لا شك ان المميزات السياحية التى تتمتع بها بلادنا – كما جاء فى التقرير والتى تعتبر من العناصر الهامة للجذب السياحى من اى منطقة فى العالم .. هذه المميزات لا حدود لها .. لكن الملاحظ أن غالبية السائحين ينصرفون عنا نتيجة افتقارنا وقصورنا عن تهيئة المناخ اللازم لجذب اكبر عدد من السائحين

والملاحظ ان مشروع هضبة الاهرام كنموذج مخطط على أسس علمية ، يضم اغلب عناصر الجذب السياحى .

وقد ثبت بالدراسة أن السياحة الحديثة تعتمد على السائحين الذين يرتبطون بالارض فى مختلف الدول السياحية ، ويدفعهم ذلك الى تكرار زيارتهم للدولة التى يرتبطون بملكية فيها فضلا عن ارسال اقاربهم بل واصدقائهم مما يطيل مدة اقامتهم على مدار العام .

ولقد تبين للجنة أن مشروع هضبة الاهرام مجسم هذه الرؤية السياحية التى تعتمد على اقامة مجتمع سياحى متكامل فى منطقة يتوفر فيها المناخ المعتدل طول العام بالقرب من الاهرامات التى تمثل احدى عجائب الدنيا السبع والتى يعشقها السائح ويطمع فى رؤيتها والبقاء بالقرب منها .

السائح العربى

وفضلا عن ذلك فانه اذا كانت الارقام توضح أن نسبة السائحين العرب يصل الى ٥٤٪ من عدد الرحلات السياحية القادمة « وهى نسبة كبيرة الى حد ما » فان مشروع هضبة الاهرام يمثل المكان المثالى لهم حيث يمكنهم تملك مقر اقامة دائم وثابت يتمثل فى الفيلات خاصة اذا اخذنا فى الاعتبار ان السائح العربى لا يفضل الاقامة فى الفنادق لاعتبارات خاصة به ، ولكن الانتفاع بهذه المنطقة سيكون دافعا له على اطالة مدة اقامته فى مصر وبالتالى زيادة فرص انفاقه .

رد على الاتهامات ؟

❊ ولكن هل روعى المحافظة على الطابع الاثرى لهذه المنطقة وسلامة الآثار ؟

– فى ضوء المناقشات التى دارت حول ضرورة الحفاظ على الطابع الاثرى لهذه المنطقة ، اتضح للجنة أن هذا المشروع روعى فيه المحافظة على كافة المعالم الاثرية فى هذا الموقع ، كما ان الشركة المصرية لتنمية السياحة قد التزمت بتنفيذ كافة الشروط والمواصفات التى طالبت بها هيئة الآثار :

ونتحدث عن سعر بيع الانتفاع بارض المشروع فقال :

– صحيح أن سعر المتر وقع على شركة تنمية السياحة بـ ٤٠ قرشا فقط ولكن الشركة حين يحمل عليها مصاريف ادخال المرافق « مياه – صرف صحى – انارة » ورصف الطرق والملاعب والحمامات والحدائق وغيرها تصل التكاليف الفعلية التى تتحملها الى ٢٢ جنيها للمتر الواحد بينما البيع للافراد يصل فى المتوسط الى ٢٠ جنيها .. وهذا السعر سيكون أقل من التكلفة الفعلية لسعر المتر ولكن ستعوضه الشركة من مشروعات التسويق السياحى الاخرى .

الضمانات

❊❊ وبالنسبة لحقوق مصر .. والضمانات المالية السليمة .

– ثبت للجنة ان ثمن الارض المباعة الافراد مصريين واجانب قد حولت بأجمعها الى البنوك المصرية . وان شركة تنمية السياحة تقوم بتحويل المبالغ المودعة لحساب شراء الانتفاع بالاراضى شهريا فى الخارج على البنوك المصرية .. وحتى الآن يتم تحويل هذه المبالغ أولا بأول .

مدة الامتياز

❊ .. ولماذا أعطيت الشركة الامتياز لمدة ٩٩ عاما ..؟

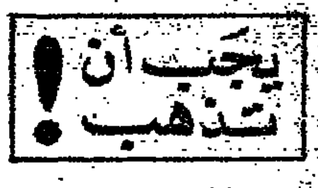
– مشروع هضبة الاهرام تم اقراره بناء على دراسات اقتصادية واسعة والمشروع ينفذ على مراحل وانسب مرحلة لمصر هى هذه المدة خاصة وان الشركة المستثمرة ليس لها سوى حق الانتفاع بالارض اما الفيلات فهى ملكية خاصة لتدعيم الجذب السياحى .




أحمد عبد الآخر




حسنين سلام



يجب أن تذهب !

.. هذه الحكاية أخذت أكثر مما تستحق !

حكاية مارى سلامة – مديرة مدرسة نوتر دام ... التى أثار قرار انهاء خدمتها .. تعليقات ومناقشات ومحاولات . !

والحكاية باختصار شديد .. أن مديرة احدى مدارس اللغات أعلنت فى اجتماع مع نائب وزير التعليم عدم التزامها بقرارات الوزارة .

وقد بدا على المديرة منذ بداية الاجتماع أنها تعترض على عقد الاجتماع فى حد ذاته – هكذا – وكأنها تشرف على مدرسة تقع خارج نطاق جمهورية مصر العربية ... وتتبع سياسة تعليمية غير مصرية .. وتربى غير أولاد المصريين !

ومهما كانت محاولات ذوى النوايا الطيبة .. الذين يريدون اصلاح ذات البين .. أو القيام بدور حمامة السلام .. وما أشبه .. ومهما كانت محبتهم القوية والتى تتركز فى أن هذه المديرة بالذات لها ماض مشرف وصيت ذائع فى الادارة الحازمة .

– ولكنه مهما كانت هذه الحجج قوية . ومهما كانت النوايا طيبة ، فالحجج القوية والنوايا الطيبة ليست علاجا للموضوع :

● أن الماضى المشرف ينبغى أن يدعمه واقع مشرف .. والماضى الذى اكتسب شهرته من السلوك الذى تم فيه .. يصبح مجرد ماض عندما يختلف السلوك أو يتناقض ما جرى عليه قبل ذلك !

● والنوايا الطيبة أيضا .. يمكن أن ترصف الطريق الى الجحيم !

ان قضيتنا مختلفة تماما وينبغى أن تؤخذ من وجهة النظر الصحيحة !

ان التعليم فى مصر كله .. مهما اختلفت نوعياته مدارس لغات مدارس دينية .. تعليم خاص – تعليم فنى – دينى . كله كله ينبغى أنه يخضع لاشراف ورقابة وتوجيه المسئول الاول عن السياسة التعليمية فى مصر .

ان التربية والتعليم هى حق التخصصية المصرية فعلا .. وهذه العملية ينبغى ألا يتحكم فيها أفراد .. امزجة .. أو أهواء .. مهما توفر لهم من صيت ذائع .. أو نوايا طيبة .

ومسئولية الوزارة عن السياسة التعليمية .. هى بديهية .. وكثيرا ما ... البديهيات عن أصحاب النوايا الطيبة .

فتحى فرغلى

بقلم : د . كمال حمدى أبو الخير

ولعل من الاهمية بمكان أن نوضح ان السيد الرئيس أنور السادات قد أضاف عبئا هاما ومهمة أساسية على عاتق الصحافة لكى تقوم بدور ايجابى فى توضيح معالم الطريق وتوصيل الحقيقة الى عقول الشعب لكى يستنير ويسهم ايجابيا فى ثورتنا المنشوده وبذلك تصبح الصحافة فعلا السلطة الرابعة .. سلطة تعدل ولا تظلم .. تقوم ولا تهدم .. تبشر بالنور ولا تجرى كلمتها بدعايات الظلام .. تقدم الامل الصادق .. ولا تخدع بزيف الاحلام .. سلطة الشعب كل الشعب .. تؤدى وظيفتها الاجتماعية التزاما بالدستور وباسم الشعب مصدر كل السلطات

٦ أكتوبر .. ودعايات الظلام

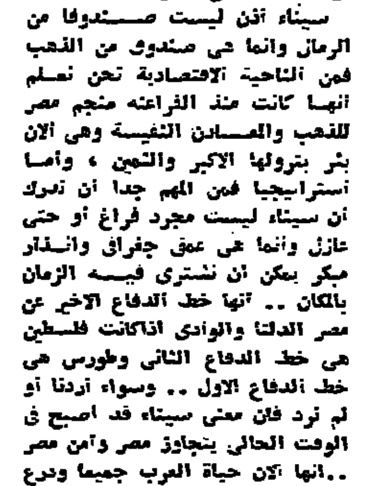
بقلم : د . كمال حمدى أبو الخير

ولعل من أهم الجوانب التى ينبغى على الصحافة المصرية ان توليها مزيدا من الرعاية متابعة آثار ٦ أكتوبر على الصعيد الدولى والمحلى ومتابعة الابحاث التى تصدر بجميع اللغات ملقية الكثير من الاضواء على هذا الحدث الخطير الذى هز جنبات العالم وقلب موازينه العسكرية والاقتصادية والاجتماعية بحيث لا نغالى اذا قلنا أن عقول جهابذة المفكرين

والمحللين السياسيين والعسكريين والاقتصاديين تضيف الى تحليلاتها السابقة الكثير من التحليلات الجديدة .

ولعل من اهم التحليلات التى ظهرت فى الاونة الاخيره بمناسبة ٦ اكتوبر تلك التحليلات التى تؤكد ان ٦ أكتوبر قد سبقه تخطيط على جانب كبير من الدهاء قام به زعيم نسى نفسه وذكر وطنه ووضع كرامه الامة العربية وعزة وطنه فوق كل اعتبار ويضيفون أنه جريا على هذا المنطق فان الرئيس السادات قد قام بتحليلات على جانب كبير من العمق والدهاء اذ أنه ورث تركة مثقلة بالاعباء .. تركة خاوية الوفاض حيث أن مصر قد انهكتها حروب عديدة كما أن مصر قد أنهكتها أيضا جوانب من الاسراف المظهرى على حساب اقتصادياتها الحقيقية مما جعل الجميع يؤكدون أن مصر لا يمكن أن تكون فى موقف يسمح لها بدخول حرب جديدة حتى ولو بعد عشرات من السنين .

ويضيف المحللون الى أن عبقرية السادات وبصيرته النافذة جعلته يؤمن أن مصر فى



الرئيس انور السادات

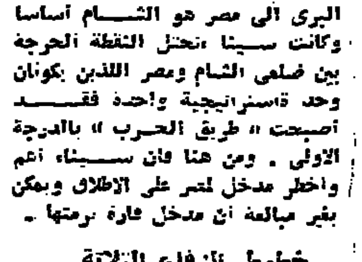
حاجة الى المال .. وفى حاجة الى تغيير الاوضاع السيئة فى العلاقات الدولية لان مصر كانت قد فقدت الثقة فى علاقاتها مع جميع الدول الغربية والدول الافريقية والدول العربية .. ولم يبق لها الا الكتلة الشرقية التى كانت تنظر الى مصالحها فقط ولا تهتم بمصالح مصر الا بالقدر الذى يعود على الكتلة الشرقية بالنفع الكبير ..

ولذلك يرون أن السادات لم يخطط عسكريا فقط وانما خطط أيضا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ولعل أكبر مثل على هذا أن مصر اقتربت جدا من ايران ومن السعودية ومن فرنسا ثم حدثت المعجزة على طريق النصر الكبير الذى تحقق فى ٦ أكتوبر فكان أن آمنت أمريكا بقدرة الانسان العربى بصفة عامة والانسان المصرى بصفة خاصة وهذا هو الذى فرض على أمريكا تغيير سياستها الى الحد الذى جعل من جميع المنظمات الصهيونية فى شتى أنحاء العالم أن تقول أن أمريكا الان تعيد دورة التاريخ وانها تبيع اسرائيل للعرب نتيجة للبيان الثنائى الذى وقعته كلا من أمريكا وروسيا ويشبهونه بالبيان الذى صدر قبل الحرب العظمى الماضية والذى كان من نتائجه أن سلم الحلفاء تشيكوسلوفاكيا الى المانيا الهتلرية .

هذا بعضا من تعليقات المحللين التى تؤكد قدرة السادات على التخطيط من أجل تحقيق الكثير مما قضى على دعايات الظلام التى كانت تنشرها أجهزة الاعلام الصهيونية ومن ورائها حلفائها فى كل مكان .. والامل أن تقوم صحافتنا بتوضيح أبعاد الكثير من دعايات الظلام التى تحاول أن تنشرها اسرائيل فى هذه الايام والتى من بينها أن جميع الاسلحة قد صارت الان (خردة) ! أى أنه نتيجة للموقف العدائى الروسى من مصر وعدم تنفيذه لتعاقدات توريد السلاح وعلى وجه الخصوص قطع الغيار للاسلحة المصرية وعلى رأسها الطائرات .. ان هذا يجعل مصر فى موقف صعب ويعطى التفوق لاسرائيل وبذلك تكون فى موقف أفضل فى فرض ما تريده فى مؤتمر جنيف !

غير أن الكثير من المحللين أيضا يؤكدون أن من أخطر القرارات التى اتخذها الرئيس أنور السادات والتى لاتقل فى خطورتها عن قرار ٦ أكتوبر ... « قرار تنويع مصادر السلاح » ... وهذا القرار يعتبر قرارا استراتيجيا له أبعاده القريبة والبعيدة وعلى وجه الخصوص أن هذا القرار يقترن بقرار آخر على جانب كبير من الاهمية وهو قرار اعتماد الامة العربية على نفسها عن طريق تضامنها وبذل الجهود العلمية من أجل انتاج كل جديد من الاسلحة بعقول وسواعد ابناء الامة العربية وهو والحمد لله على مستوى عال من الخبرة والقدرة .

ومما لاشك فيه أن العرض العسكرى الذى شهدته الامة المصرية ومن ورائها الامة العربية والعالم باسره قد اثبت ان دعايات الظلام التى تقوم بها قد تلاشت فقد أظهرت الحقيقة التى لمسناها فى هذا العرض العسكرى العظيم أن مصر قد استطاعت ان تتغلب على مخططات روسيا من أجل اضعافنا وها نحن قد شهدنا فى سنواتنا طائرات تقل الجنود الامريكية س ١٣٠ وسيارات الجيب الامريكية المجهزة بصواريخ مولبتكا المضادة للدبابات وصواريخ سونج فاير البريطانية ومجموعات من طائرات جازيل الفرنسية والميراج ... وسى كنج البريطانية ... هذا بالاضافة الى العديد من الاسلحة الروسية التى تمكن العقل والعامل المصرى أن يطورها بحيث تكون أكثر فائدة أكثر مما كانت عليه وهكذا ثبت ٦ أكتوبر باستمرار تفوق الانسان المصرى وقدرته على البقاء والاستمرار بفضل قيادة الرئيس السادات الحكيمة والصابرة والتى استطاعت أن تتغلب على كثير من دعايات الظلام .



على هامش حرب أكتوبر

٦ أكتوبر .. فى الاستراتيجية العالمية

بقدر ما كانت حرب اكتوبر وانتصارنا العظيم فيها .. بقدر ما امتلأت المكتبات العربية والعالمية بمؤلفات عدة عن هذه الحرب التى عاشها ولا زال يعيشها اليوم كل عربى بكل خلجة وخلية من أعصابه ووجدانه وبكل نبضة وومضة فى قلبه وكيانه .

وكتاب (٦ أكتوبر فى الاستراتيجية العالمية) للدكتور جمال حمدان واحد من هذه المؤلفات التى تحاول تقديم تقييم شامل ومحيط للمعركة بكل أبعادها ابتداء من تطوراتها الموضعية الميدانية الى موقعها من الاستراتيجية العالمية برمتها .

بالجائزة الثانية فى مسابقة « ادب بالجائزه النايه فى مسابقه « ادب اكتوبر » ان ما نود ان نقدمه فى هذه الدراسة هو عرض منهجى علمى لتلك المعركه المجيدة لا بعنيها هى وحدها فى البؤره وتحت المجهر وانما كذلك يضع الصراع المصرى كله فى اطارها .

وسنقتصر فى هذا العرض على الفصل الاول من الكتاب الذى وضعه المؤلف تحت عنوان « سيناء .. قدس اقداس مصر » وهو بذلك يسد فراغا كبيرا من معلوماتنا عن هذه الصحراء التى توهم البعض لفترات طويلة من الزمن انها ليست الا مجرد « صندوق من الرمال » بينما هى فى الحقيقة « صندوق من الذهب » .

خريطة سيناء الجغرافية

وتبدو سيناء – ٦١ الف كيلو متر مربع و ٦٪ من مساحة مصر وثلاثة امثال مساحة الدلتا – على الخريطة كمثلث منتظم بدرجة او باخرى ارتفاعه من البردويل وحتى رأس محمد نحو ٣٨٠ ك . م وطوله على الساحل الشمالى نحو ٢٠٠ ك . م قناة السويس غربا حتى حدود فلسطين شرقا وعرضه فى الجنوب بين خليجى العقبه والسويس نحو ١٨٠ ك . م .

هذا عن الشكل الخارجى .. اما من الداخل فهى تنقسم الى ثلاثة اقاليم طبيعية من الشمال الى الجنوب سهول واسعة تعرف اصطلاحا بسهول السرير ، وتحدها بالصحرا ثم هضبة وسطى يطلق عليها « هضبة التيه » واخيرا كتله جبليه تسمى تعميما « جبل الطور » .

وبكل المقاييس المناخية تعتبر سيناء منطقة صحراوية وشبه صحراوية فالامطار النسبية قليلة نادرة وتمثل الاودية والآبار الجوفية اهم موارد المياه وبالتالى اهم ضوابط الانتاج الاقتصادى وتوزيع العمران .

وتتفاوت تقديرات السكان بين ١٠٠ و ٢٠٠ الف نسمة قبل الاحتلال الذى افرغ المنطقه من نحو نصفه سكانها عن طريق التهجير الاجبارى والطرد والارهاب

التحام المشرق بالمغرب

وسيناء هى العقدة التى تلحم افريقيا باسيا ومصر بالمشرق العربى مباشرة بمثل ما أن مصر هى العقدة التى تلحم المشرق بالمغرب العربى بل ان فى سيناء تجتمع مصر والشام والجزيرة العربية سواء تضاريسيا او بشريا .

على ان سيناء هى قبل كل شىء وبعد كل شىء مدخل مصر الشرقى وبوابتها الحارسة الاولى ، وقد تبدو سيناء بصحراء بمثابة جيب فارغ بشريا وكعامل فصل جغرافيا ثانيا وبعد الوهلة الاولى عامل وصل مؤكد تشهد به وله سبل الممرات الحربية جيئة وذهابا ولا تناقض فى الحقيقة .. انها ممر اكثر منها مقر .

ولما كان طريق الخطر الخارجى البرى الى مصر هو الشام اساسا وكانت سيناء تحتل النقطة الحرجة بين ضلعى الشام ومصر اللذين يكونان وحدة استراتيجية واحدة فقد أصبحت « طريق الحرب » بالدرجة الاولى . ومن هنا فان سيناء اهم واخطر مدخل لمصر على الاطلاق ويمكن بغير مبالغة ان مدخل قارة برمتها .

خطوط الدفاع الثلاثة

وهناك فى سيناء ثلاثة خطوط دفاع اساسية محددة بوضوح كامل تتعاقب من الشرق الى الغرب او من الحدود مع فلسطين حتى قناة السويس :

❊ الخط الاول قرب الحدود وبكاد يوازيها .

❊ الخط الثانى .. خط المضايق من السويس الى البردويل .

❊ الخط الثالث .. قناة السويس نفسها .. وكل خط من هذه الخطوط هو خط حياة لمصر .

❊ ولقد وجد بعد يونيو ٦٧ اعتقادا شائعا بان العدو الاسرائيلى لن يجرؤ قط على التفكير فى عبور القناة حتى لو استطاع عسكريا لان هذا كفيل بان يوقعه فى اكبر فخ يورط فيه وهو بحر الكثافة السكانية المتلاحمة فى الدلتا .. غير ان هذا المنطق ينسى أن على الضفة الغربية للقناة وبينها وبين اطراف المعمور فى شرق الدلتا وفيما عدا مدن القناة نطاقا مثلثا او شبه مثلث من الفراغ البشرى .

الخطر من الشرق الى الغرب

ورغم المقاومة الشعبية الرائعة التى دعمت الصمود الصلب للقوات المسلحة كما حدث فى السويس ورغم حالة الاضواء والحصار التى فرضت على العدو غزوا غرب القناة والابادة التى كانت ستفرض عليه حتما اذا لم ينسحب ، فلقد نسفت التجربة الواقعة خرافة ان العدو لن يعبر القناة ، واثبتت هذه التجربة أن الخطر متى بدأ فى الشرق فلا يعرف احد أين ينتهى فى الغرب وان الدفاع عن الغرب اقصى الغرب انما يبدأ حقا من الشرق اقصى الشرق .

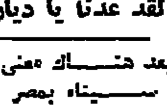
سيناء اذن ليست صندوقا من الرمال وانما هى صندوق من الذهب فمن الناحية الاقتصادية نحن نعلم انها كانت منذ الفراعنه منجم مصر للذهب والمعادن النفيسة وهى الان بئر بترولها الاكبر والثمين ، واما استراتيجيا فمن المهم جدا أن ندرك ان سيناء ليست مجرد فراغ أو حتى عازل وانما هى عمق جغرافى وانذار مبكر يمكن ان نشترى فيه الزمان بالمكان .. انها خط الدفاع الاخير عن مصر الدلتا والوادى اذا كانت فلسطين هى خط الدفاع الثانى وطورس هى خط الدفاع الاول .. وسواء أردنا أو لم نرد فان معنى سيناء قد اصبح فى الوقت الحالى يتجاوز مصر وأمن مصر .. انها الآن حياة العرب جميعا ودرع العروبة من المحيط الى الخليج .

استراتيجية وتكنولوجيا

غير ان هذا العمق الاستراتيجى قد لحقه على الزمن ما لحق بالعالم كله من انكماش وتقلص على يد التكنولوجيا الحديثة فقديما كانت الجيوش بمشاتها وقوافلها تقطع عرض سيناء فى اسبوع وعشرة أيام ، أما الان فتقطعه القوات الميكانيكية فى ساعات بينما يكتسحه الطيران فى دقائق .

ولكن سيناء اذا كانت قد فقدت بعضا من عمقها فان ذلك لم يعمل سوى أن زاد من اهميتها وخطورتها الحيوية .. ويتلخص ذلك ببساطة فى ان سيناء قد أصبحت استراتيجيا جزءا من القناة وبالتالى جزءا لا يتجزأ من موقع مصر ، ومن هنا أيضا تحول المبدأ الاستراتيجى فى الامن القومى الى الشعار التالى .. دافع عن سيناء تدافع عن القناة تدافع عن مصر جميعا .

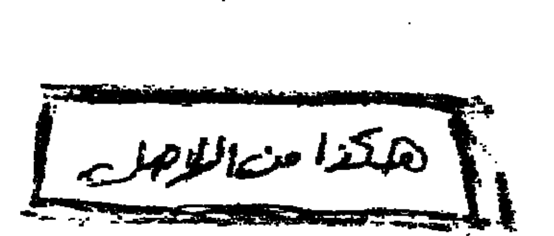
واسترشادا بهذا المبدأ يتحتم على مصر الآن أن تنقل المعركة الى خارج سيناء اى ان ننتقل من الدفاع الى الهجوم . ولقد تعودت اسرائيل وتعودنا نحن – للاسف – ان تنقل الحرب فور قيامها الى سيناء بحيث أصبحت تلقائيا وتقليديا ملعب كرة الحرب المشترك بين العرب واسرائيل ولم نفكر قط فى النقب وهو استمرار محض ومطلق لامتداد سيناء طبيعيا وعمرانيا ومن الممكن ان يكون النقب هو ميدان المعركة دون أن تشتعل بالضرورة هستريا الصهاينة حول امن اسرائيل وتلك مسئولية المستقبل



لقد عدنا يا ديان

لم يعد هناك معنى لان يتوقف ارتباط سيناء بمصر الوادى عبر القناة على كوبرى سكة حديد قابل للتدمير لو للتدمير بعد أعادة البناء مثل كوبرى الفردان ، او على مجموعة معديات تعترض تيار الحركة فى القناة .. لابد من سلسلة انفاق تحت القناة تحمل شرايين المواصلات البريه والحديدية مثلما تنقل المياه .

ومن حسن الحظ أن هذا كله وغيره أصبح قيد البحث والتخطيط بل والتنفيذ لوضع التحدى الحضارى على مستوى التحدى العسكرى .. انه نداء ٦ أكتوبر .. لقد عدنا يا دايان .

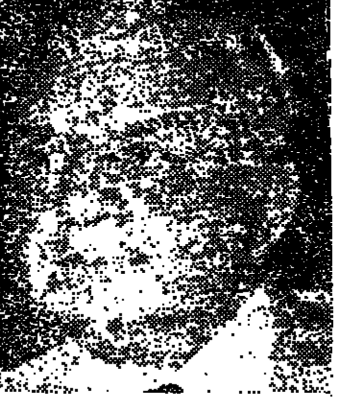


هؤلاء صنعوا

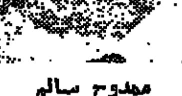


الرئيس أنور السادات



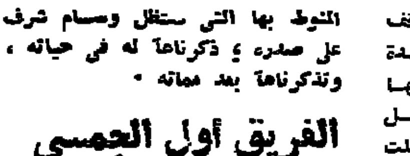






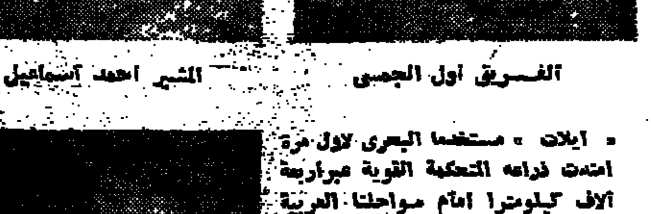
حسنى مبارك

ممدوح سالم



عبد القادر حاتم

حافظ غانم



الفريق أول الجمسى

المشير احمد اسماعيل

ستظل حرب اكتوبر المجيدة أبد الدهر ملحمة من ملاحم البطولات المصرية ، اثبت فيها الجندى المصرى قدرته الفائقة على استيعاب أول حرب اليكترونية صاروخية فى العصر الحديث ، قامت فيها اسلحة قواتنا المسلحة بدورها فى سيمفونية عسكرية محكمة ، فاقت ما قامت به دول عظمى تمرست على فنون الحرب المتطورة سنوات طويلة . محققة اتزان استراتيجى فوق مسرح سيناء ، وفوق مسرح القناة غرب فى الوقت نفسه ، منفذة ديناميكية خطة (بدر) بخسائر أقل بكثير مما كان يتوقعه علماء الحرب ، الامر الذى اذهل العالم كله ، ووصفه المعلقون العسكريون العالميون ، بقولهم (انها كانت معارك اللحم ضد الصلب ، حيث كانت السيطرة النيرانية للمقاتل المصرى ، سواء فى مرحلة التمهيد النيرانى أو فى مرحلة تطوير الهجوم .

ونحن نحتفل بمرور سنوات اربع على هذا الحدث العسكرى الرائع ؛ لابد ان نحيى هؤلاء الذين صنعوا نصر اكتوبر العظيم .

الرئيس أنور السادات

ادار معركة اكتوبر بقدرة فائقة . تحمل ما لم يتحمله بشر ؛ لم تؤثر فيه حملات التشكيك والحقد داخليا وخارجيا التى كانت تؤكد انه غير قادر على الحرب، كى لا يكشف سرا يستفيد منه العدو ؛ طرد المستشارين السوفيت ليتأكد السوفيت أن مصر لن تحارب . فاستفاد بهذه الفرية فى احكام الخداع الاستراتيجى ؛ سخن الجبهة فى مايو واغسطس عام ١٩٧٣ وفى كل مرة ظن اليهود أن الحرب قادمة ، فاعلنوا التعبئة العامة التى كلفتهم ملايين الدولارات ، ولما سخن الجبهتين العسكرية والداخلية فى اوائل اكتوبر لم يتخيل العدو ابدا أن مصر تستعد للحرب ؛ فاصدر اوامر القتال ، واعطى اشارة البدء فى الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر يوم السبت ٦ اكتوبر ؛ فكانت الحرب المظفرة على الجبهتين المصرية والسورية فى وقت واحد .

استخدم ثقافته العسكرية وخبرته السياسية ومعايشته لقضايا بلده فى الاعداد للحرب ؛ بذل جهدا خارقا لاعداد الجبهتين الداخلية والعسكرية؛ وعلى المستوى العربى والعالمى ليؤيده العالم كله عند اتخاذه قرار الحرب .

لقد تطلب منه كل هذا جهدا مكثفا لفحص الواقع والامكانيات والقدرات ومراحل التطوير . ليس لدينا فقط بل لدى قوات العدو بالدرجة الاولى

ولما اطمئن استصدر قرار الحرب وتحمل نتيجته وحده ، فكان النصر العظيم مكافأة له على ما بذل وما قدم

حسنى مبارك

حقق ما يفوق المعجزة عندما كان قائدا لسلاح الطيران التى بدات الحرب وانتهت به . واكدت حقيقة عسكرية سطعت كالشمس فوق سماء العالم ؛ وهى أن الطيار فى المعركة وليست الطائرة . هو القادر بكفاءته وتدريبه وايمانه وعلمه . منع الطيران الاسرائيلى من العربدة فى السماء المصرية . هاجم بـ ٢٢٠ طائرة دفعة واحدة لاحداث المفاجأة والتدمير ؛

اجرى تنسيقا رائعا مع بقية اسلحة القوات المسلحة ؛ فاق التنسيق الذى جرى فى الحرب العظمى الثانية ، حتى قيل ان تنسيق الطيران مع سائر اسلحة قواتنا ؛ لا يمكن ان تقوم به الا دولة عظمى .

لم تنطلق صفارات الانذار خلال المعركة سوى مرتين ؛ ولم تستطع خلالهما طائرات العدو من الاقتراب الى حدودنا . مثبتا قدرته العسكرية واستيعابه لاحدث ما وصل اليه العلم الحديث فى علوم التكنيك الجوى ؛ فرقى الى رتبة فريق وعين نائبا لرئيس الجمهورية تقديرا لدوره البطولى فى حرب اكتوبر العظيمة .

ممدوح سالم

كان وزيرا للداخلية وقائدا للمقاومة والدفاع المدنى . فتحمل المسئولية بكفاءة واقتدار ؛ ارسى اسس الامن السياسى بنفسه . وتطبيق سيادة القانون ؛ مع وضوح رؤية وتفان فى العمل بغير حدود . منذ ان عين وزيرا للداخلية على اثر ثورة التصحيح فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ .

اعد المقاومة الشعبية وزودها بالسلاح المطلوب ؛ لتكون عمقا استراتيجيا لقواتنا المسلحة . وهيأ الدفاع المدنى لتحمل مسئولياته ؛ وافق الرئيس انور السادات خلال زياراته التمهيدية لقطاعات القوات المسلحة فى خطوط الجبهة الامامية . اعتمد عليه الرئيس السادات اعتمادا كاملا فى القطاع الذى كلفه بالاشراف عليه .

كان ساعدا قويا فى تدعيم الجبهة الداخلية ؛ وتاكيد الوحدة الوطنية . والضرب بقوة على يد كل من تسول له نفسه المساس بصلابة الجبهة الداخلية مما ساعد على استتباب الامن والاستقرار الداخلى من وراء قواتنا المسلحة وهى تؤدى مهمتها العسكرية الرفيعة .

الدكتور عبد القادر حاتم

كان نائبا للرئيس انور السادات فى رئاسة الوزارة ووزيرا للاعلام ، ورئيسا للجنة العمل الوطنى

راس مجلس الوزراء خلال المعركة نيابة عن الرئيس ليقف على جهود كل وزير فى قطاعه ؛ وابلاغه تعليمات السيد الرئيس ، لتنفيذها فورا فكان من نتيجة هذا المجهود ؛ ان الجماهير لم تشعر خلال الحرب بنقص فى المواد التموينية او الخدمات العامة .

قاد معركتين اعلاميتين ناجحتين ؛ معركة الاعلام اثناء العدوان الثلاثى ؛ واستطاع الارتفاع بمستوى الاعلام المصرى . فتمكن من دحض كل افتراءات ابواق الاستعمار والعدو الاسرائيلى ؛ والمعركة الثانية معركة اكتوبر المجيدة التى غير الاسلوب الاعلامى المصرى فيها ، فاسقط من حسابه المبالغات فى خسائر العدو ؛ واللجوء الى الاسلوب الهادىء الرزين واذاعة الحقائق مجردة من التزييف او التدويق ، فحاز ثقة الرئيس السادات وثقة الجماهير بل وثقة العالم اجمع ؛ وهزم اعلام العدو رغم رسوخ قدمه وعلو كعبه ؛ مجبرا حمله على الاعتراف بنجاح الاعلام المصرى فى المعركة ؛ الامر الذى جعل الوكالات العالمية تنقل عن اجهزة الاعلام المصرية الانباء الصحيحة الدقيقة الموضوعية عما يدور فى جبهة القتال بعد ان ثبت لديها زيف ما تذيعه اجهزة الاعلام الاسرائيلية الصهيونية .

الدكتور حافظ غانم

كان الاتحاد الاشتراكى العربى ما زال هو التنظيم السياسى الوحيد فى البلاد ، وكان له شرف الاشراف عليه ؛ فكان ناقلا امينا للقاعدة الجماهيرية العريضة ، لنبض الاحداث ونتائجها ؛ يلتقى بهم على اعلى المستويات وعلى ادناها ؛ يحيطهم تفصيلات الموقف السياسى وتطوراته ؛ فهيأ القاعدة الشعبية لكافة الاحتمالات ومن بينها احتمال الحرب ، فاستطاع ان يجعل منها ترمومترا للاحداث ؛ فلما اشتعلت الحرب . ادت الهيئات والطوائف والمؤسسات والنقابات دورها على احسن ما يكون . فكان خير من تحمل المسئولية فى اوقات السلم والحرب .

المشير احمد اسماعيل

قاد اكبر نصر عرفته القوات المسلحة المصرية والعربية فى تاريخها الحديث منحه الرئيس انور السادات رتبة المشير اعتبارا من ٦ أكتوبر ١٩٧٣ ؛ تقديرا لرفيع مزاياه ، وثاقب رايه وسعة خبرته ؛ وصدق جهده فى خدمة القوات المسلحة .

اثبت ان السلاح بالرجل وليس الرجل بالسلاح . فتوقف العالم امام النموذج القتالى للجندى المصرى ؛ اكبارا وتقديرا لمعاركه ضد دبابات اسرائيل ، ومعاملته الانسانية الراقية للاسرى فى حصون بارليف او عمق سيناء .

كان له شرف وضع الخطة النهائية للحرب المظفرة مع الرئيس انور السادات فى كنج مريوط ، وحضور الاجتماعات السرية التى عقدها القائد الاعلى للقوات المسلحة ، ولما اعطيت له اشارة البدء ؛ لتنفيذ اشرف واسمى مهمة ، كان خير منفذ للمهام العسكرية المنوط بها التى ستظل وساما شرف على صدره ؛ ذكرناها له فى حياته ، وتذكرناها بعد مماته .

الفريق أول الجمسى

قاد اكبر معركة دبابات شهدتها الحروب ، فقد اشترك فيها اكثر من ٣ آلاف دبابة ؛ واستمرت المعركة ستة أيام متواصلة ، استطاع ان يدمر فيها للعدو المئات من الدبابات ؛ ويحمله على التقهقر ويكسب أرضا جديدة .

كان له الفضل فى اختيار انسب الاوقات لبدء المعركة فى هدوء وسرية تامة ، مستخدما احدث العلوم العسكرية والفلكية .

يعتبر ثروة عسكرية عربية ؛ وواحد من اركان الصبر والصمت ، استاذ متميز فى علم المدرعات بين اساتذة العالم .

ارتبط بالصحراء ارتباطا كليا ؛ ففيها كتب مجده العسكرى فى التدريب لا يكف عن البحث والدراسة ، لتطوير ذخيرته من الثقافة العسكرية وقدر له ان يثبت خبرته وتفوقه فوق ارض سيناء تلك الخبرة التى ما زالت ـ رغم مرور سنوات اربع على معركة اكتوبر ـ حديث العالم كله .

الفريق فؤاد ذكرى

مقاتل عملاق ؛ سيد البحرين الاحمر والابيض ، اغرق المدمرة الاسرائيلية « ايلات » مستخدما البحرى لاول مرة امتدت ذراعه التحكمية القوية عبر اربعة آلاف كيلومترا امام مواحلنا العربية

تحركت مدمراته وغواصاته وكاسحات الالغام واللنشات الى البحر الاحمر ؛ واغلقت باب المندب ، فمنع الصادرات الى اسرائيل وخاصة البترول والشريان الحيوى فى الحرب ادى هذا العمل البطولى دون أن يشعر العدو بنشاطه رغم أن قواته قد تحركت قبل ساعة الصفر بايام عديدة ، حتى اذا جاء يوم ٦ اكتوبر ؛ كانت مالكة لجميع عناصر السيطرة على مداخل البحر الاحمر .



محمد على فهمى

الفريق محمد على فهمى

كان قائدا لقوات الدفاع الجوى خلال حرب اكتوبر ، الدرع الواقى لقواتنا ؛ وعز الحماية المستمرة للقوات البرية شرق وغرب القناة طوال فترة قتالها ، كما قام بتوفير الحماية والوقاية للقواعد الجوية ، مما ادى الى فشل العدو فى تحقيق اهدافه ، من تدمير طائراتنا على الارض أو تعطيل مطاراتنا وقواعدنا الجوية .

لقد شكلت قوات الدفاع الجوى بقيادته بحق المظلة النيرانية والدرع الواقى من هجمات العدو ضد قواتنا واهدافنا ؛ تلك الهجمات التى بلغ اجمالها حوالى ٢٥٠٠ طلعة / طائرة ضد الجبهة المصرية .



فؤاد ذكرى

* * *

---

٤ سنوات فى الإسماعيلية

من الإنجازات والإنتصارات بعد عبور ٦ أكتوبر العظيم

الاسماعيلية ـ هلال السعيد :

أربع سنوات مرت على العبور العظيم •• وانتصارات ٦ أكتوبر المجيدة •• بعد سنوات مريرة من المعاناة •• كانت الحسابات فيها مضنية والمسئولية فادحة •• وسيظل يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ •• يوما مضيئا وعظيما فى حياة شعبنا البطل يتذكره الاجيال جيلا بعد جيل •• واليوم ونحن نحتفل بالعيد الرابع لانتصارات أكتوبر العظيم فى الاسماعيلية •• لا بد أن نتذكر ما حدث •• ونعيش الصور المضيئة التى صنعها نضال وكفاح شعبنا .

يوم عودة الروح

نسعد جميعا فى مدن القناة عامة وفى الاسماعيلية خاصة ونحن نحتفل بعيد النصر المجيد فى ٦ اكتوبر لان فرحة العيد هنا فرحتان •• فرحة النصر وفرحة العودة . ولانه بالنسبة لنا يوم عودة الروح يوم بعث مصر من جديد . فمنذ ٥ يونيه ٦٧ كانت مصر فى قبر الهزيمة تعيش حياتها عدما ولا يحسب لها حساب . لا تدعم صديقا ولا ترهب عدوا .

وجاء السادس من اكتوبر ١٩٧٣ وتحقق العبور والنصر العظيم . وبعثت مصر من جديد . بعثت من القبر السحيق الذى اراده لها الى الابد . وجعلت من كفنها علما ومن خطب الشماتة والرثاء لها دخانا اسود يخفى تحركاتها ويضلل اعداءها وانقضت على العدو الذى لا يقهر فقهرته وعلى الجيش الاسطورة فحطمته خلف خطوط بارليف الحصينة وبهرت العالم بقدرتها على تحويل الساحته ا لى نصر ساحق .

هذا اليوم العظيم ـ ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ـ هو مولد الانسان المصرى الجديد والذى اعاد الكبرياء الى شعب مصر بعد ٧ سنوات مريرة من هوان النكسة والهزيمة •• ولترتفع هامة مصر وشعبها العريق . وتحقق المعجزات ليس فى معركة التحرير والنضال والدم فقط . ولكن فى معركة البناء والتعمير ايضا .

تحية فى يوم النصر •• الى قائد النصر العظيم وصاحب قرار العبور للتحرير والتعمير الرئيس البطل محمد انور السادات . وتحية لكل ابطالنا فى القوات المسلحة . وسلام على ارواح الشهداء الطاهرة . وتحية لكل شعب مصر ونعم ال مصر الشرفاء فى كل المواقع الذين يبنون معنى كل يوم لبنة جديدة فى البناء الشامخ العظيم لمصر •• الحاضر والمستقبل .

على المجايرى

السكرتير العام المساعد لمحافظة الاسماعيلية

شعب الإسماعيلية حقق الكثير من الانجازات

واذا كان الرجال الذين قاموا بهذا الواجب قد بهروا العالم كله •• فان شعب الاسماعيلية بعد أن عاد من التهجير عالى الراس شامخا فى كبرياء عاد ليمارس مسئوليته النضالية فى البناء والتعمير من جديد •• وحقق على امتداد السنوات الاربع الماضية العديد من الانتصارات والانجازات على طريق العمل الوطنى .

ويقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية •• ان شعب الاسماعيلية الذى يتميز بالجدية وروح العمل المتدفق . والرغبة فى البناء والتعمير والسعى وراء الرخاء والازدهار لم يتوقف لحظة واحدة منذ عودته بعد النصر العظيم عن العمل ومشروعات البناء والرخاء . وكان الفضل الاكبر للمتابعة الميدانية المستمرة التى كان ولا يزال يقوم بها الرئيس انور السادات فى كافة المواقع •• والتى كانت تعطى دفعة رائعة لتقدم العمل . ولا شك أن العلاقة التاريخية والحب المتبادل بين الرئيس السادات وشعب الاسماعيلية تتجلى باروع معانيها فى اللقاءات المباشرة بين القائد والشعب والحب العميق الذى يكنه الرئيس القائد لشعبنا الذى ضحى وناضل كثيرا •• ومن هنا يتجلى المعنى الكبير للرئيس السادات تعويض شعبنا عن السنوات الصعبة والمعاناة المريرة التى عاناها قبل نصر اكتوبر العظيم . ومن هنا يتجلى أيضا معنى الانجازات التى تحققت فى مشروعات الاسكان والخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والزراعية . وشركات الانفتاح الجديدة لتغيير الخريطة الصناعية والزراعية الجديدة لشعب الاسماعيلية ومنطقة القناة •• والخير والازدهار الذى عاد علينا وعلى شعبنا كله من عودة الملاحة فى قناة السويس كنتيجة بارزة من نتائج حرب اكتوبر ونصرها العظيم . وصوره الحاضر المشرقة . تؤكد ان صورة الغد القريب ستكون اكثر اشراقا .

عبور جديد للامن الغذائى

لبناء مصر المستقبل

ويضيف اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية •• اننا اليوم ونحن نحتفل بالذكرى الرابعة ليوم النصر نذكر للقائد المؤمن الرئيس انور السادات الذى قاد النصر فى معركة العبور وحقق بقيادته لها انتصارها الخالد . يحقق اليوم عبورا جديدا لبناء مصر المستقبل . مصر الامل . مصر الانفتاح . مصر سنة ٢٠٠٠ وفى لقائه الاخير مع الفلاحين فى الاسماعيلية طالبنا بعبور جديد للامن الغذائى لمحافظتنا والمحافظات المجاورة . وطالبنا بخريطة زراعية جديدة مؤكدا على اهمية زراعات الخضر والفاكهة . واستمع بكل الحب والود كرب للعائلة المصرية الى اراء واقتراحات الفلاحين فى المحافظة . وكانت توجيهاته بحل كل المشاكل والمعوقات التى تعترض تنفيذ هذه التجربة الرائدة . وبعدها كانت توجيهات الرئيس لكل اجهزة الخدمات فى الزراعة والرى . وبفضل هذه التوجيهات ومتابعتها تتجه جميعا •• ومعنا جموع الفلاحين فى المحافظة الى تجربة العبور الزراعية الجديدة بكل حماس واخلاص لتحقيق للرئيس البطل ما طلبه منا وما اكد عليه لتحقيق الامن الغذائى وزيادة عائد الفلاح فى الاسماعيلية لتعويضه عن كل سنوات المعاناة قبل نصر اكتوبر المجيد وكما حقق جنود السادات النصر العظيم يوم السادس من اكتوبر ٧٣ سنرجو وكلنا ثقة فى الله وقائدنا المؤمن ان نحقق النصر فى العبور الزراعى لبناء وتحقيق الرخاء والازدهار لكل الفلاحين والمواطنين .



محافظ الاسماعيلية يستقبل الرئيس أنور السادات فى أحد مواقع العمل التى يحرص الرئيس على متابعتها .

حرب أكتوبر ونصرها غيرت صور الحياة فى الاسماعيلية

ويقول المهندس عثمان احمد عثمان رئيس المجموعة البرلمانية لنواب الاسماعيلية •• لقد سجل التاريخ بحروف بارزة القرار الشجاع الذى اتخذه الرئيس المناضل محمد انور السادات بالمعركة وسجل التاريخ ايضا بحروف بارزة لقائد النصر انه استطاع أن يستثمر وبنجاح نتائج انتصاراتنا فى اكتوبر المجيد •• ونحمد الله نحن شعب محافظات القناة . والاسماعيلية بالذات على الحب المتبادل بيننا وبين الرئيس البطل والرعاية التى يرعاها لابنائه ومواطنيه فى الاسماعيلية .

روح السادس من أكتوبر

ويقول المهندس مشهور احمد مشهور السكرتير العام المساعد لحزب مصر بالاسماعيلية •• ان احتفالنا باعياد وانتصارات ٦ اكتوبر يعتبر تجسيدا حيا لارادة ابناء مصر الذين اصروا على ان يثبتوا للعالم اجمع انهم من معدن اصيل صقلته حضارة ٧ الاف عام وصهرته مئات المحن عن هذه السنين والذى استطاع بفضل القائد المؤمن الرئيس انور السادات ان يحقق معجزة النصر فى ٦ ساعات . ويجتاز جيشنا الباسل اصعب المواقع ويقتحم اقوى الحصون . واذا هو بفضل الله •• والاعتماد على النفس فى التخطيط المحكم يحقق النصر العظيم واحتفالنا اليوم بالنصر فى السادس من اكتوبر يحقق دائما اضافة جديدة فى وجدان الشعب المصرى وامته العربية •• وعلمنا الاضافة هى ان نحرص دائما على ان نعمق فى وجدان كل مواطن روح السادس من اكتوبر وان نلتزم بهذه الروح فى تحمل مسئولياتنا .

قلعة جديدة للصناعة فى الاسماعيلية

ويقول السيد حسين الاسود رئيس المجلس المحلى لمحافظة الاسماعيلية •• ان الرئيس البطل محمد انور السادات اطلق فى ٦ اكتوبر ٧٣ الشرارة وحقق ما وعد وعاهد عليه شعبه •• حقيق النصر العظيم والعبور الكبير . وغير صورة الحياة فى مصر والعالم العربى والسياسة الدولية . وفى كل عام يضيف العديد من الانجازات الرائعة لشعبه وامته . ونحن فى الاسماعيلية القدر الناس على رؤية الصورة الواضحة لانجازات الرئيس السادات بطل النصر وقائد العبور •• لقد اعادنا لمدننا بعد سنوات التهجير الصعبة . واعاد البناء والتعمير لمدننا وقرانا •• وانشأ الصناعات الحديثة فى كل مدن القناة واعاد الحياة الى شريان الرزق الذى لقناة السويس ... من الانجازات •• ولكن تجاربنا وانجازاته ما دمنا قد استطعنا فى ساحة القتال فانه يجب ان نستطيع بنفس المستوى فى كل مجال من مجالات العمل الوطنى .



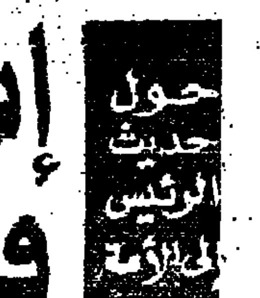
السيد حسين الاسود



المهندس مشهور احمد مشهور



اللواء محمود زكى عبد اللطيف



حول حديث الرئيس الى الامة

إياكم والهدايا فإنها من الرشا

لقى السيد الرئيس خطابا جامعا فى اجتماع اللجنة المركزية بمناسبة ذكرى وفاة الرئيس السابق وتناول امورا كثيرة من مصالح الامة ، وكان من بين ما تناوله السيد الرئيس ، موضوع الهدايا التى تقدم لكبار العاملين فى الدولة ، وطلب من الحكومة أن تسارع باصدار تشريع يمنع قبول هذه الهدايا ، وان كان لا بد من قبولها خضوعا لقواعد البروتوكول المعمول بها فى الدول أثناء تبادل الزيارات بين كبار رجالها فانها تحول الى خزينة الدولة .

وقد لفت نظرى ونظر الجميع هذه الالتفاتة الطيبة الواعية الهادفة للحفاظ على جهاز الحكم ، والحفاظ على اموال الامة من التسرب للافراد دون وجه حق وتحت شعار الهدايا من الكبار والصغار ..

نصائح اكبر والمسلم الرشوة

... ظهر ان السيد الرئيس خص المنع ... على كبار العاملين ، باعتبار ... مراكزهم واختصاصاتهم واسعة ... عليهم بالهدايا من المتعاملين ... يضيع الكثير من المصالح العامة ... اموالها للضياع ، ومرافقها ... للاختلال .

... ان الهدايا ايا كانت ، صغيرة او ... للصغار او الكبار من المتعاملين ... ولهم مصالح تحت يد هذا او ... من الموظفين ، هذه الهدايا مهما تكن ... يتحقق الهدف منها وهو ... على الموظف حتى يميل فى عمله ... نحو الذين قدموا له هذه ... واعتقد ان هذا امر معروف ... الجميع ولذلك لا ارى داعية ... وتفصيله .

... الاسلام يقوم على العدل فى الحكم ... تصرفه ، وفى تسهيل اعمال ... وقضاء مصالحه دون تأخير او ... ويحتم على الموظف الذى ... راتبه نظير عمله ان يؤدى هذا ... كاملا للذين يتعاملون معه ، ... مصالحهم ، لان نظرة الاسلام ... تقوم على انه اجير لدى الامة ، ... هى التى تدفع اليه راتبه نظير ... وتدبيره لصالحها مهما تكن درجة ... الموظف ، ومهما يكن حجم العمل ... يعمله ، ويتدرج ذلك من اصغر ... فى الدولة الى رئيسها وحاكمها .

... يتقاضون رواتبهم من الامة ، ... فرد فيها يساهم فى دفع هذا ... وله حق على هذا الموظف او ... الذى استأجروه ليصرف ... وليس له ان يمد عينيه الى غير ... الذى يتقاضاه ، كما انه ليس له ... فى العمل الذى اسند اليه ... يفرق بين الناس تجاه او مال او ... او غير ذلك من المؤثرات ..

الرشوة

... من اجل هذا حرم الاسلام الرشوة ... شديدا ، ولعن المتعاملين بها ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الراشى والمرتشى والرائش » اى الوسيط بين ... لان تحريمها ولعن المتعاملين ... بابا كبيرا من ابواب الفساد ... فى اجهزة الدولة ، ولان نفوذ ... الرشوة والتعامل بها ، يضيع حقوق من ... ان يدفع او لا يستطيع ان يدفع ... يأخذ غير حقه من يستطيع ويجب ... وفى هذا من الخلل ما فيه ، ... عن لوعة النفوس وحسرتها ... كفيل باثارة القلق ... والتهاون فى اداء الواجب



بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

على الانسان الذى يرى حقه ضائعا ، لانه لا يستطيع ان يدفع او انه يتعفف عن الدفع ويتحاشى ارتكاب هذا الوزر ولا احب ايضا ان استرسل فى بيان الاضرار والمفاسد التى تترتب على الرشوة والتعامل بها .. فكلنا يعلمها ويعيشها ويحس الخطر على جهاز الحكم من شيوعها ..

وهذه الذى نعلمه ونحسه من خطر الرشوة فى الحياة الواقعية يجعلنا نؤمن فى عمق بديننا الذى شرع لنا ، ووجهنا الى كل خير ، ونهانا عن كل شر .. ومنه هذه الرشوة ..

وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى يهود خيبر ليقيد ما يجب عليهم فى تقبلهم من خراج فعرضوا عليه شيئا من المال يبذلونه له فقال لهم ، فاما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت ، وانا لا ناكلها .

الرشوة المقنعة

واذا كان الاسلام قد حرم الرشوة هذا التحريم الشديد ولعن المتعاملين بها والوسطاء فيها ، فانه كذلك اغلق كل باب يمكن ان تنفذ منه الرشوة فى ثوب تنكرى وتؤدى نفس وظيفتها ولذلك رأيناه يحرم الهدايا التى تهدى للموظفين من المتعاملين معهم ، ويقف الرسول صلى الله عليه وسلم منها موقفا غاضبا وحاسما لانها رشوة مقنعة تحت اسم « الهدية » ..

لقد استعمل رسول الله رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على جمع الصدقة اى الزكاة فذهب الرجل وجمع الزكاة وعاد بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد ايضا بهدية اهديت اليه ممن جمع منهم الزكاة ، ويظهر انه لم يكن قد تبين الحكم فى هذا والا لما قبلها ، او حتى اذا قبلها كان يخفيها ، ولو ان هذا بعيد عن صحابة رسول الله ، ولذلك رأيناه يقول للرسول : هذا مالكم اى هذه هى الزكاة التى جمعتها ، اقسموها لكم ، اما هذه فهدية اهديت الى .

وهنا رأينا رسول الله يغضب ويشتد غضبه ويقول للرجل : هلا قعدت فى بيت ابيك وامك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا فى انها هدية خالصة لاغرض منها .. ورأى عليه الصلاة والسلام ان من الضرورى ان يبين الامر لصحابته بيانا واضحا حتى لايقعوا فى مثل ماوقع فيه اخوهم .. فقام عليه الصلاة والسلام يخطب فيهم وقال لهم بادبه الجم وخلقه الرفيع .. مابال احدكم .. ولم يرض الرسول ان يصرح باسم الصحابى الذى فعل هذا ، ويقول ، مابال فلان يعمل كذا .. لا .. لم يقل هذا ليعلم امته كيف يكون الادب فى التوجيه والرفق مع المخطئين .. فقال مابال احدكم نستعمله على عمل من الاعمال فيأتى ويقول هذا لكم ، وهذه هدية اهديت لى .. هلا قعد فى بيت امه وابيه فينتظر : ايهدى اليه ام لا ؟ وقد لخص عليه الصلاة والسلام العلة فى حرمة الهدية فى هذه الكلمات القليلة وبين بها ان الهدية انما جاءت عن طريق العمل الذى يتولاه الموظف ، وانه لولا هذه الوظيفة وهذا العمل ماقدم احد اليه هدية ، اللهم الا احبابه يتبادلون معه الهدايا وهذا لاشيء فيه بل انه امر محبوب لانه يدعم الود والصلة بين المتهادين ولذلك قيل « تهادوا تحابوا » اما هذه الهدية التى لاتقدم للانسان الا لانه يلى عملا من اعمال الدولة ، وتقدم ممن لهم مصلحة عنده ، هذه الهدية مرفوضة لانها جاءت اليه عن طريق استغلال وظيفته ولو لم يطلبها ، فليست العبرة بالطلب ، ولكن العبرة بالقبول .. ولم يقف عليه الصلاة والسلام عند هذا بل بين لاصحابه ولامته نتيجة قبول هذه الهدية فى الاخرة فقال وهو يقسم بالله ليؤكد مايقول ، والذى نفسى بيده لاياخذ احد منكم شيئا بغير حق الا اتى به يوم القيامة يحمله على رقبته : بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ، تصيح .. وهذا هو بيان قوله تعالى .. ومن يغلل (اى يخون) يأت بما غل يوم القيامة .. سورة آل عمران .

ومعنى هذا الوعيد والتهديد ، انه يفتضح امره يوم القيامة حين يحمله الله ما اخذه ثم لا يقف الامر عند هذا بل يعلن ما اخذه عن نفسه بالصياح لتكون فضيحة اعم واوسع دائرة ..

واذا كان هذا فى الحيوانات فان غيرها من انواع الهدايا سيحمله ايضا دليلا على خياناته وكسبه الحرام ، وفضحا له بين زملائه : « يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ، يومئذ يوفيهم الله دينهم (جزاءهم) الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين » .

« وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون . وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين »

ومعنى هذا أن الله يتولى فضحهم بالوسائل التى يريدها .. وهو القادر على كل شيء .

يفضحهم الله ويقيم عليهم الادلة من انفسهم ثم يعذبهم بذنوبهم : « فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين » .. مصيرهم على كل حال الى النار سواء صمتوا ولم يتكلموا او تكلموا وحاولوا الدفاع عن انفسهم .. فان دفاعهم غير مقبول وعذرهم مرفوض ..

لا فرق بين هدية كبيرة وصغيرة

والاسلام كما قلنا لا يفرق فى الهدايا بين صغيرة وكبيرة ولا يفرق فى المهدى اليهم بين موظف كبير او صغير ، لان الهدية مهما تكن قيمتها ، والموظف مهما تكن درجته .. هى هى .. واثرها هو .. هو والهدف هو .. هو وكل مصلحة لها ثمنها اعنى هديتها ، وكل انسان له هدية تناسبه والنتيجة واحدة . وتحريم الهدية الصغيرة يسد الباب على الهدايا الكبيرة ويجعلها محرمة من باب اولى .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ايها الناس من عمل لنا منكم عملا فكتمنا منه مخيطا (ابرة) فما فوقه فهو غل (خيانة وغش) يأتى به يوم القيامة .. فقام رجل من الانصار هو سعد بن عبادة فقال يا رسول الله : اقبل منى عملك .. كأنه خاف على نفسه من ان يدخل عليه شيء ليس من حقه فاستقال من عمله .. فقال له الرسول : وما ذاك اى ما سبب ذلك ؟ قال بسمعتك تقول كذا وكذا .. قال : وانا اقول ذاك الآن : « من استعملناه على عمل فليجيء بقليله وكثيره . فما اوتى منه اخذه وما نهى عنه انتهى » .

وفى حديث رواه ابو رافع قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر ربما ذهب الى بنى عبد الاشهل فيتحدث معهم حتى ينحدر الى المغرب ، فبينما رسول الله مسرعا الى المغرب اذ مر بالبقيع فقال : « اف لك .. اف لك » ، فلزق فى ذرعى (اى الصق به) وتاخرت وظننت انه يريدنى فقال : ما لك ؟ قلت احدثت حدثا يا رسول الله ؟ (ظن ابو رافع وهو يمشى معه ان كلام الرسول عنه) فقال له الرسول : وما ذاك ؟ قال : انك قلت لى اى كذا وكذا .. فقال له : لا .. ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا على آل فلان (جابيا للزكاة) فغل نمرة (اى اخفى ثوبا) فدرع بها الآن من نار » اى فلبس مثلها الآن من نار جزاء ما اخفاه من حق الدولة . وهذا هو سبب تأفف الرسول .. وهذا وان كان نصا فيمن يأخذ شيئا لنفسه من مال الدولة فهو ينطبق كذلك على الهدية لانها اخذ مال عن طريق استغلال وظيفته فى الدولة .. وقد روى فى حديث آخر « من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا (اى اعطيناه مرتبه) فما اخذه بعد ذلك فهو غلول » اخذه من مال الدولة او من ايدى الناس على شكل رشوة او هدية

النبى قبل الهدية

وتجد كثيرا من الناس الذين يحاولون الوصول الى اغراضهم عن طريق تقديم هدايا للموظف يدعمون لعملهم هذا بقولهم النبى قبل الهدية . صحيح ان الرسول كان يقبل الهدية ولكن من اصحابه واتباعه ، ولم تكن هناك مظنة فى الرسول ان يحيد عن الحق ، ولا عندنا سبنا من الصحابة كما هو الحال الآن . وقبول الهدايا من الاصدقاء امر محبوب لان المهدى اليه سيقوم ايضا برد هذه المجاملة كما يتبادل الاصحاب والجيران الهدايا الآن ، ويكون هذا التبادل وسيلة من وسائل تدعيم الصلات ، وهذا غير الهدايا من الرعية لاحد الموظفين الذين لم يسبق بينهم تبادل الهدايا ولا ينتظر الرد بمثلها .. ولقد جاءت هدية الى الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فردها ، فقيل له : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدايا .. فقال : كان ذلك له هدية ، وهو لنا رشوة ..

حلم الله

اوسع من سفههم !!

ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون الى قوله لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

(النحل من آية ٥٧ – ٦١)

هذه الآيات استمرار فى سرد قبائح المشركين وطباعهم الجاحدة فقد ذكر الله قبلها امره القاطع بعبادته وحده ، ثم سرد بعد ذلك ما ينكره على المشركين به من الطبائع الفاسدة ، فهم يتمتعون بنعمه الكثيرة فى حالة الرخاء ثم اذا مسهم الضر وتوجهوا اليه بالتضرع والدعاء ؛ ثم اذا كشف الضر عنهم عادوا لتمردهم فاذا فريق منهم بربهم يشركون بدلا من شكره والتزام طاعته . فلا هم لهم الا التمتع بدنياهم . فليتمتعوا وسوف يعلمون عاقبة سلوكهم واشراكهم . ولقد بلغ من جهالة هؤلاء وسفههم ان الله يرزقهم النعم الكثيرة فيعرضون عن شكره ، ويجعلون لآلهتهم نصيبا من هذه النعم حين يهدون اليها بعض الذبائح وينحرونها فى ساحتها تقربا اليها ؛ وهى لا تملك لهم ضرا ولا نفعا فيقولون « هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا » ، والقسم الله بذاته الكريمة انه سيحاسبهم على هذا الافتراء حسابا عسيرا .

ثم ذكر الله بعد هذا موقفا مخزيا لبعض المشركين حين قالوا الملائكة بنات الله ، وعبدوها مع الله .. وهذا الادعاء يحوى عدة جرائم . فقد ادعوا ان لله ولدا تنزه الله عن ذلك ؛ ثم اختاروا له من الولد الاناث دون الذكور . وهم يكرهون لانفسهم الاناث فجعلوا لله ما يكرهون . ثم عبدوا الملائكة مع الله .. وقد ناقش القرآن موقف هؤلاء فى عدة مواضع من القرآن ويتنزل معهم فى المناقشة الى الحد الذى يقول لهم فى سورة النجم « الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى » اى جائرة ويقول : اصطفى البنات على البنين ؟ مالكم كيف تحكمون . ويقول « ام له البنات ولكم البنون » ؟ وهنا يقول « ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ، واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم لا يتكلم من شدة الحزن ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به » خوفا من العار . ثم ذكر بعد ذلك تصرفهم مع هذه « ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب » فاما ان يدفنها فى التراب حية وهى المؤودة واما ابقاها اذلها واهانها .

عشاء	مقرب	عصر	ظهر	شروق	فجر
٦٫٥٢	٥٫٣٥	٣٫٠٥	١١٫٤٣	٥٫٥١	٤٫٢٤

المستكبرون على الحق

الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون . لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين ..

ثم يوم القيامة يخزيهم – سورة النحل من ٢٢ – ٢٦

« الهكم اله واحد » هذه هى النتيجة العقلية المنطقية الحتمية لما ذكرته الآيات الكريمة قبل هذا من مظاهر قدرة الله فى الخلق ، ومن وفرة النعم التى انعم بها على الانسان .

فالله سخر للانسان وسائل التنقل ، وانزل من السماء ماء ليحيى به الارض ، وتنبت النباتات المختلفة لمنافعه ، كما سخر له الليل والنهار والشمس والقمر وكل ما فى الارض وكل ذلك لتستقر حياته على ظهر الارض ، ويعمل على تعميرها ، كما سخر له البحر ليأكل من اسماكه ، وهداه الى اختراع السفن للتنقل على ظهره .. والقى فى الارض الرواسى من الجبال ، حتى لا تميد وتهتز .. نعم كثيرة ان تعدوها لا تحصوها خلقها الله ويسرها للانسان فهل بعد ذلك يليق به ان يجحدها ويعبد غير خالقها افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ؟

والنتيجة الحتمية التى يهتدى لها العقل السليم هى « الهكم اله واحد » هو الاله الخالق الرازق العليم ، الذى انعم على الانسان بكل هذه النعم التى لا يستطيع حصرها ولا عدها والذى يتعهده فى حياته بالرعاية والتوجيه ، وفى الآخرة بالمحاسبة والتقييم والذين لا يقرون بهذه النتيجة العقلية الحتمية انما هم منحرفون ، داخلهم الغرور والكبر والخوف من ضياع منزلتهم فى مجتمع الكفر والضلال ، فاصروا على كفرهم « وهم مستكبرون » والله يعلم ما يسرون وما يعلنون وسيحاسبهم عليه حسابا عسيرا ، فهو سبحانه لا يحب امثالهم من المستكبرين الذين تأخذهم العزة بالاثم فيحاولون طمس معالم الحق ، والتشويش عليه بالاتهامات الباطلة ، فهم يتهمون القرآن بانه عبارة عن أساطير وخرافات الاولين اكتتبها محمد ، ونقلها عن الناس وليس من عند الله ، وهم يعلمون ان اتهامهم هذا باطل ، ولكنهم يطلقون هذا الاتهام ليخدعوا الجهلة المقلدين لهم ويصدوهم عن اتباع محمد ، حتى لا تضيع زعامتهم ، وما دروا انهم يحملون بذلك اوزار ضلالهم كاملة يوم القيامة ويحملون معها وزر اضلال هؤلاء الذين ينساقون وراءهم ، ويتبعونهم دون علم وتفكير ، فاصحاب النفوذ ولا سيما نفوذ الكلمة لا يتحملون مسئوليتهم فحسب بل يتحملون نتيجة كلمتهم فى الاوساط التى تنقاد اليهم خيرا كانت ام شرا .

وكان على هؤلاء المنحرفين الضالين المضلين ان يعتبروا بالماضى وبمصير امثالهم ممن وقفوا فى وجه الحق ، وروجوا للباطل وتزعموا قيادة التمرد والمتمردين على دعوة الاصلاح التى دعا اليها الرسل

وان الله لمع المحسنين

❊ اذا كانت الاستقامة – كما قررنا من قبل فى مقال سابق – هى دعوة الاسلام التى انتشل بها الانسانية من براثن الضياع وأمر المسلمين ان يلزموا سبيلها على بصيرة ، حتى لايتردوا فى غياهب الضلال .. فان الاستقامة – هذه – لا يتحقق لها وجود ، ولا يقوم لها كيان .. الا .. بالاحسان .. ذلك ان الاحسان هو السعادة النهائية والوثيقة الموثقة ، التى تعطى الدليل القاطع على ان المسلم قد وضع قدمه على الطريق الصحيح .

❊ والله سبحانه يقول : « واحسنوا ان الله يحب المحسنين » « سورة البقرة » ويقول سبحانه : « ان رحمة الله قريب من المحسنين » « سورة الاعراف » ويقول وهو العزيز الحكيم : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » « سورة العنكبوت » ..

❊ فالاسلام كما دعا الى الاستقامة وامر بها .. فقد دعا كذلك الى الاحسان وحض عليه فى امور الدين والدنيا ... فكل أعمال الاستقامة لا تؤتى ثمرتها المرجوة الا اذا كانت قائمة على الاحسان المبرء من المباهاة ، المنزه عن الرياء ، خالصا لله وحده ، فيتخذ دليلا يتحقق به قرب المسلم من ربه .

❊ ومتى كان المسلم محسنا فى كل شئونه فقد تحققت له رحمة ربه يسعى بين يديه ، يغنيه عن نورها اللألاء ويستظل بنعمها السابغة ، لا غنى منها ابدا ، بل يظل يتقبلها ويروع الدنيا ، الاحسان سر وجوده ، وضرورة حياته ، فالاحسان ... أعاصير الدنيا ، وتعوده ... عنه الناس ، لانه مؤمن برب الناس . وما كان له ان يتخلى عن عبده المحسن .. المحسن فى الرخاء حين يتنزل عليه خيره والمحسن فى الكرب حين يشتد به عسره !!..

❊ والمسلم المحسن لامور دينه ودنياه ... يمتد احسانه الى الناس جميعا ، فلا يستقيم شأنه الا اذا قاوم الفردية ... وتهدم فى الامة قوة الوحدة ، واذا ... المسلم ان يعمل بروح امته لتتحقق لها ... الاجتماعى ، وتلتف كلها حول ... منها ارادة جماعية تصنع بتعاونها امجادها

زكريا خير ...



هكذا من الاوصل

في ذكرى أيام النصر

صفحات مشرفة لنضال عمالنا

إلى جانب قواتنا المسلحة الباسلة

عمال مصر .. كانوا على مر الزمن قوة وطنية تشكل وقود الثورة ضد المظالم التي حاقت بشعبنا في كل العهود .. وكانوا أيضا وقود المعارك التي اندلعت على أرضنا دفاعا عن الحق واثباتا لقدرة الانسان المصرى على التضحية والعطاء .

وفي هذه السطور يروى واحد من هؤلاء جانبا من موقف العمال خلال نكسة ٦٧ وانتصار ٧٣

يقول محمد البيمان ابراهيم ممثل المصانع الحربية باتحاد عمال مصر .

أكتوبر .. وعمال المصانع الحربية

دور عمال المصانع الحربية كان من اخطر الادوار الذى قام بها عمال مصر وارجع في ذلك الى يونيه ٦٧ . عشت هذه الفترة عندما بليت مصر باكبر كارثة بسبب النكسة .. واخطرونا في المصانع الحربية دون غيرنا من عمال مصر بعد النكسة مباشرة ان رصيد جيشنا من العتاد والذخيرة اصبح صفرا وان مسئولية عمال المصانع الحربية اصبحت كبيرة وخطيرة .. ورغم التمزق والشعور بالمهانة في هذه الفترة الا ان العمال والعاملين بالمصانع الحربية كانوا صورة صادقة للانسان المصرى واصالته عند الشدائد . وتجلت هذه الصورة في العمل الجاد ليلا ونهارا على مدى ٢٤ ساعة لسد احتياجات قواتنا المسلحة بل وسد احتياجات الجيوش العربية في بعض الدول .

وعندما بدأ القائد والزعيم الرئيس انور السادات يستعد للمعركة بدأت مسئوليتنا تزيد .. وبدأ العاملون في المصانع الحربية والمهندسون والخبراء المصريون يطورون ويبتكرون انواعا جديدة من معدات الجيش والاسلحة استعدادا ليوم الثأر ..

وعمل عمال المصانع الحربية دون اجازات .. بل وفي بعض الاحيان دون اجر اضافي لانهم كانوا يتعدون حدود المسموح به في الاجر الاضافي .. وعندما جاءت ساعة الصفر وعبرت قواتنا القتال واعطت اسرائيل درسا لن تنساه وردت كرامتنا وشرفنا .. بل وشرف العرب جميعا .. شعر العمال في المصانع الحربية بالسعادة والفخر لانهم ساهموا مساهمة جدية في هذا النصر العظيم

واني باسم العاملين في المصانع الحربية اتقدم للرجل الذى صنع قرار العبور والذى اعطانا الامل بعد ان عدنا اليأس .. واعطانا النصر بعد ان مزقتنا الهزيمة .. اتقدم لقائدنا وزعيمنا محمد انور السادات مؤكدا ان العاملين في المصانع الحربية سيكونون عند حسن ظنه عند جولة اخرى .

مجرد رأى

اقترح اتحاد عمال مصر هذا الاسبوع اجراء تعديل جديد في قانون التأمين الاجتماعي بالنسبة لعمال المهن الصعبة والخطرة ..

ولكن اذا كان تعديل القانون من أجل تأمين العمال على حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل أسرهم من بعدهم فلابد ان نعرف ان التأمين الاجتماعي يبدأ من حيث ينتهى الامن الصناعي بتوفير كل ما يلزم من شروط ومواصفات فنية واجراءات في بيئة العمل لجعلها مأمونة وصحية .

لذلك فقد عمدت الدول المتقدمة الى تشكيل لجان للسلامة والصحة المهنية في كل منشأة صناعية تستخدم خمسين عاملا على الاقل .

فلماذا لاندرس مثل هذا المشروع حتى يصبح التأمين الاجتماعي في مصر هو تأمين ضد مخاطر الاهمال والتسيب وعدم الالتزام بالاشتراطات الوقائية الواجب اتخاذها في المصانع والمناجم لحماية قوى وابطال الانتاج

سؤال .. نرجو أن تكون اجابته بطريقة عملية وليس مجرد لوائح وتعليمات .

سميحة كريم

كان الرفض سذاجة .. والثورة حماقة .. والنضال رد فعل يائس .. ثم فرضت الحقيقة نفسها بوضوح الشمس في سماء الوحدة والنصف من بعد ظهر السادس من اكتوبر ... ولقد كان آلاف من العمال والفلاحين .. درع امتهم وسيفها .. وكانوا التعبير الاروع في الدفاع عن حقها المغتصب ... من بينهم من نال شرف الشهادة .. ومنهم من أصيب ومنهم من أسر وعاد المقاتلون منتصرين شامخى الرءوس .. يروون بطولات كالاساطير ..

وفي كل تجمع عمالي كانت الصورة زاخرة بالعواطف الحديثة متدفقة بحماس لاصدور له « توفير المناخ للمعركة » ..

* ففى النقابة العامة للعاملين بالصناعات الكيماوية والبترول ... عقدت هيئة مكتب النقابة جلسة طارئة لتشكيل لجنة للمعركة تنهض بمسئوليات رعاية اسر الشهداء والمجندين والمصابين في العمليات الحربية ..

ولقد ظل مجلس النقابة العامة في حالة انعقاد مستمر واعتمد مبلغ خمسة آلاف جنيه لصالح المجهود الحربى وشراء سندات للجهاد بمبلغ عشرة آلاف جنيه وعقد لقاءات مستمرة مع اللجان النقابية في مواقع الانتاج لبحث المشكلات المتعلقة بالانتاج وبالعاملين لتوفير المناخ اللازم حتى تكون هذه المواقع سندا قويا لقواتنا المسلحة ..

استعادة الثقة

* وفي شركة السويس لتصنيع البترول ..

ويقول بعض العمال الذين كانوا في السويس أيام الحدث العظيم ٦ اكتوبر .. لقد استعاد الانسان المصرى ثقته بنفسه وانتزع احترام العالم له .. واصبح هو المعجزة الحقيقية .. أصبح انسانا جديدا صهره الدفاع عن نفسه والصراع ضد الاستعمار .. فعرف نفسه ووجد طريقه .. مؤكدا للعالم اجمع انه قادر على العطاء تحت كل الظروف حتى يتحقق النصر المؤزر بقيادة الزعيم المناضل محمد انور السادات ..

رفضوا مغادرة السويس

* وفي الجمعية التعاونية للبترول بالسويس يحكى العاملون قصتهم في المعركة ..

نظام العمل بالنسبة لنا بعد العدوان كان ١٥ يوما بالسويس ، ١٥ يوما اخرى بالقاهرة كل شهر .. وكان عدد افراد الوردية ٢٥ عاملا نتيجة تخفيض اعداد العاملين ..

بالاضافة الى من كانوا في المنطقة من المدنيين الذين رفضوا مغادرة السويس وظلوا يزرعون أرضهم بجوار المصانع



سعد محمد أحمد

.. وفي ٢٣ أكتوبر استطعنا مع باقى العاملين أسر اثنين من جنود العدو المتسللين الى المنطقة بملابس مدنية .. وتم تسليمهما للقوات المسلحة ..

اليوم المشهود

وفي ٢٤ أكتوبر .. وهو اليوم المشهود في مدينة السويس .. قام الطيران الاسرائيلى بغارات مكثفة لمدة ساعة ونصف ساعة وبصفة مستمرة وصعدنا فوق سطح مصانع الشركة فوجدنا القوات الاسرائيلية ومدرعاتها في اتجاه السويس وقمنا على الفور بالاتصال تليفونيا بالسويس وابلاغ المسئولين بماحدث وان العدو يتجه صوب المدينة عن طريق الزيتية بقوة ١٢ دبابة ، ٨ مدرعات ، ٢٠ عربة مجنزرة .. وكانت هذه القوة الاسرائيلية غير القوة التى هاجمت السويس عن طريق المثلث .. واستبسل الشعب ومعهم عمال السويس .

التلاحم الرهيب

وبدأ التلاحم الرهيب بين مدينة السويس وقوات العدو .. وبدأت الدبابات الاسرائيلية تنفجر ويتفجر معها حماس الشعب وتتحطم دبابة تلو أخرى وتفر الدبابات الباقية بعد اصابتها ..

واستطاع عمال السويس مع شعب السويس في هذا اليوم التاريخى ان يحطم ١٢ دبابة ويقتل جميع اطقمها القتالية .. وحتى ١١ نوفمبر .. وكان على شعب السويس المناضل بكل فئاته ان يواجه الحياة دون طعام ودون ماء .. قبل ان تصل اول قافلة امدادات ..

العمل دون مقابل

* وفي شركة السويس للبترول .. يقول محمد السيد سليمان عضو المجلس التنفيذى بالنقابة العامة : هناك بعض الخطوات الهامة التى اتخذت في الشركة مساندة للمعركة فقد تم « نوبتجيات » لاعضاء اللجنة النقابية ولجنة الاتحاد الاشتراكى لمدة ٢٤ ساعة يوميا .. دون مقابل . وتبرع العاملون بأجورهم الاضافية عن شهر اكتوبر بالاضافة الى أجر يومين من المرتب .. وكانت المبادرة الرائعة تلك التى اقدم عليها الزملاء العاملون في الاقطار العربية .. فقد ارسلوا شيكات تتراوح بين ٤٠ ، ٧٠ جنيها استرلينيا لكل منهم .. وتبرع معظم العاملين بالحوافز المادية التى صرفت لهم .. واخيرا .. قام اعضاء منظمة الشباب بالمصنع من شباب العمال بتدعيم الحراسة في المصنع على مجموعات دون مقابل .. وحلوا محل زملائهم ممن استدعوا لاداء واجب الدم ..

العمال في قلب المعركة

* في شركة البلاستك الاهلية بشبرا الخيمة عقدت اللجنة النقابية اجتماعا موسعا .. وكانت القضية المطروحة هى الاسهام الايجابى في المعركة وقد اتخذت قرارات التبرع باجر خمسة ايام للمجهود الحربى كل شهر والى ان يتحقق النصر والاستمرار في العمل أيام الجمع لزيادة الانتاج وتحقيق المعدلات المطلوبة .. كما تقرر تحويل نادى البلاستك الى معسكر دائم لتدريب العمال على الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية والاسعافات الاولية ..

كما تم تشكيل فرق للهلال الاحمر من عمال الشركة .. واعدت معسكرات للتدريب على اعمال الدفاع المدنى والاسعافات الاولية وأعمال الاطفاء والانقاذ والعمل ساعة اضافية لصالح المجهود الحربى ..

تقدير المقاتلين

* في الشركة العامة لصناعة الورق .. يقول عبد المنعم عبد العزيز أمين صندوق اللجنة النقابية .. تعبيرا عن موقف عمال الشركة ازاء اخوانهم الذين بذلوا الدم والتضحيات في جهة القتال .. فقد تم منح كل مجند شهادة استثمار في حدود مبلغ عشرة جنيهات كما تمت الموافقة على منح أسرة الشهيد من العمال مبلغ مائة جنيه من الشركة ولكل مصاب ٢٥ جنيها حسب درجة الاصابة .

ليس مهماً أن نموت

ويقول محمد عبد الحميد سليمان العامل بمنطقة طرق وكبارى القناة وسيناء .. ان أحداث اكتوبر ستظل منقوشة في رأسى مهما توالت الاعوام .. لقد استدعيت للاحتياط .. كان اول عمل لنا بعد عبور القناة الاشتباك مع ثلاث دبابات للعدو على بعد ثمانية كيلو مترات من القناة .. وقمنا بتدميرها تدميرا كاملا بسلاح « الاربى جى » والقنابل اليدوية وقتل اطقمها جميعا عدا واحدا تم اسره .. ثم واصلنا التقدم الى مناطق الشئون الادارية للعدو في الثامنة من صباح السابع من اكتوبر فقمنا بتدميرها تماما بعد حصارها بالمواد الناسفة وكان عدد افراد العدو تلك المناطق ١٥٠ فردا قتل معظمهم واسر الباقى ..

ولم اتوقف عن القتال الا بعد ان أصبت .. ففى اليوم العاشر من اكتوبر حاولت قيادة العدو . ان توقف الهجوم الساحق لقواتنا ، فالقت بكل ماعندها وبكل ماتملكه من طائرات ودبابات ولكن النصر كان حليفنا لان الله معنا .. وانتصرنا وفي هذا اليوم اصبت بشظايا القنابل في ظهرى وفي عنقى وبكسر في قدمى اليسرى ولكن كل هذا لايهم .. المهم ان ننتصر وان نحرر أرض سيناء .. وكل الاراضى العربية المحتلة ..

أسروا المدنيين

* ويقول موسى ابراهيم العامل بمنطقة القناة .. حكايتى تبدأ بعودتى بعد ظهر ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ الى بيتى في عزبة السماوية في ضواحى الاسماعيلية .. سمعت طلقات .. واصوات انفجارات .. فلجأت الى الاختباء .. وبعد ان توقف اطلاق النيران فوجئت بالجنود الاسرائيليين يحيطون بى .. ويلقون القبض على وعلى الاهالى .. ثم حملونا بالسيارات الى منطقة الدفرسوار .. وبعد ان عصبوا عيوننا بقطع من القماش قاموا بنقلنا الى منطقة « الحسنة » داخل سيناء التى احيطت بالاسلاك الشائكة ثم بدأوا استجوابنا كل على حده ..

وبالطبع .. حتى شرب الماء لم يكن امرا ممكنا .. وكان القيء بالدبشك وبمؤخرة البندقية يتم طوال النهار .. على الرغم ان الغالبية كانوا متقدمين في السن ..

لقد كان ٦ اكتوبر قمة الالتحام بين فئات شعب ومع قواته المسلحة الباسلة و في المقدمة من هذه الفئات عمالنا الابطال ..

ذكريات برلمانية وسياسية

في هذه الحلقة من الذكريات تحكى عن أيام اخرى من حياة المجلس النيابى الاول توضح التصميم من هيئة مكتبه وبعض أعضائه على تحقيق حياة نيابية سليمة ونظيفة تضع تقاليد برلمانية لم تعرف من قبل ولم يعمل بها فيما بعد رغم تكوين المجلس بما كان فيه من عدد كبير من أعضائه كانوا من المستمعين الصامتين المنتظرين لوظائف كبيرة حصلوا عليها فيما بعد .

وحينما تكتمل صورة أيام هذا المجلس سيعرف القارئ لماذا جاءت تنظيمات سياسية لتقضى على المجالس التالية له .

حينما صدق الشعب أن هناك تصميماً على قيام حياة نيابية نظيفة عام ١٩٥٧

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

كان الشعب لا يصدق ان هناك تصميما على قيام حياة نيابية سليمة يطبقها هذا المجلس النيابى الاول .. ولقد اشرت في العدد الماضى الى اعتقادى بان اعضاء مجلس الثورة كانوا من اول المصدقين .. وكان من ادلة هذا الاعتقاد ما ذكرته من رأى المشير في مهمة المجلس .

واليوم اذكر دليلا آخر هو ما بدأ به المجلس اعماله .. اذ اجتمعت هيئة مكتبه وهى تضم عضوين من اعضاء مجلس الثورة هما الرئيس والوكيل الاول .. ثم الوكيل الثانى واعضاء السر . واصدروا قرارا (يجب ان يصدر الان) يصححون به اهم اخطاء البرلمانات السابقة وهى الوساطة التى كانت رسمية اذ يرفق المواطن في طلبه . الذى يقدمه لجهة حكومية لشأن ما « بطاقة عضو النواب او الشيوخ او أحد الوزراء . وينظر في الطلب حسب اهمية صاحب بطاقة التوصية !! وفي هذا اخلال بمادة من اهم المواد في جميع الدساتير وهى ان المواطنين جميعا متساوون في الحقوق والواجبات كما ان الوساطة تلغى الرقابة الفعلية للنواب على الوزراء فما دمت ارجو الوزير ان يقضى لى رغباتي فكيف اراقبه وأحاسبه ؟!

وغرض ثالث وهو حفظ كرامة الاعضاء اذ ان منظرهم وهم يجلسون في مقاعد المنتظرين في مكاتب الوزراء والموظفين ليقضوا لهم رغباتهم منظر لا يليق بممثل الشعب .. ولا يدعو الموظفين الى احترامهم بل انه يخالف ايضا الدستور بالنسبة لهؤلاء الموظفين الذين ليس من حق النائب الاتصال بهم ومن حق الموظف عدم استقباله او قضاء رغباته لانه مسئول امام وزيره فقط وليس للنائب اى حق في الاتصال بغير الوزير .

وكان القرار هو انشاء مكتب يتبع رئيس المجلس وتقدم اليه رغبات المواطنين التى يحيلها الاعضاء وتحال الى الوزارات المختلفة ويجيء الرد في مدة وجيزة حددها المكتب ، وانهالت الرغبات على المكتب وجاءت الردود مخيبة لآمال الاعضاء .. وهذا امر طبيعى فالوساطة معناها ان تظلم مواطنا لصالح مواطن آخر له ايضا نائب .. فحينما يطلب عضو نقل السيد « زيد » من مركز ادفو الى مركز بنها فان السيد « عمرو » سيكون البديل الذى ينقل الى ادفو .. ويتظلم لنائبه ليدخل في معركة مع زميله او يقدم سؤالا للوزير !!

أول وآخر سؤال

كما شهد هذا المجلس (مجلس ١٩٥٧) اول وآخر استقالة في عهد ما قبل التصحيح وهى استقالة رئيس لجنة الشئون الدستورية محمد محمود جلال والتى ذكرتها في « السياسى » .. فانه شهد ايضا اول وآخر سؤال عن الاعتقالات وعدد المعتقلين

وكان الذى تقدم به هو محمد ابو الفضل الجيزاوى فقد سأل السيد زكريا محى الدين وزير الداخلية عن عدد المعتقلين واسباب اعتقالهم .. ولا اذكر بالضبط اجابة السيد زكريا فقد ضاعت منى مضبطة تلك الجلسة .. ولكنه ذكر رقما وقال انهم معتقلون على ذمة قضايا لم تنظر بعد .

وعقب ابو الفضل فقال انه غير مقتنع بهذه الاجابة وانه يعرف (او يعتقد) ان عدد المعتقلين اكثر كثيرا جدا مما ذكره السيد الوزير ، كما طالب بذكر القضايا وقال ان الحبس على ذمة قضايا يكون بامر النيابة ويختلف تماما عن الاعتقال بامر وزير الداخلية

واستمع السيد زكريا لتعقيب العضو واكتفى بهذا الاصغاء ولم يعلق على التعقيب وبقى المعتقلون في المعتقلات!! اذ ليس من الضرورى ان يكون للسؤال نتيجة الا اذا حول الى استجواب

وبعد هذا السؤال لم يسأل احد في اى مجلس عن المعتقلين والمعتقلات اذ لم يعد لهذه المجالس الحق في السؤال عن الاعتقالات او الحريات او الارزاق والتى من اجلها توجد المجالس النيابية وذلك لان هذه المسائل البسيطة (!!) اصبحت من سلطة رئيس الجمهورية بموجب قانون !!

ولكن لانا بموجب قانون .. ولم يكن القانون عقبة في اتخاذ اى اجراء!! .. السبب هو لكى لايلجأ احد للقضاء الذى يمكن بسهولة عدم تنفيذ احكامه ولكنه يتيح للمظلوم ان يسمعه قضاء ومحامون وشهود للمحاكمة وفي هذا علنية غير مستحبة !

واصبح ابو الفضل قصة عجيبة فان الاتحاد القومى اسقط عضويته فيه ولم يعين في مجلس الوحدة .. ثم بعد ذلك كنا نفاجأ بتعيينه في منصب كبير في التنظيم الذى سبق وفصله !! ثم لايمضى شهور على اكثر تقدير الا ويختفى ويعتقل مرة أخرى !!

ومرت عشرة اعوام لم اره وهو يظهر ويختفى الى ان جلست بجواره في الاحتفال بعيد ٢٣ يوليو عقب الهزيمة بشهر ونصف وسألته « بتعمل ايه هنا يا محمد ؟ » قال انت ما بتقراش جرايد ؟ انا امين الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكى !! قلت له .. مبروك بس امش على الرصيف علشان تعيش ومافيش حاجة تكوسك !

وبعد بضعة شهور قال لى زميل ونحن في سجن القلعة - اللوكاندة وصلها زباين امبارح !! قلت له ده شئ طبيعى أمال تبقى لوكاندة ازاى ؟! قال تعرف مين بين الزباين ؟ قلت مين ؟ قال محمد ابو الفضل الجيزاوى !!

ممنوع الشكر !!

بدأ الوزراء يلقون بيانات عن أعمال وزاراتهم ويناقشها الاعضاء مناقشة سطحية فهى ارقام لا يملك العضو دليلا على عدم صحتها .. فاذا قيل ان مساحة الارض الزراعية زادت نصف مليون فدان فما دليل على عدم صحة هذه الزيادة ؟ . لقد ثبت بعد عشرين عاما ان الارض الزراعية نقصت اربعمائة



زكريا محيى الدين

عبداللطيف البغدادى

الف فدان رغم انها تضاعفت في الخطب والتصريحات !!

ولما كان لكل وزير انصار من اعضاء محافظته على الاقل فقد كانوا يوقعون على طلب يقدمونه لرئيس المجلس ويحمل هذه الصيغة .. بعد الاستماع الى بيان السيد وزير الـ .. يقرر المجلس الانتقال الى جدول الاعمال مع شكر السيد الوزير !!

وسمعت نقدا لاذعا من الناس ومن الصحفيين على وجه خاص الذين كانوا يقولون لى « هو انتم جايين علشان تشكروا وتصفقوا للوزراء ؟ بتشكروهم على ايه ؟ على أنهم ادوا واجبهم ؟ كان ردى ان مجموعتنا لم تتقدم بمثل هذا الطلب وكل ما استطيعه هو الا ارفع يدى بالموافقة

وكان البغدادى غير راض عن هذا التقليد الا أنه كان ينفذ اللائحة بقراءة البيان المقدم اليه .. وكان اول بيان يلقى بعد هذا الحديث هو بيان وزارة الزراعة الذى القاه المهندس سيد مرعى الذى كان له شعبية في المجلس ومكانة في قلبى . وقدم اعضاء الشرقية الطلب المعهود وقرأه البغدادى ووضعت يدى بجانبى ولم ارفعها عند التصويت .. ولا ادرى حتى الآن كيف امكن للسيد البغدادى ان يلاحظ يدا واحدة لم ترتفع من بين ٣٥٠ يد ؟!! اذ قال موافقة ما عدا عبد الصمد !!

وضحك المهندس سيد مرعى وقال (والله لاضيع تربتك » !! واشتهر تصيفى المنى « التى صارت به هذا التقليد « الرجعية » وابرزها في الاخبار فنشر صورتى وتحتها عنوان كبير معقود يمتنع عن شكر الوزراء » وامتنع الاعضاء عن كتابة الصيغة التقليدية واكتفوا بطلب الانتقال الى جدول الاعمال .. وكان الفضل للبغدادى وسيد مرعى

ولكن في الايام عشرات وعجب خصوصا تلك الايام بعد اثنا عشر عاما وفي ١٩٦٨ كان المهندس سيد مرعى وكيل المجلس برئاسة انور السادات حينما راحت العضو كريمة العروسى تشكر احد الوزراء فقال لها ان الجلسة ـ الوزير ادى واجبه وان كلمات الشكر ـ نفس الرأى الذى ضده من قبل !!

ولم اكن حاضرا في علم الحادث اذ كنت ومعى خمسة من زملائى مهمة في سجن القلعة وكان يكتب اسمى ـ كما علمت ـ حرف ع ولا ادرى ان كان معناه غائب ام عبد .. ولما لم اكن غائبا فارادتى الاخير هو المعنى الصحيح !!

اخوة واقارب الزعماء

ووقعت اللجنة العليا للاتحاد القومى التى اختارت المرشحين لعضوية المجلس قبل الانتخاب في خطأ كبير لا تخالف احد المبادئ التى تحدثت الصحف والاذاعة عنها عقب قيام الثورة وتعبرت ان من اهم عيوب النظام الملكى المتمثل في العائلات الكبيرة التى كانت لبعض تلك العائلات اكثر من نائب في مجلس النواب والشيوخ وقد يصل الاثنان الى مناقشة عدد من الموضوعات لظروف قاهرة وقد تكون له علاقة التى تحدث عنها في سرية .. الا تخالف اللجنة المشكلة من الرئيس عبد الناصر وزكريا والبغدادى والمشير محى الدين اعضاء هذا المكتب وكانت فهذا ما لم يجرؤ احد على نقده في الوقت بل ولم يلحظه الكثيرون .. ولم يكن باقيا من اعضاء مجلس الثورة وقت قيام هذه اللجنة الا ستة اعضاء حرص اثنان منها على هذا المبدأ فلم يكن لكل منهما الا دائرة واحدة وهما الرئيس السادات والمشير الذى رشح نفسه لانه عسكرى ورشح اخاه حسن .

وظهرت الترشيحات وفيها سبعة عشر مرشحا من اقرباء الاعضاء الستة سقط منهم واحد وهو والد السيد كمال الدين حسين ونجح الستة عشر من الاخوة والاقرباء فكانوا يمثلون اكثر من اربعة ونصف في المائة من اعضاء المجلس !!

وكان الرئيس عبد الناصر خمسة اعضاء ذكرت اسماءهم في العدد الماضى وكان يتزعمهم المرحوم الليثى عبد الناصر .. وكان لعائلة محى الدين ثلاثة اعضاء هم السادة زكريا وخالد وفؤاد وكان كل واحد منهم زعيم نفسه !! وكان سعد شقيق البغدادى ليس له اى نشاط ولا يشعر احد بوجوده .. حتى انى تعرفت اليه في دمشق بعد الوحدة وعجبت كيف لم اره في المجلس !! اما المرحوم حسين الشافعى فكانت هوايته اذاعة الانباء التى يسمعها عن الثورة وكان اكثرها عن اخيه !!

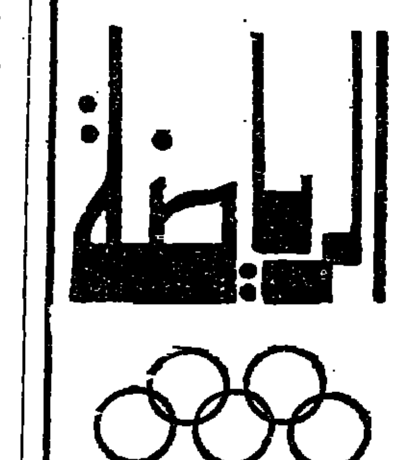
ولم يكن بين هؤلاء الاخوة والاقارب اى علاقات ودية او غير ودية فيما التقى احدهم بآخر حياه بابتسامة تقليدية .. فلم يكن بينهم فكر واحد او هدف يجمعهم وهذه صورة التنظيم السياسى الواحد الذى لا يواجه تحديات او قوى مضادة مؤثرة كذلك كنا جميعا لا يربط بايدلوجية او تحمس لفكرة وكل واحد مشغول بمسائله الخاصة يعكس الصورة التى توجد بين المنتمين للاحزاب فالصداقات تجمعهم لانهم يواجهون تحديات من الاحزاب الاخرى .. ولهم هدف واحد وهو الاحتفاظ بالاغلبية ان كانوا من حزب الاغلبية او محاولة الوصول الى الاغلبية ان كانوا من احزاب الاقلية

ولما حدثت ازمات في المجلس كأزمة مديرية التحرير كان المرحوم الليثى في جانب وحسن عامر في جانب آخر .. ولما حدثت ازمة الانتخابات لم يكن لاحد من هؤلاء رأى معروف وكان كمال الدين حسين حزب وحده .. ولكن كان الشيء الذى لا يخفى على احد يحاول الفهم ان للشيخ عبد الناصر انصارا وللمشير انصار ...

الاسبوع القادم



السادس من أكتوبر
عندما انطلقت شرارة التحرير
فى السادس من أكتوبر العظيم لتعبرت
من الهزيمة إلى آفاق النصر والتحرير
كانت بطولات الشعب ممثلة فى قواته المسلحة المظفرة تحت لواء القائد المؤمن
الرئيس محمد أنور السادات
مثار انتباه العالم وانبهاره .. وهى تحطم الأسطورة الكاذبة وتدوس
الوهم الإسرائيلى .. وتزرع بالدم والفداء أمل الحياة .. وطريق الأمة
ومستقبلها .. وفى الذكرى الرابعة لأكبر أعيادنا
القومية .. تهنئ الشعب البطل .. وتحيى قواتنا المسلحة الباسلة وتبعثها
تحية وفاء وعرفان للقيادة التى حملت مسئولية اتخاذ القرار .. كما نعاهد الله والوطن والقائد
على أن تظل روح السادس من أكتوبر دافعة لنا على طريق العمل الذى ترسمه إرادة
العاملين ببذلهم وجهدهم لترسيخ قواعد مجتمعنا الصاعد فى ظل رايات
الحرية والعزة سبيلاً إلى التقدم والرخاء
وزارة النقل والمواصلات
الهيئة العامة لتخطيط مشروعات النقل
هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية
هيئة السكك الحديدية
هيئة البريد
الهيئة العامة للطرق البرية والمائية
مركز بحوث المواصلات السلكية واللاسلكية
شركات النيل العامة لنقل الركاب بالأقاليم
الشركة المصرية لصناعة معدات التليفونات
شركات النيل العامة لنقل البضائع
شركات النقل البحرى
شركات النقل النهرى
هكذا من الأصل



□ خبر الاسبوع □

الزمالك يرفض ١٠ آلاف جنيه ثمن محمود سعد

رفض الزمالك هذا الاسبوع مبلغ عشرة آلاف من الجنيهات مقابل الاستغناء عن لاعبه محمود سعد الذى ما زال يلعب احتياطيا للفريق ..

قال المهندس محمد حسن حلمى ، أن الزمالك يقدر النادى السعودى الذى أبدى هذه الرغبة ، وقدم هذا العرض .. ولكن ظروف خط ظهر الزمالك فى الوقت الحالى تحول دون تلبية هذه الرغبة .

فقد أصيب صبرى المنياوى فى تدريب المنتخب ، وسامى منصور مهدد بالايقاف لان لديه انذاران . ومحمد توفيق استغنى عنه النادى . والفريق أمله كبير فى بطولة الدورى .

الأهلى موقفه صعب والزمالك فرصته أكبر

* اثبتت المباريات الودية التى لعبها الاهلى والزمالك خلال الاسبوعين الماضيين .. أن حالة الفريقين غير مطمئنة .. وعلى الرغم من ذلك فان حالة الزمالك افضل من الاهلى .. الذى لم يستطع الفوز فى مباراة واحدة من المباريات الودية التى لعبها أمام المصنع والبلاستيك فقد انهزم فى الاولى من المصنع الصاعد حديثا للدورى ٢ ـ ١ وتعادل مع البلاستيك بدون اهداف .

أما الزمالك فقد انهزم من الاسماعيلى ٢ ـ ١ فى مباراة اعتزال سيد عبد الرازق لانه اشرك جميع الناشئين فى المباراة وفاز على طلعت حرب ٢ ـ صفر يؤكد كل المسئولين ان الاهلى ظروفه لا ترشحه للاحتفاظ بالبطولة هذا الموسم بغياب أكثر من نجم فريق الزمالك فاز بست نقط فى ثلاث مباريات وهو ما لم يحدث فى السنوات الثلاث الماضية فقد كان من الطبيعى أن يتعادل الزمالك فى المباريات الاولى .

* كما أن اصابات الاهلى معظمها يحتاج الى شهور طويلة للعلاج .. فزيزو مثلا رغم شفائه واستعادته اللياقة البدنية .. الا أنه ما زال خارج « الفورمة » فلم يقدم أية لمحات فنية فى مباراة اسكو التى لعبها حتى أن الجمهور نساه منذ خروجه من الملعب عقب انتهاء المباراة .. وحسن حمدى أصبح كالحصان العجوز الذى اقعدته اصابته ويحتاج للراحة الابدية ..

متابعة الخطيب منتظمة

وصلت الى النادى الاهلى أول أمس برقيه من لندن .. أن الخطيب عينا .. حالته الصحية فى تحسن مستمر .. اثبتت الكشوف والاشعات التى اجريناها هناك أن الاصابة ليست خطيرة ولكنها تمزق خفيف مكان الاصابة السابقة .. وتحتاج الى تمرينات علاجية فقط ..

وقد فضل الخطيب أن يبقى فى لندن حتى ينتهى من العلاج ويبدأ التمرينات الفعلى قبل عودته الى القاهرة .. على أنه يعود الى القاهرة .. على أن يعود على مباريات الدورى مباشرة . والمعروف أن الخطيب قد عاودته الاصابة على اثر حركة مفاجئة فى المباراة الودية بين الاهلى ومصنع ٣٦ واضطر للسفر خشية حدوث نكسة فى الاصابه او العلاج بطريقة خاطئة فى القاهرة

هذا وينتظر ان يعود الخطيب بعد ثلاثة اسابيع فقط .

* * *

ثلاثة لاعبون جدد للاهلى

اختار هيديكوتى ثلاثة لاعبين ناشئين تحت ١٩ سنة لضمهم للفريق الاول ولاشتراكه فى مباريات الدورى العام .. أحمد ناجى حارس المرمى وحمدى الحديدى رأس الحربة والجناح الايمن وجمال جوده لاعب خط الوسط ..

* * *

حارس الزمالك عاد لناديه

مامون حارس الترسانة الذى كان يتدرب مع الزمالك تمهيدا لضمه للفريق .. عاد للترسانة مرة اخرى بعد أن سد فاروق فورى الفراغ الذى تركه المامور ..

* * *

المنياوى يتدرب الاسبوع القادم

* صبرى المنياوى ظهير الفريق القومى اكد الكشف الطبى أنه يمكن التدرب مع الفريق فى الاسبوع القادم وبذلك يستطيع أن يلعب المباراة الثانية .

* * *

الزمالك يرفض أستقالة الادارى

رفض نادى الزمالك استقالة صلاح عبد الحكيم ادارى الناب القوى التى كان قد قدمها بعد انتهاء بطولة الجمهورية الاخيرة ..

أبطال العالم المصريون فى طابور الجمعية

أعظم انتصار رياضى سجلته مصر هذا الاسبوع .. هو ما حققه محمد مصطفى المكاوى بطل العالم لكمال الاجسام فى مدينة أوهيو بالولايات المتحدة الامريكية .. وهو ثانى نصر عالمى يسجله المكاوى فى عام .. فقد احتفظ ببطولة العالم .. وجاء ذلك مناسبا لعيد النصر .. ونحن جميعا نعيش فى ذكريات مجد أكتوبر .

ولكن .. لابطال كمال الاجسام . قصة ، او حكاية اجتماعية . لا تخلو من مغزى . ولا من هدف ؛ فما هى هذه الحكاية ؟!

ان الفريق المصرى الدولى لكمال الاجسام . كله من المتزوجين غير واحد فقط . فى طريقه الى الزواج !

وعدد منهم .. اعنى من اللاعبين منهم من يمثل مصر فى البطولات الدولية لهم أبناء !

وكلهم .. وبلا استثناء من ذوى الدخل المحدود . ومن المروجين لطاعم الكشرى والفول والطعمية !.

واذا كانت هذه الاطعمة الشعبية غنية بالفيتامينات ، وقادرة على ملء البطون .. وصالحة للزوجة والابن : فانه من المؤكد انها لا تصلح نهائيا لبطل كمال الاجسام !

ان مهمته الاساسية فى التدريب ؛ أن يزيل عن جسمه الشحم والدسم .

لذلك . فان بطل كمال الاجسام مسكين !

ويشرح لى محمد مصطفى المكاوى سبب هذه المسكنة ؛ وانا اسلمه مائة جنيه تبرع بها الرياضى الاهلاوى محسن التونى مكافأة له على بطولة العالم فيقول :

هل تعرف .. فى أى شىء انفق هذا المبلغ ؟!

* قلت : لعلك قد اقتربت من تحقيق أملك الكبير . وسيكون عندك « الفسبا » التى تحدثنى عنها !

* قال : وداً معقول : ان ثمنها اليوم ٤٠٠ جنيه ! ولكن هناك ما هو اهم !

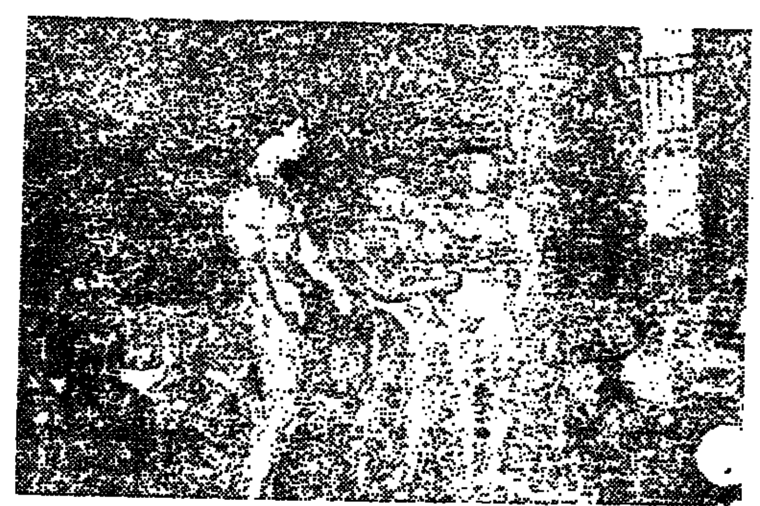
اننى على مشارف بطولة دولية ! وكلما اقتربت من البطولة ؛ كلما اكثرت من اكل اللحم والفواكه والخضروات فقط !

وهذا المبلغ سوف اشترى به لحما خلال شهرين فقط ..

ان كيلو اللحم يكفينى يوميا . وبدونه يضيع استعدادى سدى . لان المأكولات الاخرى تتنافى مع اعداد جسم يسعى للحصول على بطولة العالم !

ومضى يشرح :

وكل زملائى كذلك !



هؤلاء الثلاثة من أبطال كمال الاجسام

وكلنا متزوجون . وليس من المعقول ان يأكل البطل لحماً . وتأكل امرأته وابنه « كشرى » !

* محمد مصطفى المكاوى : وانجب « عصام »

* سعيد عثمان : وانجب نهلة .

* عصمت صادق : وعنده جيهان وسماح . والثالث فى الطريق !

* محمود محمد على : وعنده ولد.

* حسن ميلاد : متزوج .. والمولود فى الطريق !

* قشقشوق بطل المنوفية ، هو الاعزب الوحيد ..!

* شوقى محمود بطل القاهرة ويعول أسرة كاملة كلها طلبة فى الجامعات والمدارس .

ثم بدات أبحث عن حل لهذه المشكلة لم أجد غير حل وحيد . قد ترونه ساذجاً ؛ وتافها ، لكنى لن أخجل حين أذكره !

لماذا لا تصرف لهؤلاء الابطال حصة من فراخ الجمعية . عن طريق المجمعات الاستهلاكية ؟! لانهم لا يريدون أن يستخدموا عضلاتهم فى طوابير الجمعية!

ولا غرابة ، فى أن تصرف لهم حصة بطريقة رسمية !



فان دول العالم التى ترعى الرياضة تقوم بالاشراف على تغذية الابطال . دون أن يدفعوا شيئا تسلمهم بطاقة .. يتسلمون بها كل ما يلزمهم ؛ ويأكلون فى بعض المطاعم مجانا .

وانا .. لا اطالب بمجانية الوجبة لهم ، وان كانت ضرورية ، بل اطالب باتاحة الفرصة امامهم . ليأكلوا ما يمكنهم من تحقيق البطولات لمصر .

هل هو اقتراح مضحك . ساذج !! ولو !!

هذا وقد تم اختيار الفريق المصرى لبطولة العالم من محمد مصطفى المكاوى وسعيد عثمان وشوقى محمود الذى أثبت وجوده فى بطولتى القاهرة والجمهورية هذا العام .

أبو خالد

جريمة الأسبوع

نداء الخريف

الزوج تجاوز الخمسين ، وتجاوز معها كل قلق تبعثه محاولات تامين المستقبل .. يقف على قاعدة صلبة فى تجارته ، وفى اسرته .. فهو صاحب تجارة واسعة .. يعمل بين الصعيد والقاهرة .. صاحب أكثر من محل تجارة فى بعض الاحياء .. له زوجة هى ابنة عمه واستاذه فى التجارة قبل ان تكون زوجته .. تقف على مشارف الاربعين لها ابنة فى السادسة عشرة من عمرها ، وولدان آخران .. تبدو الاسرة وكانها عميقة الجذور فى الاستقرار الذى تحف بسعادة .. يضاعف منها الاقتصاد الثابت ، والثقة التى لا يرقى اليها الشك بين الزوجة التى تجاوزت عمر الطيش ، والرجل الذى تستغرقه تجارته حتى أذنيه .. !

هكذا تبدو الصورة من على بعد .. فاذا اقتربنا لنخترق هذه الظلالة التى تلف أكثر البيوت .. فسوف نجد ان الزوجة تعيش ماساتها وحدها ..

لا احد يدرى بها .. فهذا الزوج الذى وفر لها كل شئ يمكن ان تعيش به جسديا . ما فطن وما كان له ان يفطن .. الى ان هذه الزوجة الام .. هى انثى اولا .. وانثى تتفتح انوثتها وتتضاعف لكى تصعد الى قمتها فى سنوات حرجة من عمر المراة .. ان الخريف اقسى على المراة الف مرة من الرجل .

لا احد غيرها يدرك ماساتها . انها تحيا فى مجاعة عاطفية .. زواج قديم اوهنته المسئوليات ، ومزقته الرتابة ، وقتل الاعتياد فيه كل لذة .. الى جانب مسئوليات الزوج .. الذى يفرض سيطرة يزيد الاهمال من ضراوتها . يتعامل معها كما يتعامل مع عماله .. لم يطر جمالها مرة . يستهين بآرائها يحقر ذكاءها . وينكر عليها كل محاولة لابراز محاسنها او لاستثارته .. عليها فقط ان تنتظر رغبته هو . تلك التى لا تاتى الا على استحياء .. تحوطها عاصفة من الخشونة المفتعلة .. وسط مظاهرة من الكبت وعدم الاهتمام .. تشعر عقب كل لقاء بانها ازدادت حرمانا ، واصبحت فى حاجة امس الى كلمة حنان .. الى لمسة عطف .. الى لحظة ضعف . تنبع من كليهما متصاعدة لياخذ احدهما الاخر من نفسه .. ويسلمها كلاهما الى صاحبه فى سخاء نشوان .. !

فى هذه الاونة الخطرة .. يفد من الصعيد .. شاب حصل على الثانوية لكى يلتحق بالجامعة بكلية التجارة ، ولما كانت تربط اهله بالتاجر علاقة تجارية قديمة وثيقة الصلات .. فقد هبط عليه لكى يدبر له امره كله فى القاهرة .. بحث له عن سكن على مقربة منه .. راح الشاب يتردد على البيت الوحيد الذى يعرفه .. وجدت المراة ما تربط به الشاب .. فعهدت اليه بان يعطى الولدين دروسا خاصة فى الحساب .. وسارت الامور .. وفى كل يوم تزداد الرغبة عمقا عند المراة وتحاول ان توقظ فى الشاب الساذج نوازع مرحلته .. ولعلها لم تجد عناء كبيرا .. فى اخراج الفتى عن طهارته النفسية التى كان يعيش داخلها الى ان التقى بها ..!

لو انه اقبل بعد ذلك او قبل ذلك .. فمن المؤكد ان الموقف كان سوف يتغير بشكل او باخر .. لكنه جاء وازمتها فى قمة عنفوانها .. جاء وهى على مفترق الطرق . خريف يكشف عن وجهه البغيض ورغبات كاوراق الخريف تتشبث بالشجرة حتى لاتسقط .. ومن القدر من هذا الشاب بمثل هذه المهمة وامساك الاوراق عن السقوط .. سنوات تستخلصها لنفسها .. تعوض بها سنوات الجدب والاهمال ..

وانفتح قلبها . وانفتحت شهيتها للحياة .. تفتحت كل اعماقها .. على كلماته .. على اعجابه .. على حاجته اليها . حاجته الى هذه الثروة المهملة من صاحبها . الى هذه الجمرات التى تبعث الدفء .. قبل ان تاكل بعضها وتتحول الى رماد .. وبدات تتنفس .. قبضت عليه بيديها واسنانها .. احتوته فى جوانحها .. اخذته اليها بكل خوفها على سنواتها الباقية من الضياع ، ازدهاها انه فى حاجة اليها وكانت تبحث عن انسان تعطيه .. فزوجها ممتلئ .. ليس فى حاجة الى اى عطاء . وهى لديها فائض من عاطفة ضخمة .. يؤرقها كاللبن فى ثدى الام وتمنى لو انها تسبغه على من يستقبله الاستقبال اللائق .. محروم يحلم بالامل .. يلهث من فرط اللهفة ..

وراحت فى اصرار مجنون .. ترسم كيف تتزوج به . ودون ان تفكر لحظة فى اثر الصدمة على الزوج .. ودبرت الخطة باحكام . كان يجب ان يخلع عقل الزوج لاقلبه . لو لا صلابة فى طبعه ، وصمود اكتسبه من بيئته الصعيدية ..!

عرض وتحليل
د. يوسف الجلاوى

فقد كان عمه والد زوجته مريضا .. وذهبت اليه (روحية) لتزوره فى بيته . واستاذنت الزوج وهى فى طريقها الى بيت والدها .. ولكنه فوجئ بتليفون .. والذى يحدثه هو عمه .. يدعوه ان يجيئه فى امر لايحتمل التاخير .. وحاول الزوج ان يؤجل الزيارة .. لكن لهجة العم ومرارة الحديث فى فمه .. جعلته يسرع الى لقاء عمه .. وهناك كانت المفاجاة الكبرى ..

ساله العم فى عتاب . لماذا طلق روحية ..؟ ولماذا لم ياخذ رأيه ..؟ وهل فى اسرتهم طلاق يحدث ..!

وقف الزوج الرجل يخرف .. فتح فاه على اخره .. وبدا واضحا انه لم يفهم .. فاعاد العم حديثه ، وزاد عليه .. ان (روحية) قالت له ان الطلاق وقع منذ اربعة شهور ، وانها لم تشا ان تخبره خوفا عليه من الصدمة وهو فى فراش المرض .. وانها تزوجت بوثيقة .. وقد جاء زوجها واخذها بواسطة الشرطة .. وبعد تسلمها مع ضابط القسم .. وان الزوج الجديد هو « احمد » ..

واسقط فى يد الرجل .. فاحمد هذا هو الطالب الفاشل الذى جاء ليدخل التجارة ، وبعد ثلاث سنوات طرد من الكلية وطرد من رعاية اهله .. وخرج الزوج نصف مجنون ونصف عاقل .. ذهب الى القسم ، وهناك قال له الضابط انه لم يفعل اكثر من الواجب .. زوج معه قسيمة زواج .. قال ان والد زوجته يحجبها عنه .. فذهب ليسلمها له .. ولكن اين ذهب بها .. الله وحده هو الذى يعلم ..!

عاد الى البيت يسال ابنته الطالبة فى الثانوية .. وقالت له الفتاة انها لاتعرف شيئا .. اكثر من ان الفتى كان يتردد اثناء غيابه وان الام كانت تقول لها الا تتحدث عن ذلك امام والدها .. كان الفتى (غلبان ومطرود من اهله) اهذا هو كل شيء ..؟

ولكن كيف تزوجت ..؟ ومتى طلقت ..؟

وتوصل الزوج بعد جهد الى تفاصيل الخطة .. اقامت دعوى طلاق ضد الزوج ، واعلنته على البيت ، وكلما وصل اعلان جعلت ابنته تتسلمه .. ثم تاخذه منها دون ان تترك لها فرصة لقراءته .. ثم تحذرها من ان تبلغه . فهذه اعلانات ديون تجارية ، ولا يجب ان يضيفوا الى همومه جديدا .. اعترفت الابنة بانها كانت تفعل ذلك عن حسن نية ..

وحينما توالت الجلسات ، وتوالى عدم حضوره .. حصلت الزوجة على الطلاق وبعد صدور الحكم انتظرت ايام العدة وتمت فكتبت كتابها عليه ، وقامت بالتمثيلية الاخيرة لكى تملى على الاب بذلك حتى تضع السطور الاخيرة فى اغرب قصة طلاق ..!

وتوجه الرجل بالشاب يفتتح محلا لبيع نفس البضاعة التى يبيعها ، وعلى مقربة من محلاته .. وحشى الزوج مسدسه بست رصاصات ، وحاول ان يعرف مكان السكن الذى تختبئ فيه الزوجة فلم يوفق .. ففاجا الشاب فى الحانوت واطلق عليه الرصاصات الست .. وجلس على مقعد يدخن . ويستمتع بالجثة وهى تتخبط فى دمائها حتى تهدا .. ثم يقول لمن حوله .. اطلبوا الشرطة ..!

بقيت المراة وحيدة .. خسرت كل شئ .. البيت ، والاولاد والاهل .. وباتت تترقب انتقام الصعايدة . حتى حينما جاءت الى النيابة كانت تستصرخ حمايتها من الخطف او الاختفاء .. لقد كانت (روحية) سخية الانوثة رغم الاربعين ابتلعت الشاب الذى لم يتجاوز السادسة والعشرين .. وكانت سعيدة بهذا الاحتواء .. نشوانة وهى تصنع مستقبله بيديها .. حتى يصبح كله من صنعها .. تعوض به ما كانت تلقاه من زوجها من اهمال وتحقير يرفض الاحتواء .. والاستهانة بها .. وفرضت على الشاب وصايتها .. سالبة اياه كل قدرة على التخلص والهرب من براثنها .. وكانت سعادتها تنبع من ممارستها .. ساديتها الدافعة الى الامام ..وهو شكل من اشكال الساديه تختفى وراء قناع الحب والتضحية ونكران الذات بشرط الا يخرج الشخص الى الابد من احضان حاضنه ، والا يشق عصا الطاعة او يطالب بحريته يوما ما ..!

وقد دفع الشاب حياته ثمنا لخطة (روحية) .. ولا يعفيه ذلك من المسئولية نحو نفسه .. فقد ترك المراة تحتويه وتستوعبه دون ادنى مقاومة للدفاع عن ذاته .. ولعل طرده من الجامعة وطرده من رعاية اهله .. جعله لقمة سائغة سهلة الهضم على عواطفها ..!

ولست فى حاجة الى تاكيد وعوف (اللاوعى) القابع فى اعماقها وراء كل هذا التخطيط الجهنمى .. لتصل فى النهاية الى الهدف الذى تسعى اليه كل امراة من علاقتها برجل .. الا وهو امن . وتاكيد ، وتوثيق ملكيتها المستديمة لشريكها الذى ارتضته لتقاسمها الحياة ..!

هل تراجع سراج الدين ؟

« بقية المنشور ص ١ »

العدد المطلوب موجود !!

اعادة النظر

« بقية المنشور ص ٩ »

رسائل القراء

شهداء السادس من أكتوبر

ان استشهاد أبطال ٦ أكتوبر أصبح من العلامات المضيئة فى تاريخ هذا الوطن ونعد حمل كل منهم المشعل وحملة المشاعل لا يموتون بل سوف يبقون فى قلوب ووجدان الشعب . ان الجماهير وهى تصنع النصر تتذكر دائما كل الذين ضحوا بأرواحهم من أجل تحقيق هذا النصر .

فتحية اعزاز وتقدير الى كل الذين حملوا السلاح وناضلوا من أجل الكرامة العربية التى تضاف الى حروب ١٩٤٨ و١٩٦٧ وانقلب ذلك الماضى عندما ظهر لنا فجر ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣ وان انتصارات أكتوبر لن تندثر أبدا على مر التاريخ كما قال الرئيس أنور السادات فى خطابه فى الذكرى السابعة للزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

السيد فتيحة كريم

* * *

تطوير الامسيات الشعرية

اوحت امسية شوقى انها انطلاقة لحياة ادبية يرعاها الرئيس ويعطيها دفعة بحضوره . وبحكم تذوقه الفنى فضلا عن انها احياء لذكرى امير الشعراء ونائبه رئيس الوزراء اعطى الامسيات صيغة الرسميات . والذى نتطلع اليه ان تعاد للشعر مكانته التى كانت له فى ازهى العصور بتشجيع الخلفاء، فتتطور الامسيات الى مهرجانات تقام فى موعد محدد يلقى فيه الشعراء قصائدهم فى حضور الرئيس فى اغراض الشعر المختلفة او اغراض عامة تحدد لهم .

وليطبع مايلقى . وكما كان يطلق اسم (عكاظ) فديما يكون للمهرجانات اسم حديث .. تتم استثارة الفنانين وتحفيزهم وتزويدهم على الصورتين السالفتين بحياة ادبية مسموعة لا مطبوعة ، لا يلبث اثرها ان يزول . ونحن نريد بعثا وامتدادا للشعر وتطوير الامسيات احدى وسائل هذا البعث .

محمد برهام
الاسكندرية

عمر يراقب الأسواق والاسعار

كان عمر يتفقد الاسواق بنفسه ويراقب الاسعار . وكان يجمع عمال المنازل (الخدم) ويشترى لهم حتى لا يغبنوا . وكان يقول من كانت له حاجة فليذكرها او فليرسل حاجته لنشتريها له ووجد مرة لحما عند ابنه فغضب وقال تاكل لحما والناس فى خصاصه . الا خبزا وزيتا .. الا خبزا وزيتا .

رحم الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين .

وما احوجنا فى هذه الظروف العصيبة الى رقابة مشددة ليل نهار على الاسواق ، ولا تنسى انباشتنا الاسعار وحدها فان الحالة الصحية التى هى عليها توجب الرثاء . فاذا كانت التموين تشدد الوقاية فالاسواق من اولى المواقع بالرعاية واقترح ان تنشئ المحافظات اسواقا بكل الاحياء مستوفاة الشروط الصحية

م . ب
الاسكندرية

* * *

فقشة !!

موقفان طريفان متشابهان حدثا يوم الثلاثاء الماضى فقد قامت كلية البنات بالزمالك بقص الاشجار المحيطة بالسور استعدادا للعام الدراسى الجديد .. والقوا بالقصاصة فى نهر الشارع وتصادف مرور مساعد رئيس الحى فامر عماله باعادة القاء القصاصة الى داخل سور الكلية واعتذرت المديرة نفس الموقف كان فى سفارة الصين التى اضطرت ازاء موقف رجال النظافة المتشدد الى جميع القصاصات من الشارع من جديد !

محمد يوسف

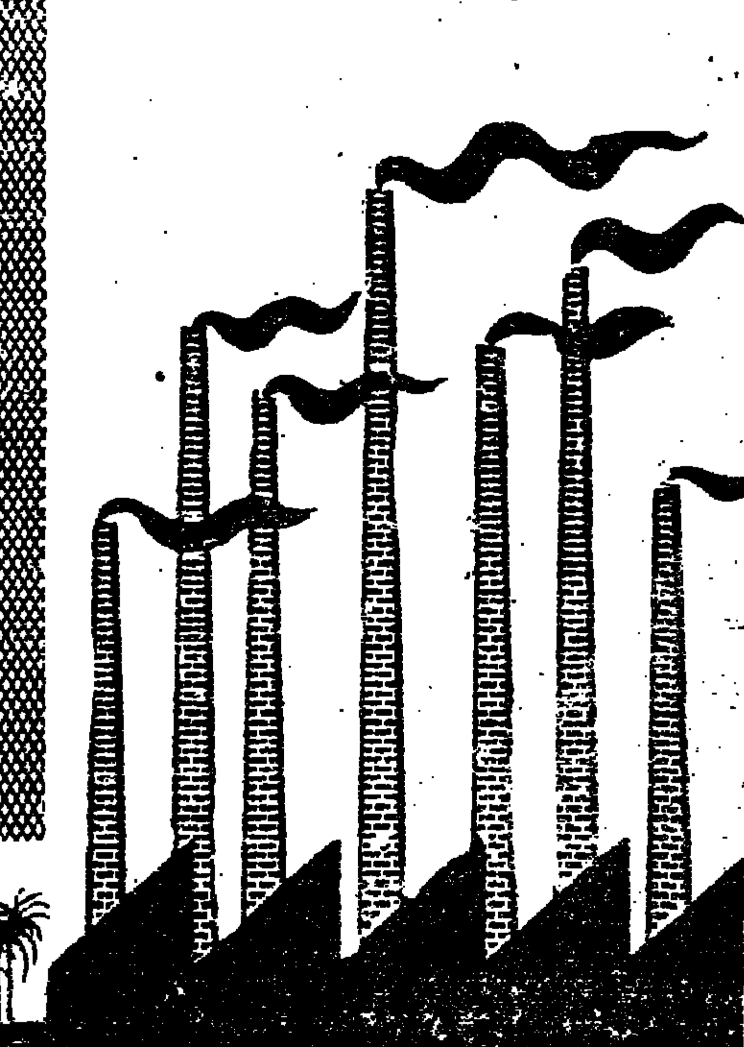
ان الذباب المنزلى هو بطل من الادراني واذا بدانا بالذباب فان اسلوب الوقاية يكون اكثر فاعلية وحيوية ونحن نواجه وباء الكوليرا الذى يوجد فى البلاد العربية المجاورة .

ان تنظيم حملة قومية ضد الذباب دون الاعتماد على الحكومة لان حملة كهذه لابد ان يتولى تنظيمها الشعب نفسه .. ليست الحكومة اذ ليس من المعقول ان تنش السلطة الذباب عن وجه كل مواطن من افراد الشعب ..

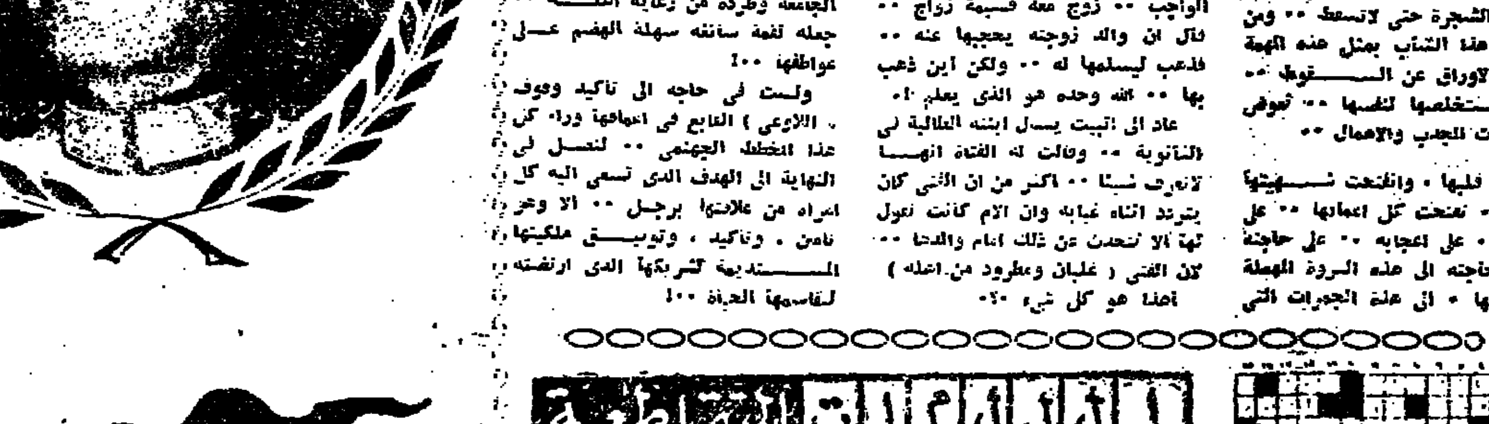
ان الطريقة المثلى التى اريد ان يتبعها كل منا ولا سيما ونحن نواجه خطرا يتهددنا ، هى نفس الطريقة التى استخدمها الشعب الصينى بان يحمل كل مواطن مضرب ذباب لكى يقتل كل ذبابة يراها امامه على ان نبدأ جميعا فى وقت واحد .

وعلى الحكومة ان تكثف حملات النظافة ليس فى الشوارع الرئيسية للمدن فحسب . بل فى الحوارى والازقة .. واتخاذ الاجراءات العاجلة لحرقها والتخلص منها

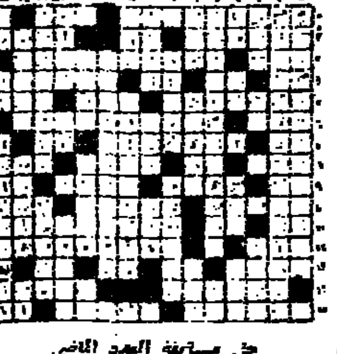
خضير أحمد ابراهيم



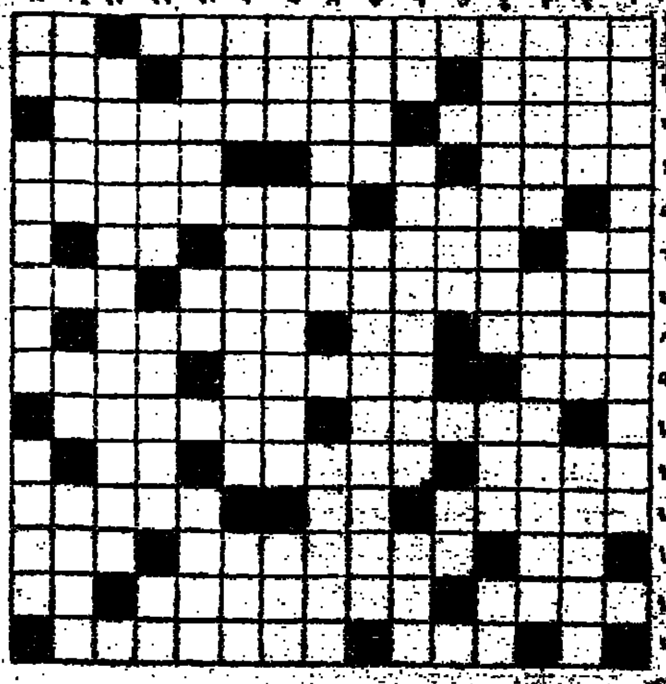




الكلمات المتقاطعة



حل مسابقة العدد الماضى



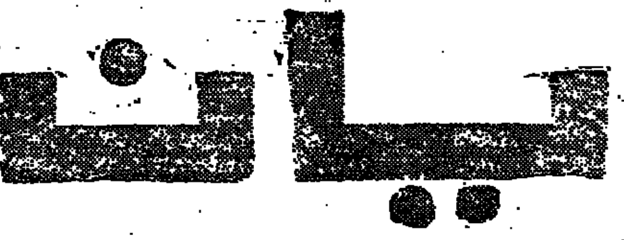
أفقيا :

١ ـ من أشهر شعراء المهجر ـ انهض .
٢ ـ زى نسائى هندى ـ لغة السوقة عند اليهود ـ داء عصبى .
٣ ـ صالحا « معكوسة » ـ حارس الاهرامات « معكوسة » .
٤ ـ شبيه ـ مرض ـ اقليم فرنسى « معكوسة » .
٥ ـ الهة العدل عند الفراعنة « معكوسة » ـ مؤرخ مصرى قديم .
٦ ـ للتفسير ـ لعب روائى ايطالى معاصر ـ متشابهان .
٧ ـ مسرحية لشكسبير ـ مرح .
٨ ـ رجعه ـ للنفى ـ نجوم .
٩ ـ جامعة امريكية « معكوسة » ـ تنطلق ـ تحذر .
١٠ ـ من الاقمشة ـ مباغته .
١١ ـ شمال ـ طائر جارح « معكوسة » ـ متشابهان .
١٢ ـ عاصمة عربية ـ على « بسط » ـ .. بولبق « ممثل ومخرج مصرى » .
١٣ ـ للنفى ـ سياسى فرنسى قديم ـ سهولة .
١٤ ـ عاصمة توجو ـ عاصمة شيلى ـ للتفسير .
١٥ ـ بركة ـ اغنية لعبد الوهاب « معكوسة » .

رأسيا :

١ ـ مجلة مصرية قديمة .
٢ ـ أحد أبناء نوح ـ يسقى ـ بطل اغريقى « معكوسة » .
٣ ـ حيوان ـ من أكبر مدن فنزويلا « معكوسة » .
٤ ـ سلسلة جبال أسيوية « معكوسة » ـ من الاشجار ـ متشابهان .
٥ ـ الخلف والبدل ـ نصف « مكتب » .
٦ ـ النداء ـ لاعب كرة قديم بالزمالك ـ درة « معكوسة » .
٧ ـ حروف متشابهة ـ من المواد السامة
٨ ـ مدينة بولاية ميسورى ـ مسرحية للريحانى .
٩ ـ استعداد ـ ممثل امريكى ـ نصف « دنانير » .
١٠ ـ نصف « مكاسل » ـ من التدمس ـ حرف ابجدى .
١١ ـ آلات اعدام ـ حيوان ـ رواتب « معكوسة » .
١٢ ـ جمعها فى « رواية » ـ صبا . « معكوسة » ـ نفى ـ نون » .
١٣ ـ لاعب كرة بالزمالك .
١٤ ـ قوارب « معكوسة » بواسطة ـ استفسر .
١٥ ـ بصحبة ـ نمرة مواليع ـ ملك انجليزى قديم .

هكذا من الاصل



ديان يعترف

هنا الواعين أكتوبر

* ان ما برهنت عليه قواتنا المسلحة فى حرب اكتوبر الماجدة ، يمكن ان يتكرر ، وان قواتنا المسلحة تستطيع ان تكرر البرهان مرات ومرات وان النتائج السياسية والعسكرية لحرب اكتوبر ستظل ممتدة لاجيال طويلة ، وستظل تحفر آثارها ليس على الشرق الاوسط ولا فى العالم الثالث وحده وانما على العالم كله ..

(الرئيس أنور السادات)

* لقد اعطتنا نكسة ١٩٦٧ منطلقا جديدا لاعادة بناء قواتنا الجوية من الاساس ، كما وفرت لنا خبرة عريضة وزودتنا بالدروس المستفادة التى كان لها فضل انشاء قوات جوية متطورة مكنتها تنفيذ أعقد المهام واخطرها حيال الوطن ..

(حسنى مبارك)

* ان التكنولوجيا المصرية قد جددت العصر الذى كانت الدبابات والطائرات تسود فيه ميدان القتال ، بمذهب فى ثقة التاريخ .

(مجلة التايم الامريكية)

* لقد كنا نعيش فيما بين عامى ١٩٦٧ و ١٩٧٣ فى نشوة لم تكن لها ما يبررها ، ويجب ان نتعلم من هذه الحرب الفظيعة ان نكون اكثر تواضعا واقل نزوعا الى المادية ، كما يتحتم علينا ان نبذل كل طاقتنا لازالة الفجوة الاجتماعية ، والتغلب على الفوضى التى احدقت بنا ..

(افرايم كاتزير رئيس دولة اسرائيل)

* ان الامة العربية كلها تحس اليوم بفخر عظيم وشكر عميق لجيشى مصر وسوريا وبغض النظر عن النتائج النهائية للمعركة سوف تبقى حقيقة انها أنهت مهانة ١٩٦٧ وجددت الكرامة العربية .

(صحيفة المجاهد الجزائرية)

* ان الحرب الاخيرة قد كلفت اسرائيل غاليا ، ولولا وقف النار لوجدت تلك الدولة الصغيرة نفسها وقد انتصرت فى معيشتها على الكفاف

(مجلة نيوزويك الامريكية)

هذا الكتاب فى انجلترا بقلم موشى ديان تحت اسم (قصة حياتى) .. ومن خلال قصة حياة موشى ديان تنبسط أمامنا الصورة الفعلية للعدو الصهيونى ، وتتضح الملامح الحقيقية لاسرائيل .. الدولة .. والفكرة الصهيونية العدوانية المختفية وراءها .

ولن تتاتى لنا الرؤية الواضحة لعدونا الا اذا قرانا واستوعبنا ما يكتبه هذا العدو عن نفسه وعلى رأسهم موشى ديان ..

وفى المقدمة التى كتبها الزميل الكبير ممدوح رضا رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر والتى نشرت هذا الكتاب الهام قال :

كنا نعيش فى وهم كاذب فان اخفاء كل ما يجرى فى اسرائيل عن المواطن العربى افضل من الافصاح عنه .. كنا نخفى الصورة الحقيقية للموقف فى اسرائيل .. وتمادت الاجهزة المختلفة فى هذا الاتجاه فاصبحت تخفيها حتى عن الحاكم نفسه !

وبعد ثورة التصحيح فوجئنا بتوجيهات الرئيس السادات بتجاوز كل الاحلام عندما أصدر تعليماته .. اسمحوا لكل صحف العالم بدخول مصر .. افرجوا عن الكتب الممنوعة من التداول بما فى ذلك الكتب التى صدرت فى اسرائيل وعنها حتى يطلع كل مواطن على فكر عدوه .. ارفعوا الرقابة عن برقيات المراسلين الاجانب

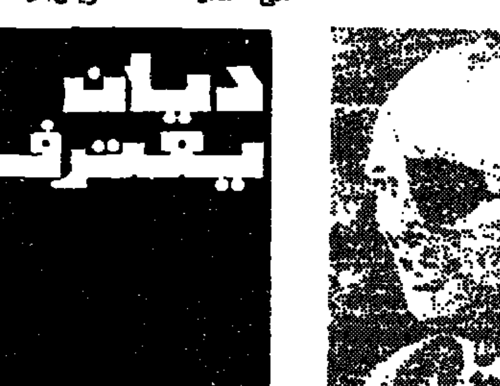
وجهان لديان

لكل هذه الاسباب عزيزى القارىء تقدم لك اليوم عرضا موجزا لاحد هذه الكتب التى كانت غير قابلة للتداول .

والكتاب يلقى الضوء على شخصية موشى ديان الذى يعرفه العالم من خلال صورتين بالذات :

□ الصورة الاولى له وهو يقف بعد حرب يونيو ـ حزيران ١٩٦٧ على الضفة الشرقية لقناة السويس واضعا يده فى وسطه وهو يقول بكل الصلف والغرور .. هل هناك حدود اكثر أمنا من هذه ؟؟

□ اما الصورة الثانية فصورته وهو يجلس فى مؤتمر صحفى اثناء حرب اكتوبر ـ تشرين الاول ١٩٧٣ ـ والاسى يملأ وجهه والدموع تغمر عينه الواحدة وهو يعلن سقوط اعتى خطوط الدفاع فى العالم تحت اقدام الجندى العربى .



وهذا الكتاب يضم القصة الحقيقية لمؤامرة الاستيلاء على فلسطين وكيف بدأت افواج الهجرة اليهودية من العالم الى أرض فلسطين رغم أن والدى ديان كما يقول .. لم يتعرضا لاى اضطهاد فى روسيا ولم يطردا قسرا .. بعد أن نجحت المنشورات الصهيونية فى جعل أبيه « يحلم وهو فى أوكرانيا بمياه نهر الاردن » !! .

حرب يوم الغفران

وعندما يصل موشى ديان فى قصة حياته الى « حرب يوم الغفران » فانه برغم كل محاولاته لقلب الحقائق لم يستطع أن ينكر عدة حقائق :

* ان مصر وسوريا تملكان عنصر المبادأة ولم نكن معتادين على حرب لا تكون المبادأة فيها لنا .

* ان القوات العربية شنت هجومها بكفاءة اكثر مما قدرناه لها عند اعداد الخطط .

* ان « مخابراتنا » ومخابرات أمريكا فشلت فى اكتشاف استعداد مصر وسوريا للحرب .

* ان الحرب وقعت فى اليوم الوحيد الذى لم نكن نتوقعها فيه

* ان العزلة السياسية على

* ان العزلة السياسية سيطرت على اسرائيل ولم يكن امامنا الا امريكا .

وفى الوقت نفسه فان ديان يعترف بان كل ما حققته اسرائيل من تقدم على الجبهة المصرية حتى وصلت الى مشارف السويس والادبية وعتاقة انما تم بعد قرار وقف اطلاق النار فى ٢٢ اكتوبر ٧٣ .

ديان يعترف

يوميات المعركة

* ٦ اكتوبر : كان اليوم الاول للقتال يوما شاقا علينا .. فقد خسرنا كثيرا من الرجال وفقدنا اراض ومواقع غالية القيمة .

لقد بدأت المعركة .. وعبر المصريون القناة فاقاموا الجسور واستخدموا الزوارق المطاطية بل ان بعضهم عبر القناة سباحة وحتى منتصف الليل كان المصريون قد نقلوا الى الضفة الشرقية للقناة ٣٠٠ دبابة من مجموع ٢٢٠٠ دبابة نقلوها الى هناك وكان لديهم ١٨٢٨ مدفع ميدان تغطى المنطقة كلها وبلغ عدد قواتهم فى الشرق ١٠٠ الف رجل .. لم تعد مواقعنا الحصينة سوى فخاخا للموجودين فيها .. كان علينا أن ننسحب الى الخط الثانى على مسافة ١٢ ميلا من القناة .

* ٧ اكتوبر : تضاعف الضغط العسكرى والنفسى على قواتنا فقد تدفق آلاف الجنود المصريين ومعهم الدبابات فاقتحموا الاستحكامات واخترقوا حقول الالغام وازداد موقفنا صعوبة وبات احتمال وصول امدادات لقواتنا مجرد سراب وبدأ الرجال يطالبون باخراجهم مما هم فيه . كان اقتحام خط بارليف الذى اكتسب شهرة ملحوظة بمثابة نصر كبير للمصريين رد لهم كبرياءهم .

* ٨ اكتوبر : ضعفت مقاومة اللواء السابع بعد عدة هجمات قوية واصابة معظم دباباته ونفاذ ذخيرة الباقى منها ولم يعد بمقدورنا ايقاف تقدم « العدو » وكانت خسائرنا فادحة وخاصة بين الضباط وفقد الجنرال « يوسى » ساقه اليسرى ولم ينقذه سوى قائد دبابته الذى نجا باعجوبة .

* ٩ اكتوبر : كانت المعارك قوية وعنيفة وهاجم المصريون أهدافنا وكانت كل نقطة دفاع لنا تحارب وكانها جزيرة منعزلة ، وسقطت كل النقاط وكانت كل نقطة تسقط يؤخذ رجالها كاسرى .

* ١٠ اكتوبر : رغم انتى كنت وزيرا للدفاع فاننى لم اكن املك هيئة اركان حرب ورغم اننى كنت انتقل بين جبهة واخرى فلم يكن ممكنا أن أحكم على مايدور فى ميادين القتال من خلال التقارير .. أما حياتى من الداخل فقد سيطرت عليها بشكل كامل حرب يوم الغفران وكانت أوقاتى مزيجا من القلق والحزن الشديد والمجهود الضخم الذى كنت ابذله لتركيز افكارى . لقد أصيبت الامة كلها بالذهول بعد مقتل الكثير من خيرة ضباطنا الطيارين وقادة المدرعات وضباط المظلات وكان كل يوم يمر يحمل أنباء سيئة

ونختم عرضنا بهذا الاعتراف لديان :

كان الاختلاف بين هذه الحرب والحروب السابقة لها أن العرب أصبحوا أكبر واقوى ورفع هذا من خسائرنا . كانت قوة العرب فى الرجال والعتاد اكثر ثلاث مرات مما كانت عليه فى حرب الايام الستة

ومما لا شك فيه أن نوعية المقاتل أيضا قد تطورت ففى هذه الحرب يعرف كيف يستخدم سلاحه واصبح فى مقدور العرب جلب مدننا ومراكزنا الصناعية .

